

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND
SCIENTIFIC RESEARCH

AKLI MOHAND OULHADJ UNIVERSITY

-BOUIRA-

COLLEGE OF SOCIAL AND HUMAN SCIENCES



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

- البويرة -

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: إتصال وعلاقات عامة

دور الدراما التركية المدبلجة في تكوين صورة ايجابية عن المرأة

دراسة اثنوغرافية لعينة من مشاهدات المسلسل التركي "امرأة" في ولاية البويرة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة.

إشراف الأستاذة:

- عائشة نواري.

إعداد الطالبتين:

- روضة عربان
- ياسمين طيب

السنة الجامعية: 2022/2021

دعاء

اللهم لا تجعلني أصاب باليأس إذا فشلت
ولا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت
وذكرني أن التجربة القاسية هي من تصنع النجاح
اللهم إذا أعطيتني قوة فلا تأخذ عقلي
وإذا أعطيتني نجاحا فلا تأخذ تواضعي
وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي
اللهم اغفر لي ولوالدي وللمن أحسن إلي الي يوم يقوم الحساب
أمين يارب

شكر و عرفان

الحد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

أولا وقبل كل شيء نشكر الله الواحد الأحد ونحمده على نعمه الواسعة علينا وعلمه النافع

الذي علمنا إياه، وتوفيقه لنا لإنجاز هذا العمل العلمي.

نتقدم بالشكر الجزيل والاحترام للأستاذة_ نوري عائشة_ التي منحتنا من وقتها الكثير من

أجل الإشراف على عملنا هذا، حيث لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها التي أفادتنا

بالكثير في سيرورة إنجاز عملنا فلها جزيل الشكر وفائق الاحترام.

وكل الشكر والتقدير لكل من ساهم معنا في إنجاز عملنا هذا من قريب أو من بعيد.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير "

أهدي ثمرة جهدي الى من أوصانا الله بهما وقال بعد بسم الله الرحمن الرحيم: " وبالوالدين احسانا " صدق الله العظيم

الى من أعطونا الحب والحنان وعلّمونا العطاء والتسامح، الى من كانوا سندنا لنا في كل خطوة من حياتنا،

أطال الله في عمرهما ومنحهم الصحة والعافية

الى الوالدين الكريمين

الى جدي الغالية أطال الله في عمرها ومنحها الصحة والعافية

والى أخواتي نسرين ونهاد ولينا، حفظكم الله وجعلني وإياكم نعم الذرية البارة.

والى صديقتي العزيزات اللواتي شاركنني أياما حلوة طيلة مسيرتي الجامعية؛

زميلتي في العمل روزة، كريمة، سعدة وأميرة فلقد كنتن نعم الصحبة فألف شكر.

الى عائلتي الكريمة كبيرا وصغيرا فكل الحب لكم، جعلكم الله سندنا وعمدا.

الى أستاذتي الكريمة نوري عائشة

الى جميع زملائي الذين تقاسمت معهم العلم والابتسام.

وإنما الجمال جمال العلم والأدب

ليس الجمال بأثوابه تزيّننا

طيب ياسمين

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وصحبه الميامين،

ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين

وبعد؛

الى من كلله الله بالهبة والوقار، الى من علمني العطاء بدون انتظار

الى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجوا من الله أن يحفظه لي بصحة وعافية

أبي العزيز

الى من لم تذخر نفسا في تربيتي

أمي الحنون

الى والداي الآخرين؛ والدا زوجي؛ العرابي مراد وزينب حفظهما الله ورعاهم.

فهذا العمل يشرفني كذلك أن أهديه الى زوجي الحبيب ريفتي وسندي، أدام الله بيننا الألفة والمحبة.

الى أختي لوطفي وجمال وأختي الوحيدة سعاد جعلكم الله سندي وفخري.

لا أنسى كذلك أخواطي الأخريات؛ أخوات زوجي ديسية وغزالة فكل الحب لكما.

الى أفراد عائلتي جميعا صغيرا وكبيرا، أعمامي وأخوالي عماتي وخالاتي

وعلى وجه الخصوص خالتي يمينة فأنت الأم الثانية، فالشكر لك خاص.

الى أحسن من عرفني بهم القدر، الصديقات الوفيات

كريمة وزميلي في العمل ياسمين حفظكما الله وأدام صحبتنا ومحبتنا.

الى أصدقائي ومن كانوا برفقتي ومصاحبتي أثناء دراستي في الجامعة

والى كل من لم يذخر جهدا في مساعدتي

الى أستاذتي الكريمة نوري عائشة

أرجو أن يكون بحثنا هذا خالصا لوجه الله وأن تكون فيه الفائدة،

وأن يغفر لنا زلاتنا فيه ويثبتنا على ما وفقنا اليه ويعلمنا،

ويكتبنا مع طلبة العلم اتباعا لسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام.

فالناس موتى وأهل العلم أحياء

فافخر بالعلم ولا تطلب به بدلا

عربان روضة

ملخص الدراسة:

حاولت الدراسة البحث عن احدى أهم تمظهرات الإعلام المتمثلة في البرامج الدرامية، واختصته بالدراما التركية المدبلجة ودورها في تغيير الصورة النمطية للمرأة كونها تلعب دورا هاما في المجتمع.

ولمعالجة الإشكالية انطلقنا من تساؤل رئيسي يتمثل في: كيف ساهمت الدراما التركية المدبلجة في تغيير الصورة النمطية عن المرأة؟ ليطم تفكيكه الى مجموعة تساؤلات فرعية اهتمت بالكشف عن عادات وأنماط عينة الدراسة لمسلسل "امرأة" وأهم دوافعها في ذلك، إضافة الى هل ساهم المسلسل التركي "امرأة" في تكوين صورة إيجابية عن المرأة؟

ولالإمام بمتغيرات البحث سطرنا مجموعة أهداف وهي كالتالي:

- معرفة أثر الدراما التركية في تكوين صورة إيجابية عن المرأة من خلال مسلسل "امرأة".
 - التعرف على أنماط مشاهدة المرأة الجزائرية للدراما التركية (مسلسل امرأة).
 - التعرف على دوافع مشاهدة المرأة الجزائرية للدراما التركية (مسلسل امرأة).
 - محاولة معرفة كيفية مساهمة الدراما التركية (مسلسل امرأة) في تغيير الصورة النمطية للمرأة.
- ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الاثنوغرافي، وذلك لكون دراستنا تنتمي الى الدراسات الكيفية، بحيث تم اختيار عينة قوامه أربع (04) أسر مختارة بطريقة قصدية، مع استخدام آداتي الملاحظة والمقابلة لجميع المقابلات.
- وبعد القراءة الكيفية للمعلومات والمعطيات البحثية تم التوصل الى جملة من النتائج أهمها:
- يفضل معظم أفراد الأسر التلقي المباشر لمضامين مسلسل "امرأة".
 - يحرص أغلبية أفراد الأسر على مشاهدة مسلسل "امرأة" بكل تركيز.
 - لا يشاهد الآباء والأولاد الكبار مضامين مسلسل "امرأة".
 - كل أفراد الأسر المشاهدين لمسلسل "امرأة" يشاهدون لملء وقت فراغهم.

- تعد اللهجة السورية وتنوع المحتويات وجمال الممثلين من أهم الأسباب التي تجعل الجمهور ينجذب لمشاهدة الدراما التركية.
- يؤيد جل أفراد الأسر صورة المرأة المتضمنة في مسلسل "امرأة".
- يرى أغلبية أفراد الأسر أن الدراما التركية تعرضت لموجة انتقال من قالب تسوده الصورة السلبية عن المرأة من خلال التركيز على ابراز مفاتن جسمها، الى قالب تسوده الصورة الإيجابية للمرأة من خلال التركيز على قضاياها وإبراز دورها في المجتمع، بعيدا عن القضايا اللاأخلاقية.

Study summary:

The study tried to search for one of the most important manifestations of the media represented in dramatic programs, and it specialized in dubbed Turkish drama and its role in changing the stereotypical image of women as they play an important role in society. To address the problem, we started with a main question : How did the dubbed Turkish drama contribute to changing the stereotyped image of women ? In order to disassemble it into a set of sub-questions that focused on revealing the habits and patterns of the study sample for the series "Woman" and its most important motives in that, in addition to the fact that the Turkish series "Woman" contributed to the formation of a positive image of women? In order to understand the variables of the research, we set a set of objectives, which are as follows :

- Knowing the impact of Turkish drama on creating a positive image of women through the series " Woman".
- Identifying the patterns of Algerian women watching Turkish drama (Woman series).
- Identifying the motives of Algerian women watching Turkish drama (Woman series).

- Trying to find out how the Turkish drama (Woman series) contributed to changing the stereotype of women.

To achieve the objectives of the study, the ethnographic approach was relied upon, because our study belongs to the qualitative studies, as a sample of four (04) selected families was chosen in an intentional manner, with the use of observation and interview tools for all interviews. After reading the qualitative research information and data, a number of results were reached, the most important of which are:

- Most family members prefer direct access to the contents of the series “woman”.

- The majority of families are keen to watch the series “An Woman” with full concentration.

- Parents and older children do not see the contents of the series “woman”.

- All family members who watch the series “Woman” watch to fill their free time.

- The Syrian dialect, the diversity of contents and the beauty of the actors are among the most important reasons why the audience is attracted to watching Turkish drama.

- Most of the family members support the image of the woman included in the series " Woman".

- The majority of family members believe that the Turkish drama has been subjected to a wave of transition from a template dominated by a negative image of women by focusing on highlighting the charms of her body, to a template dominated by a positive image of women by focusing on her issues and highlighting her role in society, away from immoral issues.

Çalışma özeti:

Çalışma, dramatik programlarda temsil edilen medyanın en önemli tezahürlerinden birini araştırmaya çalışmış ve dublajlı Türk dizilerine ve toplumda önemli bir rol oynadıkları için kadınların kalıplaşmış imajını değiştirmedeki rolüne odaklanmıştır.

Sorunu ele almak için bir ana soru ile başladık: Dublajlı Türk dizileri kalıplaşmış kadın imajının değişmesine nasıl katkıda bulundu? Bu soruyu, çalışma örneğinin "Kadın" dizisine yönelik alışkanlıklarını ve kalıplarını ortaya çıkarmaya odaklanan bir dizi alt soruya ayırmak için, Türk dizisi "Kadın"ın olumlu bir kadın imajının oluşmasına katkıda bulunmasının yanı sıra, bundaki en önemli nedenleri nelerdir? Araştırmanın değişkenlerini anlamak için aşağıdaki gibi bir dizi amaç belirledik :

- Türk dizilerinin "Kadın" dizisi aracılığıyla olumlu bir kadın imajı yaratmadaki etkisini bilmek.
- Cezayirli kadınların Türk dizilerini (Kadın dizisi) izleme biçimlerini belirlemek.
- Cezayirli kadınların Türk dizilerini (Kadın dizisi) izleme nedenlerini belirlemek.
- Türk dizilerinin (Kadın dizisi) kadın stereotipini değiştirmeye nasıl katkıda bulunduğunu bulmaya çalışmak.

Çalışmanın amaçlarına ulaşmak için etnografik yaklaşıma dayanılmıştır, çünkü çalışmamız nitel çalışmalara aittir, seçilen dört (04) aileden oluşan bir örneklem, tüm görüşmeler için gözlem ve görüşme araçlarının kullanılmasıyla kasıtlı bir şekilde seçilmiştir. Nitel araştırma bilgileri ve verileri okunduktan sonra, en önemlileri olan bir dizi sonuca ulaşılmıştır:

- Aile üyelerinin çoğu "kadın" dizisinin içeriğine doğrudan erişimi tercih etmektedir.
- Ailelerin çoğunluğu "Bir Kadın" dizisini tam konsantrasyonla izlemeye isteklidir.
- Ebeveynler ve büyük çocuklar "Kadın" dizisinin içeriğini görmemektedir. "Kadın" dizisini izleyen tüm aile üyeleri boş zamanlarını doldurmak için izliyor.
- Suriye şivesi, içeriklerin çeşitliliği ve oyuncuların güzelliği seyircinin Türk dizilerini izlemeye ilgi duymasının en önemli nedenleri arasında yer alıyor.

- Aile üyelerinin çoğu "Kadın" dizisinde yer alan kadın imajını destekliyor.
- Aile üyelerinin çoğunluğu, Türk dizilerinin, kadının vücudunun cazibesini ön plana çıkararak olumsuz bir kadın imajının hakim olduğu bir şablondan, kadının sorunlarına odaklanarak ve ahlak dışı konulardan uzak bir şekilde toplumdaki rolünü vurgulayarak olumlu bir kadın imajının hakim olduğu bir şablona geçiş dalgasına maruz kaldığına inanmaktadır.

الفهرس	
الصفحة	العنوان
	دعاء
	شكر وعرافان
/	اهداء
/	اهداء
/	الفهرس
14	مقدمة
الإطار المنهجي	
20	1. الإشكالية
21	2. تساؤلات الدراسة
22	3. الدراسات السابقة
26	4. أهمية الدراسة وأهدافها
28	5. أسباب اختيار الموضوع
28	6. نوع الدراسة ومنهجها
30	7. أدوات جمع البيانات
31	8. مجتمع البحث وعينة الدراسة
33	9. حدود الدراسة
33	10. تحديد مفاهيم الدراسة
الإطار النظري	
المبحث الأول: الدراما التلفزيونية	
38	المطلب الأول: تعريف الدراما
39	المطلب الثاني: نشأة الدراما
41	المطلب الثالث: خصائص الدراما

42	المطلب الرابع: أهمية الدراما
43	المطلب الخامس: أنواع الدراما
المبحث الثاني: الدراما التركية المدبلجة	
49	المطلب الأول: تعريف الدراما التركية المدبلجة
49	المطلب الثاني: نشأة الدراما التركية المدبلجة
51	المطلب الثالث: خصائص الدراما التركية المدبلجة
51	المطلب الرابع: أسباب الإقبال على الدراما التركية المدبلجة

المبحث الثالث: الدراما والصورة النمطية للمرأة	
57	المطلب الأول: تعريف الصورة النمطية
58	المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن الصورة النمطية
59	المطلب الثالث: خصائص الصورة النمطية
61	المطلب الرابع: أنواع الصورة النمطية
62	المطلب الخامس: الدراما والصورة النمطية
الإطار التطبيقي	
121	المبحث الأول: أنماط وعادات مشاهدة أفراد الأسرة لمسلسل "امرأة"
127	المبحث الثاني: دوافع مشاهدة أفراد الأسر لمسلسل "امرأة"
129	المبحث الثالث: صورة المرأة في مسلسل "امرأة"
131	نتائج الدراسة
133	الخاتمة
134	توصيات الدراسة
135	قائمة المراجع
140	الملاحق

مقدمة

لقد أصبح العالم اليوم بمثابة القرية الصغيرة المترابطة الأطراف أشبه ما يكون بالقرية الكونية ، هي تسمية ظهرت نتيجة للتطور العلمي الهائل و السريع في تكنولوجيايات الإعلام و الاتصال و التقنيات الرقمية الجديدة ، لذا فقد تعاضم في الوقت الحالي اعتماد المجتمع على التكنولوجيا بكل أنواعها، حتى أصبحت ضرورة ملحة من ضروريات العصر ، خاصة بالمقارنة مع دورها الفعال في مختلف المادين الاجتماعية، الاقتصادية والثقافة، وفي ظل التوجه العالمي نحو اقتصاديات المعرفة التي تعتمد بشكل كبير أساسي على التقنيات الحديثة لرفع مستوى الأداء زادت أهمية تكنولوجيا الإعلام حتى صارت إلى ما هي عليه الآن، فتزايد بذلك تسابق المؤسسات على اختلافها من أجل مسايرة واقتناء أحدث ما توصل إليه التقدم في هذا المجال، باعتبار أن حياة تكنولوجيا الإعلام حاليا يمثل إمتلاكا لقدرة تنافسية على الصعيد الوطني والمحلي . فالرهانات التي فتحتها تكنولوجيا الإعلام الحديثة على تعددها فرضت على المجتمعات النامية التحكم فيها وإستعمالها للمساهمة في تحقيق التنمية المنشودة على كافة المستويات للحاق التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال بالركب الحضاري العلمي خاصة إذا ما نظرنا إلى ما يفرضه الواقع في ظل العولمة، حيث أنه لا يمكن التحكم في المعلومات إلا بالتحكم في وسائلها وتقنياتها أي التحكم في تكنولوجيا الإعلام في ظل ما أضحى يعرف بثورة الاتصال التي كان من نتائجها ظهور مجتمع جديد وهو مجتمع المعلومات .حيث يعد الإعلام حاليا من أهم العوامل التي تؤثر على العالم ، بل إنه صانع الحدث الاول ، فقد بلغ الإعلام في عصر الثورة المعلوماتية و السبق التكنولوجي شأنا عظيما بفضل شبكة الإنترنت و ربطها العالم بشرايين معلوماتية لم تكن متاحة سابقا ، الأمر الذي جعل من الميسور وضع الناس في دول العالم كافة عرضة لتأثير وسائله المتنوعة ، و من المعلوم أن لوسائل الإعلام تأثيرا ربما يكون المثير الاقوى من بين جميع المثيرات التي يتعرض لها الفرد ، سواءا كان تأثيرا مباشرا أو غير مباشر ، من خلال تأثيرها في تغيير المواقف و الاتجاهات و القيم ، فكثيرا ما يقبل الناس و يتعاملون باللامبالاة مع سلوك كانوا يرفضونه ، وكثيرا ما تخلى الناس عن قيم كانت راسخة لديهم و استبدلو بها فيما دخيلة .إن وسائل الإعلام بجانب دورها التأثيري تؤدي عددا من الوظائف التي تشكل شخصية الفرد وهوية المجتمع، حيث أثبتت العديد من الدراسات

الإعلامية قدرة هذه الوسائل في تغيير وتعديل كثير من اتجاهات وسلوكيات المجتمع، وأصبح الإعلام أداة رئيسية ووسيلة مهمة للتأثير الثقافي والفكري وحلت هاته الوسائل محل الغزو الفكري. و مما لا يخفى أن من أهم الوسائل الإعلامية تأثيرا هو التلفزيون ، فالإنسان يكتسب ما يقارب 98% من معارفه عن طريق حاستي السمع والبصر ، حيث دلت الاختبارات السمعية البصرية على أن استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة 35% عند استخدام الصوت و الصورة معا ، وأن نسبة احتفاظ الذاكرة بهذه المعلومة تصل إلى 55% ويعتبر التلفزيون أهم وأكثر أوجه العالم انتشارا واستعمالا ، ويقول "جورج جيرنر "عن التلفزيون "أنه استطاع أن يغير وجه الحياة السياسية في البلاد ويبدل العادات اليومية للشعب ويكيف أسلوب الحياة، واستطاع أن يجعل من الاحداث المحلية ظواهر كونية"، حيث يعد التلفزيون منذ ظهوره في نهاية العشرينيات وبداية ثلاثينيات القرن الماضي بمثابة عين الجمهور بمختلف شرائحه وفئاته على كل المجريات والاحداث والوقائع فهو يغطي بشكل كبير وشامل كل الجوانب الحياتية المختلفة الاخبارية، العالمية الثقافية، الترفيهية، التعليمية، العلمية وغيرها . والتلفزيون كجهاز توصل إليه الإنسان، نجده مر بمراحل تقنية متعددة فمع الاختراع البدائي له كان قطر معظم الشاشات إما 18 او 25 بوصة لتصل الان اقطارها إلى أكبر من ذلك عدة مرات. و في السبعينات قدم المخترعون نظم التسلط التلفزيوني التي تعرض البرامج على شاشات كبيرة يصل قطرها إلى مترين ، فكانت بداية الصورة من خلال التلفزيون غير ملونة اي بالأبيض و الاسود لتظهر التلفزيونات الملونة في الخمسينات ، ولقد جعلت الأقمار الصناعية البث التلفزيوني عالمي النطاق ، حيث أطلق اول قمر صناعي للاتصالات التجارية في عام 1965م ، و في الثمانينات ازداد استخدام الأقمار الصناعية في نقل البرامج التلفزيونية و يستقبل بعض المشاهدين الإشارات المنبعثة من الأقمار الصناعية باستخدام هوائي كبير يسمى "الطبق" أو "Dish". في التسعينات من القرن العشرين تم تقديم تقنية جديدة تتمثل في التلفزيونات الرقمية الحديثة ، تعمل بها اجهزة التلفزيون عن طريق استقبال و ارسال الصوت والصورة بواسطة إشارات رقمية متقطعة ، حيث يقدم التلفزيون الرقمي صورا وصوتا ذات جودة أعلى من التلفزيون التقليدي و خيارات أكبر في البرمجة ، فكان أول بث تلفزيوني منتظم من

الولايات المتحدة في عام 1939، وفي عام 1956 قامت استراليا بافتتاح اولى محطاتها القومية و التجارية في سيدني و ملبورن . في الستينيات شهدت التكنولوجيا التي تعمل بها التلفزيونات سرعة كبيرة ، وذلك بإدخال التلفزيون الملون في عدة دول حيث بدأت هيئة الإذاعة البريطانية البث الملون المنتظم في عام 1966 و بالعودة إلى وضائف التلفزيون فإنه لم يعد يكتفي اليوم بوظيفته التقليدية في نقل الاخبار المتنوعة بل تعادها إلى ما يعرف بالتخصص حيث ظهر ما يعرف بالقنوات المتخصصة، فالتخصص اليوم أصبح سمة العصرنة التي عرفها البث التلفزيوني في تسعينيات القرن الماضي استجابة لمتطلبات التطور العالمي ونتيجة للتغيرات التي أدخلت على محتوى الاعلام البصري وفقا لرغبات وحاجات الجمهور المشاهد وكل ذلك ثمره البحوث والدراسات التي أجريت على الجمهور .لذا يمكننا اعتبار التلفزيون من اقوى وسائل الإعلام و الاتصال الجماهيرية لدى الغالبية الساحقة من الجمهور ، وقد أكدت الدراسات الميدانية المختلفة في أن نسب عالية من المشاهدين يتعرضون للتلفزيون ، يرجع الأمر للخصائص التي يمتلكها هذا الجهاز من جاذبية الصورة و الصوت و الحركة تجعله في مقدمة وسائل الإعلام الأكثر تأثيرا ، وقد لعب التلفزيون على مدار عقود عديدة و لا يزال يلعب دورا مهما في تشكيل الآراء و المعتقدات و الافكار و قد تجاوزها إلى رسم الصورة الذهنية عن الاشياء و الأفراد من خلال مختلف المواد التي يقدمها عبر الشبكة البرمجية المقدمة . وتأتي الدراما التلفزيونية كواحدة من أهم المواد التي يعتمد عليها التلفزيون في التأثير على الجمهور وتكوين الثور بخصوص الشخصيات والموضوعات والقضايا المختلفة، وتتأكد هذه العملية إذا ما علمنا بأن الدراما التلفزيونية تقوم في بنائها الدرامي على تجسيد الواقع الإنساني بكل معطياته، ما جعلها تتصدر قائمة المواد البرمجية الاكثر متابعة من طرف قطاع عريض من الجمهور المشاهد. و إلى وقت قريب كانت الدراما العربية هي اللون الدرامي الذي يستحوذ على مشاهدة الجمهور خاصة منها المصرية و السورية و حتى اللبنانية ، إلى أن ظفرت الدراما التركية المدبلجة كمتغير جديد غزا الفضائيات العربية بداية من سنة 2010 على شاشات Mbc التي تعد أول قناة فضائية عربية عرضت الدراما التركية المدبلجة ، فنظرت للانتشار الواسع الذي احدثته هذه الأخيرة في الأوساط العربية ، فهي بذلك

أحدثت تأثيرات و تغييرات جوهرية في الوسط الثقافي ، الترفيهي و الاجتماعي بحيث أصبح لهذه المسلسلات قدرة كبيرة على نشر مختلف الافكار والقيم ، و الجمهور الجزائري كغيره من الجماهير العربية لاقى استحسان لمثل هذه المسلسلات و أصبح متابعا لها في مختلف الأوقات فهي بذلك تحصد نسب مشاهدة عالية . وشأنها شأن الالوان الدرامية الأخرى، فقد تعرضت الدراما التركيه المدبلجة الى القضايا المختلفة ولا شك أنها في كل ذلك قد أسهمت في تكوين الاتجاهات والافكار والمعتقدات والصور المختلفة حول الشخصيات الدرامية التي تقدمها بناءا على فلسفة القائم على العمل الدرامي .وتأتي المرأة واحدة من الشخصيات التي اتجهت الدراما التركيه المدبلجة في السنوات الأخيرة إلى إلقاء الضوء عليها خاصة مع حضورها اللافت، فقد استثمر في المرأة وفي تقديمها للجمهور ورسم صورة ذهنية بخصوصها. ويفسر سبب الإقبال المتزايد على مثل هكذا مسلسلات التي تتناول قضايا المرأة لما تتميز به من تشويق ومواقف عاطفية وأنماط سلوكية مختلفة، وهذا ما سيكون له تأثير إيجابي أو سلبي فينعكس على الثقافة الجزائرية والافكار والسلوكيات .وتأسيسا على ما سبق تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على جمهور دراما المسلسلات التركيه المدبلجة من النساء الجزائريات ومدى تأثير هاته البرامج الدرامية على قيمهم .احتوت هذه الدراسة على خطة بحث منظمة قسمت إلى ثلاث شقوق وهم الشق المنهجي والشق النظري والشق الميداني * :**الشق المنهجي**؛ يتضمن الإطار المفاهيمي للدراسة، حيث عالجت فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ثم الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، ثم أهمية الدراسة وأهدافها وأسباب اختيار الموضوع، بعده تطرقنا لنوع الدراسة ومنهجها والأدوات المستعملة فيها وبعدها مجتمع البحث وعينة الدراسة وحدودها، وفي الأخير قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة.

* **الشق النظري**: يحتوي على ثلاث مباحث: المبحث الأول: تعريف ونشأة الدراما، خصائصها، أهميتها وأنواعها. المبحث الثاني: تعريف ونشأة الدراما التركيه المدبلجة، خصائصها وأسباب الاقبال عليها. المبحث الثالث: عرفنا الصورة النمطية وقدمنا لمحة تاريخية عنها، ثم تعرفنا على خصائصها وأنواعها وفي الأخير تطرقنا الى الدراما والصورة النمطية.

* الشق الميداني: يتكون من ثلاث مباحث؛ المبحث الأول: أنماط وعادات أفراد الأسر لمسلسل امرأة. المبحث الثاني: دوافع مشاهدة أفراد الأسر لمسلسل "امرأة". المبحث الثالث: صورة المرأة في مسلسل "امرأة"، لنختم دراستنا ببعض التوصيات التي نأمل أن تساهم في افادة من يرغب في دراسة موضوع صورة المرأة في الدراما التركية.

الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة:

يعتبر عصرنا الحالي من بين أكثر العصور التي شهدت تطورات عدة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية الاقتصادية السياسية التكنولوجية، هذه الأخيرة تزايدت بشكل ملحوظ وبصورة كبيرة فظهرت الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أشكالها إذ أصبحت تستحوذ على اهتمام أكبر عدد من أفراد المجتمع نظرا لما تقدمه من خدمات متنوعة ولما تتمتع به من مميزات وخصائص دون غيرها.

رغم كل ما ذكر إلا أن ذلك لم يقلل من أهمية باقي وسائل الاتصال التي ظهرت للمجتمع في سنوات سابقة، فالتلفزيون يعتبر من أبرز وسائل الاتصال وأوسعها انتشارا وأكثرها قبولا لدى الأفراد باعتباره وسيطا سمعيا بصريا يتمتع بمستوى عالي من الدقة والسرعة، إذ يجمع بين الصورة الحية المعبرة والألوان والحركة المقترنة بالصوت، ويمكنه الولوج إلى أفكار الفرد ومشاعره عبر أهم منفذين حسيين ألا وهما العين والأذن.

وقد ساهم البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية وكذا تعدد القنوات الفضائية في تعزيز خدمات التلفزيون و دعم وظائفه و برامجه الترفيهية، والإخبارية، والإعلامية التي أصبحت تمثل مساحة كبيرة من الخريطة البرمجية للتلفزيون و القنوات الفضائية على اختلافها وتنوعها، وذلك من حيث قدرتها على تكوين و بناء الصورة الذهنية لدى الجمهور المشاهد، فالدراما تجمع بين مختلف عناصر التشويق و الاثارة و الجذب، بالإضافة إلى المؤثرات السمعية و البصرية التي تشترك مجتمعة في خلق صورة جذابة و اسرة لدى أفراد الجمهور، و من بين أهم أنواع الدراما التي لاقت اقبالا واسعا من طرف الجمهور نجد الدراما التركية التي غزت البيوت العربية وأصبحت حديث معظم الناس هذه الدراما كغيرها من البرامج الوافدة عن طريق التلفزيون تحمل في طياتها العديد من القيم سواء كانت قيما إيجابية او سلبية، بحيث أنها وجدت لنفسها موقعا مهما في نسبة المشاهدة لدى شرائح المجتمع كونها تطرقت إلى قضايا مختلفة ولا شك أنها في كل ذلك قد

الإطار المنهجي

أسهمت في تكوين الاتجاهات والأفكار، والمعتقدات والصور، المختلفة حول الشخصيات الدرامية التي تقدمها.

وقد شكلت المرأة باعتبارها عامل جذب أحد الموضوعات التي اهتمت الدراما التركية بإبرازها عن طريق رسم صورة ذهنية، وهذه الأخيرة كثيرا ما كانت تتعرض الى بعض التشويه أو الاستغلال، نظرا لأن حضور المرأة في الدراما التركية يعد عامل جذب، وقد تم استغلال صورتها بقصد الاثارة والجذب، وغالبا ما كانت تربطها بالأزياء بحيث تركز ابراز مفاتها، والعاطفة الشديدة الحساسة، والانجاب، والمكانة التابعة للرجل، وغيرها من الصور.

لكن ما شهدناه مؤخرا فيما تعرضه الدراما التركية من مسلسلات قد اتجهت الى حضور المرأة اللافت واعطائها دور أسمى بكثير، وتركيزها على رسم صورتها بكل ما تحمله من قيم اجتماعية وإنسانية (شجاعة، اخلاص، وفاء).

لذا سنسعى في هذه الدراسة الى تسليط الضوء على دور الدراما التركية في تغيير الصورة النمطية للمرأة من خلال دراسة اثنوغرافية لعينة من الاسر من ولاية البويرة بالتطبيق على مسلسل " امرأة" الذي يعرض حاليا على قناة Beur Tv، على الساعة الواحدة زوالا.

وبناء على ما سبق فإن التساؤل الرئيسي الذي تتأسس عليه المشكلة البحثية هو؛ كيف ساهمت الدراما التركية المدبلجة في تشكيل صورة ايجابية عن المرأة الجزائرية؟

التساؤلات:

- ماهي عادات وانماط تعرض المرأة في مدينة البويرة للمسلسل التركي امرأة؟
- ماهي أسباب ودوافع مشاهدة المرأة في مدينة البويرة للمسلسل التركي امرأة؟
- هل ساهم المسلسل التركي امرأة في تكوين صورة ايجابية عن المرأة؟

الدراسات السابقة:

بعد البحث عن الدراسات السابقة لموضوعنا الخاص بدور الدراما التركية في تغيير الصورة النمطية للمرأة، تم العثور على بعض الدراسات المشابهة لدراستنا، وللدراسات السابقة فائدة كبيرة، حيث انها تمكننا من معرفة نقاط الضعف في دراستنا وكذا التزود بالمفاهيم والمعايير والمصطلحات التي قد نحتاجها في الدراسة، إضافة الى ان الدراسات السابقة تحصر مشكلتنا في جوانب محددة وتبين موقع وفائدة الدراسة التي نحن بصدد إنجازها مقارنة مع الدراسات الأخرى.

الدراسة الأولى: (دراسة الباحثة سعيدة عباس)

جاءت إشكالية الدراسة منطوية على التساؤل الرئيسي المتمثل في: ما طبيعة انعكاسات مضامين الدراما التركية المعروضة على الفضائيات العربية على قيم الشباب الجامعي الجزائري؟ وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، وكان تحليل المحتوى هو الأداة المستعملة في هذه الدراسة، وقد تمثل مجتمع بحثها في مضمون المسلسل التركي "بنات الشمس". وتمثلت عينة الدراسة في 12 حلقة من مسلسل "بنات الشمس" وقد أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من نوفمبر 2016 الى غاية الحلقة الأخيرة في سبتمبر 2017.

ومن اهم نتائج هذه الدراسة نذكر:

- نوع القيم التي عرضت في المسلسل بين القيم الإيجابية والسلبية، الا ان هذه الأخيرة كانت بأكثر نسبة.
- تعدد الإشباعات التي يتم تحقيقها من خلال تعرض العينة للمضمون الدرامي التركي.
- يلحظ ان المواضيع يغلب عليها الطابع الاسري الاجتماعي¹.

¹: سعيدة عباس؛ الدراما التركية وانعكاساتها على قيم الشباب الجزائري الجامعي؛ رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2017/2018.

الدراسة الثانية: (دراسة الباحثة سميرة بلغثية)

جاءت إشكالية الدراسة منطوية تحت التساؤل الرئيسي المتمثل في؛ هل تختلف العائلات الجزائرية بمختلف انتماءاتها الثقافية في أنماط المشاهدة والتلقي والتفاعل والتأويل لمضامين الدراما التركية المدبلجة للعربية؟

وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الاثنوغرافي، وكان الملاحظة والمقابلة هي الأدوات التي استعملتها في جمع البيانات، حيث تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في الاسر الجزائرية العربية والقبائلية والاسر الشاوية القاطنة في الشرق الجزائري، كما اختارت مفردات العينة بطريقة عمدية وقد تمثلت عينة هذه الدراسة في 18 عائلة جزائرية يشاهد افرادها الدراما التركية المدبلجة مقسمين على ثلاث ولايات. وقد أجريت هذه الدراسة من مارس 2014 الى غاية سبتمبر 2017.

ومن اهم نتائج هذه الدراسة نذكر:

- تفضل اغلب الاسر الجزائرية المستهدفة مشاهدة الدراما التركية مشاهدة جماعية، وفي بعض الأحيان مشاهدة فردية حسب الضرورة.
- يفضل اغلبية الاسر الجزائرية مشاهدة الدراما التركية بكل تركيز وعدم الجمع بينها وبين عمل اخر، أي تفرغ تام.
- اغلبية افراد الاسر الجزائرية المبحوثة يقدمون تأويلا نقديا لما يشاهدونه من مضامين مختلفة للدراما التركية بمقارنة الواقع التركي بالواقع الجزائري.¹

¹: سميرة بلغثية؛ جمهور الدراما التلفزيونية التركية المدبلجة للعربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2017/2018.

الدراسة الثالثة: (دراسة وردة قرآنية):

وجاءت إشكالية الدراسة منطوية تحت التساؤل الرئيسي المتمثل في؛ ما هي أنماط تلقي البرامج التلفزيونية لدى الاسرة الجزائرية العربية العاصمية؟ وقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الاثنوجرافي، وكانت الملاحظة والمقابلة هي الأدوات التي استخدمتها في جمع البيانات. حيث تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في مجموع الاسر الجزائرية العاصمية العربية. وتمثلت عينة الدراسة في 6 اسر من عدة أماكن في العاصمة (باب الزوار الدار البيضاء الشارقة وسط الجزائر) وقد أجريت هذه الدراسة سنة 2007-2008. ومن اهم نتائج الدراسة نذكر؛

- توجد اختلافات بين الاسر الجزائرية العربية فيما يتعلق بكثافة المشاهدة.
- من الواضح ان سلطة اختيار البرامج ترجع للآباء.
- لا تهتم الاسرة الجزائرية العربية بمشاهدة البرامج الامازغية على القناة الأرضية.¹

الدراسة الرابعة: (دراسة كنزة حاج حامدري):

جاءت إشكالية الدراسة منطوية على التساؤل الرئيسي المتمثل في: ماهي اهم القيم التي تتشكل لدى المرأة الريفية من خلال مشاهدة التلفزيون؟ ولقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الاثنوجرافي، وقد كانت الملاحظة والمقابلة هي الأدوات المعتمدة في جمع البيانات، حيث حددت مجتمع بحثها المتمثل في مجموع الاسر القروية الجزائرية الناطقة بالعربية. وتمثلت عينة الدراسة في 5 اسر من الجزائر (البليدة عين الدفلى المدية) وقد أجريت هذه الدراسة في السنة الجامعية 2010-2011. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة:

¹: وردة قرآنية؛ أنماط تلقي البرامج التلفزيونية لدى الاسرة الجزائرية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2007/2008.

- استطاعت برامج التلفزيون ترسيخ بعض القيم لدى المرأة الريفية كالتعاون داخل الاسرة الريفي الجزائرية وكذا خارجها.
 - هنالك قيم راسخة لم يستطع التلفزيون تغييرها خصوصا لدى المتقدمات في السن وهي قضية خروج المرأة للعمل.
 - استنتاج بعض التغيرات لدى الريفية الشابة من خلال مشاهداتها للفضائيات العربية خصوصا المسلسلات المدبلجة والتركية.¹
- التعقيب على الدراسات السابقة:**
- لجانا الى الاطلاع على الدراسات السابقة لنؤسس بناءا معرفيا من حيث المنهج الذي سنستخدمه، والأدوات التي سنستعملها لجمع البيانات.
- فقد تشابهت دراستنا مع بعض الدراسات كدراسة سميرة بلغيثية ودراسة وردة قرابينية، ودراسة كنزة حاج حامدري كونها تنتمي الى الدراسات الكيفية، وكذا في المنهج المستخدم والأدوات المستعملة (المقابلة_ الملاحظة)، كما تشابهت دراستنا مع دراسة سعيدة عباس ودراسة سميرة بلغيثية في متغير الدراما التركية. كما تلتقي دراستنا مع بعض الدراسات في العينة المختارة التي تركز على الأسرة كوحدة قاعدية للتحليل.
 - الا ان دراستنا تنفرد عن الدراسات السابقة من خلال تركيزها على دور الدراما التركية في تغيير الصورة النمطية للمرأة، في حين ان الدراسات الأخرى منها من ركزت على الجانب القيمي في الدراما التركية، ومنها من ركزت على جانب الجمهور وما يتلقاه من برامج، واختلفت دراستنا عن باقي الدراسات في مجتمع البحث وعينة الدراسة، كما ان دراستنا سعت الى التطرق الى بعض المتغيرات البحثية المهمة التي لم يتم التطرق اليها في الدراسات السابقة.

¹: كنزة حاج حامدري؛ دور التلفزيون في تشكيل بعض القيم لدى المرأة الريفية الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2010/2011.

حدود الاستفادة:

بعد اطلاقنا على هذه الدراسات توصلنا الى:

الإحاطة بمختلف الجوانب المنهجية التي تقوم عليها دراستنا، الى جانب تمكيننا من رسم معالم الأطر النظرية ومختلف العناصر التي تحدد المادة العلمية التي تمثل مفاهيم ومكونات موضوع الدراسة. كما ساعدتنا هذه الدراسات في جمع المراجع للاحاطة بالجانب النظري، وكذلك أفادتنا في معرفة كيفية تطبيق المنهج الاثنوگرافي، وكذا كيفية تحليل عرض و تحليل البيانات.

- تتميز دراستنا عن الدراسات السابقة في محاولتها التطرق الى دراسة موضوع دور الدراما التركيبية المبدلجة في تغيير الصورة النمطية للمرأة لدى المرأة الجزائرية، التي تعتبر شريحة مهمة في المجتمع نظرا لما تتسم به من خصوصية، كما ان دراستنا ركزت على صورة المرأة في الدراما التركيبية وهذا ما لم يتم التطرق اليه كثيرا في الدراسات السابقة.

أهمية الدراسة وأهدافها:

تشير مشكلة الدراسة وفروض البحث وأهدافه الى أهمية البحث بصورة ضمنية، غير أنه يفضل أن تفرّد عبارة خاصة في الخطة تشير الى أهمية الدراسة وأسبابا اختيار الموضوع، ويحدد الباحث في هذا الجزء التبريرات والدواعي العلمية والعملية التي تتطلب اجراء البحث، والأثر الذي ينتج عنه سواء في النظرية أو الممارسة العملية.¹

1-أهمية الدراسة:

أ-أهمية علمية: هذه الدراسة بمثابة اثناء الرصيد المعرفي الخاص بقسم علوم الاعلام والاتصال، وقد يستفيد منها الباحثون والاعلاميون كمراجع ومعلومات مهمة، وكذا التعرف على كيفية ودور الدراما التركيبية في تغيير الصورة النمطية للمرأة.

¹: محمد سرحان، علي المحمودي؛ مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، اليمن، 2019، ص101.

ب- الأهمية العملية:

- تطمح هذه الدراسة الى تكوين قاعدة معلومات وبيانات حول صورة المرأة في الدراما التركية.
- دفع المنتجين الجزائريين الى إعادة النظر في صورة المرأة في الإنتاج المحلي.

ج- الأهمية الاجتماعية:

تعتبر هذه الدراسة محاولة للوصول الى نتائج علمية وعملية، لفهم دور الدراما التركية في تغيير الصورة النمطية للمرأة، من خلال تشكيل صورة إيجابية عن المرأة، التي تعتبر عنصر مهم وفعال في المجتمع، وكونها تلعب دورا كبيرا في تنشئة المجتمع.

اهداف الدراسة:

يشتمل هذا العنصر على الدوافع التي أدت الى اختيار هذا الموضوع بعينه، والأهداف التي ينشد الباحث تحقيقها من وراء البحث، وهي الفائدة التطبيقية المرجوة من البحث ويذكر فيها الجهة أو الجهات التي يعينها البحث.¹ وتتمثل أهداف الدراسة في:

- معرفة أثر الدراما التركية في تكوين صورة إيجابية عن المرأة من خلال مسلسل امرأة.
- التعرف على أنماط مشاهدة المرأة الجزائرية للدراما التركية (مسلسل امرأة).
- التعرف على دوافع مشاهدة المرأة الجزائرية للدراما التركية. (مسلسل امرأة).
- محاولة معرفة كيفية مساهمة الدراما التركية (مسلسل امرأة) في تغيير الصورة النمطية للمرأة.

1: د. سعيد إسماعيل صيني؛ قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1994، ص138.

أسباب اختيار الموضوع:

يعد اختيار موضوع البحث العلمي الخطوة الهامة والأساسية في أي رسالة أو بحث لأنه تتوقف عليه بقية المراحل والخطوات، وعندما يختار الباحث موضوع دراسته يجب عليه أن يراعي مجموعة من الأسباب والعوامل التي تتمثل في الأسباب الذاتية والموضوعية.¹

الأسباب الذاتية:

- الميول الشخصي لمواضيع الدراما التركية.
- كوننا من الفئة النسوية التي تفضل مشاهدة هذا النوع من البرامج.

الأسباب الموضوعية:

- الانتشار الواسع للدراما التركية وتنوع مضامينها ومواضيعها الذي جعل الجمهور يقبل عليها بشكل كبير، وخصوصا المرأة الجزائرية.
- نقص وقلة الدراسات الاثنوغرافية التي تدرس صورة المرأة في الدراما التركية.

نوع الدراسة ومنهجها:

أ- نوع الدراسة: تنتمي دراستنا الى البحوث الكيفية، وهي نوع من البحوث العلمية، التي تفرض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بنائها من خلال وجهات نظر الافراد والجماعات المشاركة في البحث.² كونها دراسة تسعى الى التعمق في ظاهرة صورة المرأة في الدراما التركية، والغوص فيها من خلال القيام بجمع البيانات حول كيفية مساهمة الدراما التركية المدبلجة في تغيير الصورة النمطية للمرأة لدى المرأة الجزائرية من خلال مشاهدتهم لمسلسل "امرأة".

¹: حورية رزقي؛ اختيار موضوع البحث العلمي بين الذاتية والموضوعية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد الرابع، قسم اللغة والادب العربي، جامعة جيجل، الجزائر، 2009، ص 161.

²: عامر قنديلجي، ايمان السامرائي؛ البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 57.

ب- منهج الدراسة: ان المنهج هو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في دراسة ظاهرة معينة والذي من خلاله يتم تنظيم الأفكار المتنوعة بطريقة تمكنه من علاج مشكلة البحث.¹ ونظرا لطبيعة دراستنا التي تهدف إلى التعمق في صورة المرأة التي تقدمها الدراما التركيبية فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الاثنوغرافي.

ويعرف المنهج الاثنوغرافي بأنه طريقة أو أداة لفهم أساليب وطرق مجتمع ما في الحياة اليومية، وذلك من خلال معرفة أفكار اعضاءه ومعتقداتهم وقيمهم وسلوكياتهم، وما يصنعونه من أشياء وكيف يتعاملون معها ويتم ذلك عن طريق الملاحظة في الأوضاع الطبيعية لحياتهم.² عرفه "سميث" و "ديلامونت"، على انه الطريقة التي يتم من خلالها وصف ثقافة مجتمع ما حيث أشار الى أنه الدراسة التي يمكن القيام بها أو اجرائها في السياق أو الموقف الطبيعي، حيث يقوم الباحث بجمع البيانات، أو الكلمات أو الصور، ثم يحللها بطريقة استقرائية، مع التركيز على المعاني التي يذكرها المشاركون.³

خطوات تطبيق المنهج الاثنوغرافي:

يمكن القول في البداية أن الخطوط العريضة لخطوات تطبيق المنهج الاثنوغرافي هي المعتمدة عادة في أي بحث علمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

- اختيار موضوع البحث بمجالاته الزمانية والمكانية وتحديد أهدافه (تساؤلاته) ضمن تصميم كفي عام ومرن ومن دون تفاصيل إجرائية (تترك للتطورات في الميدان).
- اختيار أدوات جمع البيانات المناسبة لتحقيق أهداف البحث وأهمها: الملاحظة بالمشاركة والمقابلات المعمقة والوثائق.

¹: محمد سرحان، علي المحمودي؛ مرجع سبق ذكره، ص14.

²: آمال عساسي؛ اثنوغرافيا مستخدمى الفاسبوك في المجتمع الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة 01، 2015، ص30.

³: أ. مريم دهان، المقاربة الاثنوغرافية، تعريفها، مميزاتها، تقنياتها، وعلاقتها بدراسات الجمهور، مجلة تاريخ العلوم، العدد الثامن، جامعة الجزائر 03، ص 33.

- النزول الى الميدان (مجال البحث) الذي تم اختياره عن قصد تبعاً لأهداف البحث وذلك باعتماد استراتيجية معينة لتسيير التفاعل مع مكوناته.
 - اختيار المشاركين وبناء جو من الثقة معهم: بعد اختيار مفاتيح الولوج الى ميدان البحث يتم التفاعل بطريقة منفتحة مع أعضاء مجموعة البحث كيف ومتى تيسر ذلك (على انفراد، جماعياً، أثناء الأنشطة...) ومع مرور الوقت يتم اختيار الأعضاء الذين ستجرى معهم المقابلات والأماكن والمواقف أو الأنشطة التي ستعالج بدقة وبتفصيل أكثر، وذلك تبعاً لأهمية المعلومات المتوقع جمعها من حيث الكم والكيف.
 - جمع البيانات وتحديد اولي لفترة البقاء في موقع البحث: إذا كان من المهم ملاحظة كل شيء - وهو أمر مستحيل- فمن المفيد أن تكون موضوعات الملاحظة انتقائية تبعاً للمعطيات المسبقة و "الناشئة" تدريجياً في الميدان حولها، وأن ترفق مباشرة عملية تسجيل الملاحظات ببعض التعليقات والتحليلات الشخصية وبعض المراجعات المعلوماتية من مصادرها.
 - معالجة البيانات المجمعة: من المعروف أن خصائص البحوث الكيفية ومنها الاثنوغرافية أن عملية تحليل البيانات تتم تدريجياً طيلة مسار البحث، فعملية جمع البيانات وتحليلها مترابطتان وظيفياً وبقوة، لأن الباحث يلاحظ ويحلل بالتوازي.
 - كتابة تقرير: يجب أن يتضمن تفاصيل وصفية كيفية حتى يعرف القارئ ما حدث وكيف حدث ويشعر كأنه عايش الوضع الاجتماعي المدروس.¹
- أدوات جمع البيانات:** تعتبر أدوات جمع البيانات من أهم الوسائل التي يتم من خلالها الحصول على حقائق ومعلومات علمية متعلقة بظاهرة ما، وتختلف هذه الأدوات حسب الموضوع المدروس، كما انها ترتبط بصورة وبالمنهج المستخدم كذلك فهي تستدعي الدقة في الاختيار.²

¹: أ.د. فضيل دليو؛ البحوث الكيفية الأسس والمناهج، الفا للوثائق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2022، ص 280/279/278.

²: بلخير مراد؛ إجراءات توظيف الموارد البشرية في المؤسسة الصناعية بين النظرية والتطبيق، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص17.

ودراستنا تنتمي الى البحوث الاثنوغرافية كما سبق الذكر بالتالي فهي تفرض علينا الاعتماد على بعض الأدوات المنهجية الضرورية لتساهم في نجاح الدراسة. لذا اعتمدنا في دراستنا على:

الملاحظة النوعية:

أسلوب الملاحظة غالبا ما يستخدم في البحوث النوعية، ونستطيع أن نعرف أسلوب الملاحظة في البحث العلمي بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك او ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات أولا بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك او تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على ادق المعلومات.¹ ولذلك قمنا بالتنقل الى الأسر البويرية مرتين في الأسبوع و مشاركتهم مشاهدتهم لمسلسل "امرأة"، و التعايش معهم في كل حالاتهم النفسية و الاجتماعية، بحيث كنا نلاحظ كل تحركاتهم واياءاتهم قبل و اثناء عرض مسلسل امرأة.

المقابلة المعمقة:

وتسمى أيضا المقابلة غير المحكمة، وهي التي تعتبر التصميم المفضل لدى الباحثين النوعيين لأنه يتوافق مع منظورهم الابستمولوجي المعتمد على خلق المعاني كعملية مشاركة بين الباحث والمبحوث. وهذا لما يستلزم التفصيل النسبي في عرض مفهوم وتقنية اجراء المقابلة المتعمقة.² وقد قمنا بهذه المقابلات أثناء تواجدنا في الميدان، وذلك من خلال تقديمنا دليل المقابلة للمبحوثين، حيث قمنا باستعمال الهاتف النقال لتسجيل كل الإجابات وكل ما غاب عن التسجيل الكتابي أو عجزت ذاكرتنا عن استيعابه وتذكره.

مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعتبر تحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة من الخطوات المنهجية الأساسية التي تسهل عمل الباحث، وتحدد حدوده، ويتوصل لنتائج أكثر دقة.

1: عامر قندلجي، ايمان السامرائي، مرجع سبق ذكره، ص312.

2: د.د. محمد نبيل جامع، البحوث النوعية و دراسة الحالة، قسم التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية بالشاطبي،

2019، ص121.

مجتمع البحث:

هي مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى.¹ وقد تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة المعنونة بدور الدراما التركيبية في تغيير الصورة النمطية عن المرأة في مجموعة من الأسر المشاهدة لمسلسل "امرأة" الذي يعرض على قناة beaur tv في ولاية البويرة.

عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث الكلي، تتضمن بعض العناصر التي يتم اختيارها من، وذلك لغرض الحصول على معلومات وبيانات على المجتمع نفسه، وتعرف العينة بأنها أيضا تلك العينة التي تتوزع فيها خصائص المجتمع النسب نفسها الواردة في المجتمع.² وبما أنه يصعب علينا انجاز هذه الدراسة على جميع مفردات المجتمع الأصلي ككل، فقد تم اللجوء الى اختيار عينة ممثلة للمجتمع الكلي، فلجأنا الى اختيار عينة قصدية، والتي تكمن فكرتها الجوهرية في الحاجة الى انتقاء عينات ذات مواصفات محددة ومعلومة، ويختار الباحث أفراد عينته في هذا النوع دون الاعتماد على الطريقة العشوائية البسيطة، بل يضع الباحث مواصفات محددة لأفراد العينة، مبنية على المعلومات المعروفة مسبقا عن مجتمع الدراسة، ثم يحاول تغيير الافراد الذين تنطبق عليهم هذه الشروط الى درجة كبيرة.³ لذا فعينتنا تتمثل في أربع عائلات من ولاية البويرة، مقسمين على بلديتين (بلدية الهاشمية، وبلدية الشرفاء)، واختيار هذه العائلات سيكون بشكل قصدي لأن طبيعة الدراسة تقتضي ذلك، ونظرا لأن معظم العائلات لا تتقبل تواجدنا معها لفترة زمنية معينة حتى ولو صرحت أنك باحث علمي، لذلك اخترنا هذه

¹: موريس أنجرس؛ منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، د. ط دار القصبه للنشر، الجزائر، 2004، ص 298.

²: ناهدة عبد زيد الدليمي؛ أسس وقواعد البحث العلمين ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص82.

³: سعيد إسماعيل حسني؛ قواعد أساسية في البحث العلمي، ط2، 2010، ص312.

العائلات كون أفرادها وافقوا على تواجدهم معهم لفترة زمنية معينة من أجل اجراء الدراسة، وذلك لكونهم من مشاهدي مسلسل "امرأة".

حدود الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من بين أساسيات أي بحث علمي كونه يساعد على قياس مدى فاعلية المعارف النظرية في الميدان، وقد اتفق العديد من الباحثين في مجال البحث العلمي على أن لكل دراسة عدد من المجالات الرئيسية منها: المجال المكاني الجغرافي والمجال الزمني¹

- **الحدود الزمنية:** هي تلك الفترة التي يغطيها البحث، أي السنوات أو الشهور أو غيرها من الوحدات الزمنية التي يشملها البحث²، وقد امتدت الفترة الزمنية لبحثنا هذا من 15 فيفري الى غاية 16 جوان 2022.

- **الحدود المكانية:** وتتمثل في النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث؛ ولقد تمثلت الحدود المكانية لدراستنا في بلديتي الهاشمية والشرفاء من ولاية البويرة.
- **الحدود البشرية:** هي الفئة البشرية المستهدفة التي قمنا بإجراء الدراسة عليها، وتقتصر هذه الدراسة على 04 أسر من ولاية البويرة مشاهدة لمسلسل امرأة الذي يعرض على قناة .beur tv

تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة أحد الطرق المنهجية الهامة في تصميم البحوث، فالدقة والموضوعية من خصائص العلم التي تميزه عن غيره من ضروب المعرفة، ومن مستلزمات الدقة في العلم وضع تعريفات واضحة محددة لكل مفهوم او مصطلح يستخدمه العلماء والباحثون في كتاباتهم ودراساتهم.³

¹: محي محمد مسعد؛ كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث 2000، ص55.

²: محمد سرحان علي المحمودي؛ مرجع سابق، ص 106

³: محي محمد مسعد محمود، كيفية كتابة الأبحاث والاعداد للمحاضرات قواعد منهجية للبحث في العلوم الوضعي والإسلامية، جامعة الإسكندرية، 1994، ص 31.

الدراما:

لغة: اتفق الباحثون على ان أصل الكلمة الانجليزية Drama مشتقة من الكلمة اللاتينية Dram والتي تعني ان يفعل¹

اصطلاحا: الدراما هي فن مسرحي يؤدي على المسرح، أو التلفزيون أو الراديو، وهي مصطلح يطلق على المسرحيات والتمثيل بشكل عام. كما تعرف أنها حدث، أو ظرف مثير أو عاطفي أو غير متوقع.²

الدراما التركية: هي عمل فني تمثيلي، يعالج أحداث وقصص وقضايا متنوعة، يؤديها ممثلين أتراك بحيث أنهم يتركون انطباعات لدى الجمهور المشاهد.

المرأة:

لغة: المرأة من مرأ، اسم مرئ الطعام وجمع النساء نسوة من غير لفظها، مؤنث الرجل. اصطلاحا: المرأة هي الشق الثاني من النسان المعمر لهذه الارض ولفظه المرأة في اللغة العربية، مشتقة من فعل مرأو مصدرها المروءة، وتعني كمال الرجولية، والمرأة هي مؤنث الانسان.³

اجرائيا: هي الأم والأخت والزوجة والبنات اللاتي يشاهدن المسلسل التركي المدبلج "امرأة" الذي يعرض على قناة BEUR TV.

¹: اسماعيل عبد الحافظ العبيسي؛ استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012/2013، ص 13.

²: محمد مروان؛ "ماهي الدراما؟"، عن موقع <http://mawdoo3.com>، تاريخ الدخول 2022/02/25، 22:35.

³: كوثر بوسيس، وحيدة هزة؛ اتجاهات المرأة الجزائرية نحو القيم المتضمنة في الدراما التركية المدبلجة للعربية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة جيجل، 2017/2018، ص14.

الصورة النمطية:

لغة: جاء من المصطلح في اللغة اليونانية فكلمة Stéreo، تعنى صلب او ثبات او راسخ بينما كلمة Type، فهي تعني حرفا او صورة ثابتة او نموذجا ثابتا او سمعة.

اصطلاحا: هي تصور يتكون لدى الفرد عن فرد آخر أو جماعة أو مؤسسة أو دولة أو غيرها طبقا لمجموعة من الافكار والمعتقدات الثابتة لديه.¹

اجرائيا: هي تلك الصورة التي تتطبع في الأذهان عن المرأة في الدراما التركية، وهي تحمل معها سمات غير موضوعية، في قالب ذهني يحد من التفكير وتصور المرأة بصورة مخالفة للذهن.

¹: معجم المصطلحات الاعلامية؛ مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008، ص82.

الإطار النظري

المبحث الأول: الدراما التلفزيونية: خصائصها، أنواعها وأهميتها

المطلب الأول: تعريف الدراما

المطلب الثاني: نشأة الدراما

المطلب الثالث: خصائص الدراما

المطلب الرابع: أهمية الدراما

المطلب الخامس: أنواع الدراما

المبحث الأول: الدراما التلفزيونية: خصائصها، أنواعها وأهميتها

تمهيد:

تعد كلمة الدراما من الكلمات المنتشرة بشكل كبير على ألسنة الناس، وذلك لكونها من أبرز أشكال الفنون الأدائية والتعبيرية التي لا تنفصل عن الواقع، وتعتمد على محاكاة ووصف حالات الانسان ومواقفه علة اختلافها وتنوعها، وتعبّر عن الحياة بتفاعلاتها ومشكلاتها سواء كانت اجتماعية، سياسية، اقتصادية وغيرها ضمن ساحات فنية لأنها تعمل على توصيل رسالة للمتلقي عن الواقع الاجتماعي المحيط به، وعليه سنتطرق في هذا الفصل الى جملة من العناصر التي تخص ماهية لدراما؛ وهي: مفهوم الدراما ونشأتها، خصائصها، أهميتها وأنواعها.

المطلب الأول: تعريف الدراما:

هي التعبير الفني عن فعل أو موقف إنساني، وبدون هذا الفعل لا تكون هناك دراما، الدراما هي التعبير المسرحي للسلوك البشري الناتج عن الفكر لأنه لا يمكن أن تكون ثمة دراما لتقرأ فقط دون التمثيل، لأن الدراما دائماً للتمثيل¹.

كما تعرف بأنها تحيل القضية الفكرية أو المشكلة الاجتماعية أو المسألة الإنسانية الى حركة فتجسده فوق خشبة المسرح من خلال مجموعة من الممثلين الذين يؤدون الأدوار المختلفة ويتمصون الشخصيات المتعددة ويديرون دفة الحوار الذي يعبر عن القضية الإنسانية العامة في إطار الصراع بين وجهتي نظر قادرتين على التحول والتغيير.

وفي تعريف آخر: الدراما تعني في تبسيط شديد ذلك القالب التمثيلي الصامت أو الناطق الذي يحاكي قصة من واقع الحياة قد تدور حول قضية فكرية أو مشكلة اجتماعية أو مسألة إنسانية يتم تجسيدها من خلال الحوار المتبادل بين الشخصيات الدرامية التي تمثل قوى متصارعة فوق خشبة المسرح².

¹: محمد حمدي إبراهيم، نظرية الدراما الإغريقية، الشركة المصرية للنشر، لو نجمان، ط1، القاهرة، 1994، ص.10

²: د. نوال عمر، دور الدراما التلفزيونية في معالجة القضايا الاجتماعية، دراسة تطبيقية وتحليلية على التلفزيون المصري، البحوث الإعلامية، العدد الأول، مصر، 1993، ص.180.

من أدق التعريفات التي فسرت الدراما وكانت أكثرها تفصيلا، ذلك التعريف القائل بأن الدراما شكل من أشكال الفن يقوم على تصور قصة أو حكاية يحكيها كاتب أو مؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقات معينة، وتوضح الأحداث وتشارك فيها في إطار متطور أخذ في التصاعد¹.

والدراما تهدف إلى تحليل وتقييم الواقع كما أنها تستقي مادتها من الحياة بأسرها لأنها فن إنساني يرتبط بمشاكل الحياة اليومية ويعبر عنها، إذا الدراما لا يمكن أن تكون بمعزل أو بمنأى عن المجتمع. حقيقة أن خيال الكاتب هو الذي يصنع الدراما وشخصياتها ويخلق المواقف التي يتعاملون فيه من خلالها، إلا أن ذلك لا بد أن يرتبط بواقع المجتمع².

تعكس الدراما طبيعة حياة البشر بما يتخللها من أفعال وسلوك ومشاعر قد يختلط فيها الصراع مع التعاون مع التكامل، وهي أيضا لا تقتصر على المسرح أو على الأعمال التلفزيونية، لأن الشكل الدرامي والقالب الفني يمكن أن يتغير ويتطور من شعب إلى آخر ومن مرحلة إلى أخرى.

المطلب الثاني: نشأة الدراما:

أكد بعض المؤرخين أن المسرح اليوناني هو أصل الفكر الدرامي والفلسفة الفكرية للدراما اليونانية وأوضحها أرسطو في كتابه " فن الشعر"، ولا زالت مبادئ أرسطو ذات نفوذ كبيرة على النظريات المعاصرة ويعتبر اليونانيون أول من اهتم بالمسرح ووضع له نظاما خاصا وعندهم أخذ العالم هذا الفن.

كما تشير جميع الاحتمالات إلى أن فن الدراما تطور تاريخيا عن أغنية تقليدية ورقصة مصحوبتين بطقوس دينية، ولقد قامت نظريتين عن نوع وهدف تلك الطقوس الدينية المصحوبة

¹: سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، الطبعة الثالثة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000، ص 245.

²: عادل النادي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبد الكريم عبد الله للنشر والتوزيع، ط1، تونس، 1993، ص 11.

برقص وغناء واستعمال الأقنعة وجميعها تشكل العناصر الأولية التي تطورت منها الدراما. النظرية الأولى ترى الدراما في الطقوس التي كانت تحتفل بانتصار قوة الحياة على الموت كتلك التي كانت تقام في احتفالات انتصار السنة الجديدة على السنة القديمة، أما النظرية الثانية فتقول إن الدراما نابعة من طقوس مقاربيه يكرم فيها الموتى كي ينالوا الأبدية وكي يستمروا في قيادة وحماية الأحياء وسواء أصبحت هذه أو تلك، فإنه لا يمكن القول بأن أصل الدراما يرجع الى أكثر من نوع واحد من الطقوس، طقوس الاحتفال بانتصار الحياة على الموت، طقوس الإخصاب والطقوس الجنائزية¹.

والفراعنة فقط من الشعوب القديمة والى حد ما أخذت عندهم تلك الطقوس كما يبدو شكلا مبسطا للعرض المسرحي، كما وردت الإشارة إلى ذلك في بعض المدونات الفرعونية التي تعود الى الألف الثالث قبل الميلاد، لكن لم يتبقى من تلك المدونات في عصرنا هذا شيئا موثقا بشكل دقيق حول تلك العروض أو نصوصها كما هو الحال عند الإغريق ومن بعدهم الرومان، هذه الممارسات أو الطقوس التي يمكن أن يطلق عليها مجازا أو مقاربتا على أنها عروض درامية مبكرة ليست حكرا على شعب معين بل عرفت ومارستها مختلف الجماعات والشعوب القديمة بما في ذلك الشعوب ذات الحضارات البدائية في العصر الحديث في كل من افريقيا واورشاليا وأمريكية اللاتينية...

وفي كل هذا تفسير لنظرية (المحاكاة) التي قال بها أرسطو وتأكيدا لها عندما قال غريزة المحاكاة مغروسة في الإنسان منذ طفولته...

ويؤكد الكثير من الباحثين والمؤرخين أن الدراما كانت موجودة عند قدماء المصريين خلال الفترة الممتدة ما بين (3000) الى (4000) سنة قبل الميلاد وهو ما أكدته النقوش الفرعونية التي كانت تحاكي طقوس الكهنة الذين كانوا يرتدون الأقنعة على شكل حيوانات والألبسة الغريبة التي تمثل تجسيدهم لدور الآلهة في منح بركاته للموتى أثناء طقوس الدفن حيث تصور المشاهد

¹ - سميرة بالغيثية، مرجع سبق ذكره، ص 90.

طقوس الدفن والمقابر وكذلك المعابد والأهرام، وهناك اتفاق عام بين الكثير من العلماء على أن مسرحية "أبيدوس" العاطفية مثلت فعلا في مصر في فترة ما بين سنة (2000) الى (3000) قبل الميلاد وهي تحكي قضية مقتل أوز يريس (OSIRIS) وبتر وتشنيت أعضاء جسمه ثم قيام ايزيس (ISIS) وهوراس (HORACE) بتجميع هذه الأعضاء ثانية رغم أن أحدا لم يعثر على نص للمسرحية إلا أن سردا للقصة وجد في بعض كتابات المادة القديمة¹.

المطلب الثالث: خصائص الدراما

للدراما عدة خصائص ونحن سنتطرق لأهمها:

- تعد الدراما قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها وذلك بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الإبهار والاستيلاء على أوقات المشاهدين.
- تساهم الدراما في عملية البناء القيمي للإنسان بشرط أن تشتمل على مضمون جيد وهادف يعكس واقع القضايا والمشكلات في المجتمع الذي تقدم فيه.²
- تتفرد الدراما بين الفنون التمثيلية في أنها تخلق عالمها الخيالي، تمثل الواقع باستخدام بشر حقيقيين أو أشياء حقيقية في الغالب.³
- تعد الدراما مركب يستمد عناصره من كل الفنون الأخرى: فهو يستمد من الرسم (الصورة) عناصر التأثير البصري، ومن الموسيقى احساس الانسجام والإيقاع في عالم الصوت، ومن الأدب امكانية التعامل مع المواضيع الحياتية.

¹ - نجاه بن صالح، جمهور الدراما التركية المدبلجة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال، جامعة ال جزائر3، الجزائر، 2017/2018، ص 180.

² - د. مي احمد أبو السعود، المسؤولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المصرية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد الثالث، مصر، 2014، ص137.

³ - مارتين إسبن، ترجمة سباعي السيد، مجلة الدراما، مطابع هيئة الآثار المصرية، ص40.

الإطار النظري

- إن الدراما مادة حميمية بشخصياتها كما موضوعاتها، تزورنا في بيوتنا، نستقبلها في أوقات راحتنا ونحن مجتمعين في جو عائلي خاص، دون أن تشكل لنا أي ثقل أو مسؤولية¹.
- تعتمد الدراما على فصل أو ما يسمى بالحدث بالإضافة الى التزامها بوحدة المكان والزمان والحدث، وهذه الأمور يحددها المؤلف مسبقاً².
- تعد الدراما واحدة من الاعمال الأدبية التي تملك العديد من الفوائد التي يمكن أن يشعر بها الجمهور، مثل الترفيه، والحصول على الكثير من القيم الايجابية والأخلاقية والاجتماعية، حتى يمكن القول أن الدراما تلعب دورا مهما في حياة الناس.

المطلب الرابع: أهمية الدراما

تعد الدراما فنا كغيرها من الفنون، وهي تلعب دورا هاما في حياة الأفراد اليومية، وتكمن أهمية الدراما فيما يلي:

- إن مشاهد الدراما وبالأخص المرئية يترك نفسه طواعية أمام سيل الصور المتدفق وتوجهها، ولا يستطيع أن يمنع نفسه عن متابعتها، أو صدها أو تحدي سحرها، ويترك لذاته ولوج الحلم والاندماج
- مع الدراما المعروضة، وينتشي بذلك الحذر اللذيذ الذي يدغدغه، ويسمو به فوق الواقع وفوق العالم عندئذ يحرر اللاشعور من الكوابح العرفية، بينما تكبت ملكاته العقلية المنطقية³.

- الدراما تقدم عصارة الفكر والأدب للأجيال الحضارة، وتمثل بانوراما الحياة بخيرها وشرها، مثلها في ذلك مثل المعبد للمتعبدين، وإن كان تأثيرها يذهب إلى أبعاد أعمق بالاعتماد على الكلمة والحركة والتعبير، لتتغلغل في وجدان المشاهدين فينصهر الجميع في بوتقة

1: أحمد سيف شاهين، مشاهدة الدراما التلفزيونية (المذبذبة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس النمو، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2013/2012، ص 58-86.

2- نوال عمر، مرجع سابق، ص 180.

3- أ. فوغل، السينما التدميرية، ترجمة أمين صالح، دار الكنوز الأدبية، نيويورك، 1964، ص 11.
Amos vogel, film A Ssubversive Artt, Random House, New York 1964, p11.

واحدة تنقي المعدن، وتطرح النفايات، وتعيد الأصل الحقيقي للإنسان باعتبار كونه إنسانا عناصره الحقيقية، الخير والحق، والجمال، وكثيرا ما تتعدد الوظائف في العمل الواحد، ولكن يمكن القول إن دراما الشاشة نظرا لجماهيريتها الكبيرة (فهي فن العامة).

- فالدراما التلفزيونية لطبيعة وسهولة وصولها الى الجميع، وكما تم وصفها سابقا في العامة فإنها إن تم توجيهها الوجهة الصحيحة، فإنها يمكن لها أن تستغل للمشاركة في عملية التنمية والتطوير، والبناء الثقافي والاجتماعي، وتستطيع وسائل الإعلام في استغلالها أفضل استغلال نحو تحقيق أهدافها في عملية التنمية الحضارية وبناء القيم وتعليم أفراد المجتمع أساليب مختلفة من السلوك الفردي والاجتماعي.¹

- تستطيع الدراما التلفزيونية أن تبشر بالتغيير الاجتماعي وتعمل على توجيه الأنظار اليها وتهيئة العقول من خلال تهيئة الأفراد للقيام بدورهم في إحداث التغيير والنمو الاجتماعي والنمو الثقافي.²

تعد الدراما مرآة حياتنا التي نرى من خلالها عيوبنا و عيوب الاخر، فهي تتقل ما يجوب في المجتمع من عادات و تقاليد الى عالمها و تقدمه في اطار درامي تلفزيوني، و بما انها تعكس الواقع الذي نعيشه فهي تركز في طرحها على مشاكل الناس و تحاول حلها من خلال السيناريو المقدم.

المطلب الخامس: أنواع الدراما

تقسم الدراما منذ نشأتها الأولى الى أنواع مختلفة، يأتي في مقدمتها التراجيديا والكوميديا بالإضافة الى الأشكال الأخرى التي ارتبطت تسميتها بالمسرح ومنها الميلودراما والفارس، وهنا سنتعرض لهذه الأنواع على النحو التالي:

¹ - عز الدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية مقاومتها ووظائفها الفنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الأدب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010، ص98.

² - سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، ط 3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000، ص230.

تنقسم الأعمال الدرامية بصورة عامة من حيث المضمون الى نوعين أساسيين هما: المأساة والتراجيديا، والملهاة أو الكوميديا، وعادة ما يتفرع عن التراجيديا نوع آخر من الميلودراما، ويتفرع عن الكوميديا المهزلة أو الفارس وسنحاول فيما يلي استعراض هذه الأنواع:

- التراجيديا المأساة (Tragedy):

يعيد الباحثون معنى كلمة تراجيديا الى المصادر اليونانية، وكلمة تراجيديا (Tragodia) تتركب من لفظتين (Tragos) بمعنى "جدي أو ماعز"، ومن (oide) بمعنى "نشيد أو أغنية" ومن ذلك أصبحت الكلمتان معا تعنيان "أغنية العنز"¹ ويرى البعض أن سبب هذه التسمية (أغنية العنز) يرجع الى أن أفراد الجوقة القديمة في الأناشيد -الديثيرامبية (dicithyrambi)- التي نشأت منها التراجيديا كانوا يرتدون جلد الماعز على أساس أنهم يمثلون دور الساتيري (Satyri) أتباع الإله ديونيسوس (dionysos).

يضيف فايز ترحيني الى التعريف السابق القول: أن هذه التسمية بسبب الحرية والتسيب الذين اتسمت بها تصرفاتهم -أي أفراد الجوقة- وكلماتهم، وهم يغنون، ويرقصون في مهرجانات "ديونيسوس" الربيعية ترحيبا بخصوبة الأرض المتجددة².

والتراجيديا هي محاكاة لفعل جاد تام في ذاته، له طول معين، في لغة ممتعة لأنها مشغوفة بكل نوع من أنواع التزين الفني، كل نوع منها يمكن أن يرد على انفراد في أجزاء المسرحية، وتتم هذه المحاكاة في شكل درامي، لا في شكل سردي، وبأحداث تثير الشفقة والخوف، وبذلك يحدث التطهير من مثل هذين الانفعاليين،

وأعني هنا باللغة الممتعة اللغة التي بها وزن وإيقاع وغناء، لأن بعض الآراء تعالج باستخدام الشعر وحده، وبعضها الآخر باستخدام الغناء³.

¹ - أرسطو، فن الشعر، ترجمة وتقييم د. ابراهيم حماده، مكتبة الانجلو المصرية، ص 60.

² - فايز ترحيني، الدراما ومذاهب الأدب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1988، ص70.

³ - أرسطو، مرجع سابق، ص95.

1) الميلودراما: (Melodrama) (المشجاة)

وكلمة ميلودراما مستعارة من الكلمة اليونانية (ميلوس) (Melos) ومعناها اللحن، الأوبريت في المسرحية، بعد ذلك غابت الموسيقى مع مرور الوقت، واقتصر الأمر على التمثيل وتتميز الميلودراما بالمواقف المثيرة، والأحداث المبهولة، والشخصيات الغريبة والانتقال المفاجئ في الأحداث التي تعتمد على المبالغة والتهويل.

وفي أغلبية الأعمال الدرامية الميلودراما تكون النهايات سعيدة. ويكون الغرض أساسا من أعمال الميلودراما هو التأثير على المشاهد وإثارة مشاعره. وأغلبية أفلام ومسلسلات الجريمة والرعب ومشاكل الأسرة الاجتماعية تنتمي لهذا النوع من الدراما ويستخدم هذا النوع من الدراما مواقف مفتعلة، من أجل إثارة مشاعر الرعب أو الألم في النفوس. وعادة تتضمن أعمال الميلودراما العديد من المستويات الأخلاقية، فمثلا ترتبط الفضيلة بالفقر، والرذيلة بالثروة¹.

- الكوميديا (المهابة):

- هي النظرية المعاكسة للتراجيديا، فالإنسان قد ينظر الى الحياة وهو في حاجة شديدة للفهم، هذه هي النظرية التراجيدية، وقد يتخذ من الحياة موقفا عقليا يضحك منه على حماقات البشر، وتلك هي النظرة الكوميدية.

- فالكوميديا هي احتفال بالحياة، وبقدرة الإنسان على الاستمرار وعلى تخطي الصراعات وذلك من شأنه أن يحدث التوفيق في النهاية التي توصف بأنها سعيدة²، وهي (الكوميديا) مثل أي فن درامي، لا بد أن تتبع من موقف ومعنى الموقف هنا وجود قوى متصارعة تخلق ما اصطلح على تسميته بالتعقيد، ولكن الكوميديا تختلف عن التراجيديا في أنها تعتمد على

¹ - أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2005، ص22.

² - وردة قرابينية، دور قيم المتلقي في تأويل الأفلام الدرامية (دراسة مسحية لعينة من طلب الجامعيين بكلية علوم الإعلام والاتصال في جامعة ال جزائر3)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، الجزائر، 2017-2018، ص 220.

إمكانية حل هذا التعقيد بإحلال نوع من التوافق بين هذه القوى يعيد المياه الى مجاريها ويعلم انتصار الحياة بانتصار الانسان على نوازع الصراع والتصارع الكوميديا. كما قال ناقد كبير (احتفال بالحياة) احتفال بقدرة الإنسان على الاستمرار ومن ثم فهي احتفال بالإنسان نفسه وقدرته على تخطي الصراعات وطاقته على العطاء الذي من شأنه أن يحدث التوفيق في النهاية التي عادة ما توصف بأنها نهاية سعيدة.¹

- الفارس:

يعتبر الفارس نوع متطرف من أنواع الكوميديا، ويختلف الموضوع الأساسي لهذا النوع من المسرحيات (الفارس) عن الموضوعات المعروفة في الكوميديا، حيث أنها تتسم باستعراض غياب الإنسان عندما يواجه مفارقات بيئية، وكان الفارس قائماً منذ بداية الدراما الكلاسيكية في اليونان، ولو أنه لا يوجد تاريخ مكتوب له.

- وتتميز كوميديا الفارس بأنها هزلية، تكون في العادة كوميديا مواقف، حيث المهارة في بناء الحكمة أكثر من الاعتماد على تصوير الشخصيات، فبناء الحكمة الهزلية الجيدة يتألف من سلسلة من التعقيدات والحلول التي يبرع المؤلف في نسج خيوطها، لذا كان من الضروري أن يكون الفعل نشطا والحركة سريعة الإيقاع، وأن تسود روح المغالاة والمفارقة واستغلال كل وسيلة غير متوقعة.²

خلاصة:

توصلنا من خلال هذا الفصل الى أن الدراما نشأة بين أحضان الانسان في الحياة اليومية والمسارح والمعابد، فنشأتها كانت مرتبطة بالطقوس الدينية والأعياد والمواسم، وتتمتع بعدة

¹- د. محمد عناني، فن الكوميديا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، 2002، ص11.

²- اسماعيل عبد الحافظ العبيسي، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2012-2013، ص29.

الإطار النظري

خصائص، كما أنها تلعب دوراً هاماً، وقد أخذت هذه الدراما أشكالاً عديدة على رأسها: التراجيديا والميلودراما والفارس، ثم تطورت وأصبحت اليوم من أهم البرامج المقدمة على الفضائيات التلفزيونية والمواقع الإلكترونية.

الإطار النظري

المبحث الثاني: الدراما لتركية المدبلجة: خصائصها وأسباب الإقبال عليها.

المطلب الأول: تعريف الدراما التركية المدبلجة.

المطلب الثاني: نشأة الدراما التركية المدبلجة.

المطلب الثالث: خصائص الدراما التركية المدبلجة.

المطلب الرابع: أسباب الإقبال على الدراما التركية المدبلجة.

المبحث الثاني: الدراما لتركية المدبلجة: خصائصها وأسباب الإقبال عليها وجمهورها

تمهيد:

تعتبر الدراما التركية المدبلجة من أبرز الدراما المستوردة التي استحوذت على اهتمام المجتمعات العربية عامة والجزائري خاصة، وذلك لقدرتها على إثارة اهتمام الجمهور وتحريك مشاعرهم وجذب انتباههم، وذلك لمواضيعها المختلفة، وسنتطرق في هذا البحث الى تعريف الدراما التركية ونشأتها وخصائصها وأسباب الإقبال عليها.

المطلب الأول: تعريف الدراما التركية المدبلجة

هي مجموعة المسلسلات الدرامية التلفزيونية التركية مثل مسلسلات (سنوات الضياع، نور، وادي الذئاب، الأرض الطيبة... الخ) التي تعرض في القنوات التلفزيونية، وهي دراما ذات حلقات طويلة مقارنة بالمسلسلات العربية، تتناول قضايا عاطفية واجتماعية، يقوم بإنتاجها وتمثيلها ممثلون أتراك، أجريت عليها عملية الدوبلاج من اللغة التركية الى اللغة العربية بالفصحى وبالعامية وبلهجات مختلفة وممثلين من الدول العربية¹.

المطلب الثاني: نشأة الدراما التركية المدبلجة

أصبح الإنسان في هذا الزمان يعيش في عصر الإعلام الذي احتل مكانة خاصة في قلوب الناس حتى صار من الصعب عليهم تصور الحياة بدون وسائل الإعلام، كونها تبتث إليهم جميع ما يهمهم ويسليهم من أخبار وأفلام ومسلسلات، ومن المسلسلات التي انتشرت في الفترة الأخيرة المسلسلات التركية المدبلجة التي جذبت اليها الكثير من المشاهدين².

ففي السنوات الأخيرة غزت المسلسلات التركية المشهد التلفزيوني الدولي، جالبة بذلك جمهورا واسعا على غرار الشعبية التي كانت تتمتع بها المسلسلات البرازيلية سابقا، نجاح هذه

¹: القاضي منى، المسلسلات المدبلجة ضد بناء الأسرة، شبكة الإعلام العربية <http://www.moheet.com> ، 2022/04/06 على الساعة 13:00.

²: انتصار فازي متروك المحمدي، أثر مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على الأسرة المسلمة، مجلة كلية التربية، العدد 110، جامعة المنصورة، 2020، ص109.

البرامج التلفزيونية مس منطقة واسعة امتدت من البلقان إلى آسيا الوسطى وصولاً إلى ماليزيا، إلا أن المسلسلات التركية فرضت نفسها بشكل خاص في العالم العربي كظاهرة اجتماعية وسياسية وثقافية حقيقية، وطغت على الإنتاج التلفزيوني السوري والمصري الذين هيمنوا على المشهد حتى وقت قريب، وقد لاقت المسلسلات التركية قبولا بالإجماع في مدة قصيرة من الزمن، فلم تجذب اهتمام علماء الإعلام والاتصال فحسب بل أيضا علماء الاجتماع والمحللين السياسيين¹.

بدأت رحلة الدراما التركية في العالم العربي منذ عام 2007، عندما ظهر لأول مرة مسلسل "إكليل الورد" وتلاه مسلسل "سنوات الضياع" في شباط 2008 من ثم ظهر مسلسل "نور" والذي كان يعرض بين البرنامج الحوارى الشهير "أوبرا وينفري" وفيلم المساء على MBC4، هذا المسلسل الذى أذيع لأول مرة فى تركيا عام 2005 ولم يلق نجاحا فى بلده الأم، تحول الى هوس منتشر فى مختلف الدول العربية، فتم تحريره ودبلجته باللهجة السورية المحكية وحذف بعض المشاهد الإيحائية التى لا تتناسب وطبيعة المجتمعات العربية المحافظة.

وجذبت المسلسلات التركية اهتمام الباحثين والصحافيين ورجال الدين فى العالم العربى، نظرا لشغف المشاهد العربى بكل ما يخصها من تفاصيل، فى آب 2008 تابع حوالى 85 مليون عربى الحلقة الأخيرة من المسلسل التركى "نور" الذى عرضه قناة MBC.

المسلسلات التركية مازالت تحتل أوقات الذروة فى جدول برامج المحطات العربية، حتى بدأت القنوات بالتنافس الشديد لجذب عدد أكبر من المتابعين من خلال بث المزيد من الدراما التركية. لعل التأثيرات الثقافية والاجتماعية احتلت اهتمام الباحثين فى المركز الأول، إلا أن التأثيرات السياسية والاقتصادية لهذه الظاهرة لا يمكن تجاهلها كذلك².

¹ - سعيدة عباس، الدراما التركية وانعكاساتها على قيم الشباب الجزائرى الجامعى، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2017/2018، ص124.

² - نالا حلاوة، المسلسلات التركية وفقاعة الاختراق والتأثير فى الوطن العربى، مقال على الشبكة www.jadaliyya.com

2017/04/25 الساعة 6:30 مساء.

المطلب الثالث: خصائص الدراما التركية المدبلجة:

تتمتع الدراما التركية بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

- 1) الطول المفرط: قد يستمر عرض المسلسل الواحد لأشهر عديدة.
- 2) أغلب هذه المسلسلات قد تفوقت على (الميلودراما): التي ينتجها الهنود من حيث المفاجئات المفتعلة والمبالغة في إظهار العواطف والصدق والحيل التي لا تنطلي على عاقل، أما موضوعاتها فتدور حول الخداع والنفاق والتآمر وحبك الدسائس وتدبير المقالب والعواطف الخادعة فلا نجد عواطف الأمومة أو الأبوة أو الأخوة، ربما تعلمه هذه القيم طبيعة تلك المجتمعات أو جزء منه.

3) تشترك أغلب هذه المسلسلات في تقديم قصص متشابهة.

- 4) تتميز هذه المسلسلات بالجماليات الفنية في الإخراج والتمثيل والتصوير والمناظر الطبيعية الخلابة وجمال أبطالها¹.

- 5) أهم ما يتوفر في هذه المسلسلات هو وجود عدد كبير من الفتيات بارعات الجمال وشباب يتمتعون بالوسامة، بما في ذلك خدمات البيوت والطاهيات وسائقي السيارات وماسحي الأحذية على قارعة الطريق وعابري السبيل².

المطلب الرابع: أسباب الإقبال على الدراما التركية المدبلجة:

تتناول الدراما التلفزيونية المدبلجة قضايا اجتماعية وإنسانية تدور في سياق قصص متشابكة ذات حبكة درامية متسارعة

تضمن حماسة المشاهد وعدم تسرب الملل اليه، وتتميز الدراما التركية بقدرتها على الدمج بين اللسة الرومانسية التي تلون هذه المسلسلات والمناظر الطبيعية الخلابة المشابهة لأوروبا وبين عادات المجتمع الشرقي وتقاليد، كون المجتمع التركي يجمع بين الغرب والشرق.

¹ منى القاضي، سر نجاح المسلسلات المدبلجة في سطور <http://www.moheet.com14/06/2013> 2022/04/07 على الساعة 22:35.

² - انتصار غازي، مرجع سابق، ص 110.

فقد أصبحت الدراما التلفزيونية المدبلجة من أهم الأعمال التي أخذت تسري في الفضائيات العربية بصورة سريعة، وأصبح لها أنصارها ومشجعوها، تماما كالمشجعين لفريق كرة القدم بالنسبة للبرامج الرياضية¹.

وهناك جملة من الأسباب التي جعلت من الاقبال على مشاهدة الدراما التركية المدبلجة كثيرا عند الجمهور ومن أهمها:

1. وسائل الإعلام: تلعب وسائل الإعلام دورا أساسيا في دفع المشاهد الى التعلق بالمسلسلات التركية: من خلال المسابقات اليومية المخصصة بحلقات المسلسل أو من الإذاعات التي تقردت بعرض حلقات متتالية على مدار اليوم، بالإضافة الى الإعلام المكتوب الذي صب كل أقلامه بين الناقد لهذه المسلسلات والمؤيد لها.

2. ملئ الفراغ: تجد النساء خاصة، أن هذه الأفلام هي الحل الأنسب لتمضية وقت الفراغ وإن كان للرجال نصيب منها خصوصا العاطلين عن العمل منهم، فالمرأة المتزوجة أو المرأة التي أثقلت كاهلها الروتينات الأسرية وغيرها تجد المتعة في متابعة هذه المسلسلات.

3. سهولة الحصول عليها: إن التطور الكبير في عالم الانترنت جعل من هذه المسلسلات المدبلجة مادة سهلة الوصول إن كان عبر YouTube أو Daily motion أو غيرها من مواقع البث أو حتى عبر أقراص مدمجة لحلقات كاملة، أو عبر قنوات مخصصة للبث اليومي دون فواصل إعلامية وعلى مدار "اليوم MBC plus"².

4. الحروب والأوضاع الاقتصادية: إن الأوضاع الأمنية والاقتصادية المتأزمة تدفع الناس للبحث في متنفس لها، وتستغرق بعالم وهمي غير حقيقي تتحقق فيه طموحاتها وتحاول فيه إشباع رغبات يصعب الحصول عليها.

¹ نصيب فتحي، رأي في المسلسلات المدبلجة، <http://www.maktooblog.com>، 2022 /04/07 على الساعة 23:30.

² جوزيف ناي، القوة الناعمة، مركز الحرب الناعمة للدراسات [http:// almaarefes.org](http://almaarefes.org) 2022/04/08 على الساعة 13:00.

5. **ضعف الرقابة:** إن ضعف الرقابة القانونية بالدرجة الأولى، والرقابة دينية، والرقابة الأسرية والرقابة الذاتية الفردية، وعدم الوعي بمخاطرها ساهم بدخول المسلسلات المدبلجة الى مجتمعاتنا.
6. **دور الشركات المدبلجة:** تساهم هذه الشركات بنشر المسلسلات التركية بغية للربح والكسب المادي، فالمسلسلات التركية تعرض في 80 دولة وتحقق 350 مليون دولار.
7. **قوة الإخراج ومثاقفه:** تركز هذه المسلسلات على إظهار جمال الطبيعة والمنازل الفارهة، والملابس الفاخرة والأشياء الجذابة، وشكلت الحكمة الدرامية المتينة وبراعة التمثيل والإخراج الجيد عناصر جذب إضافية للمشاهد.
8. **تنوع الأحداث:** نرى في المسلسلات المدبلجة تنوع الأحداث بين طبقات اجتماعية مختلفة تتعدد الشخصيات وتتعدد معها الأحداث مما تبعد الملل عن نفس المشاهد، وتستعرض علاقات اجتماعية وأحداث مثيرة تمتد بين الوفاء والخيانة، والأمانة والغدر، والإثارة والأنانية والقناعة والنهم، وغيرها من مناقضات السلوكية التي تشد انتباه المشاهد وتقده غرائزه ليحب شخصية ويكره الأخرى.
9. **مشاهد الثراء:** تعتمد هذه المسلسلات في أغلبها على إظهار قيمة الثراء الذي يجلب السعادة ويحقق الأحلام... ويوهم المشاهد أن السعادة الحقيقية تكمن في الثراء.
10. **المبالغة في الرومانسية وفيض المشاعر العاطفية الجياشة:** تقدم هذه المسلسلات مبالغة كبيرة في فيض المشاعر الانسانية والعلاقات العاطفية الجياشة بين المحبين، مما يدفع النساء بالعموم وممن تعيش منهن حياة التصحر والجفاف العاطفي الى التعلق بهكذا مسلسلات. أيضا تكثر فيها المقاربات الجذابة التي تدغدغ أحلام الفتيات بالشباب الجميل والحياة المترفة والسعادة المنتظرة.¹
11. **التقليد:** تعلق بعض الأطفال والمراهقين بمشاهدة هذه الدراما لأنهم رأوا آباءهم وأمهاتهم متعلقين بمشاهتها، وتعلقهم بأحداثها المثيرة والمشوقة تقليدا لسلوك الكبار.

¹ - جوزيف ناي، القوة الناعمة، المرجع السابق.

12. التنافس: التنافس بين القنوات في بث الدراما المدبلجة في الفضائيات المناسبة لشرائح المجتمع المجتمعة في المنازل، ومحاولة الاستحواذ والسباق الى عرضها ساعدت أيضا في جذب الجمهور¹.

13. تقارب بعض العادات والتقاليد: إن نجاح الدراما التركية يعود للعادات والطقوس التركية القريبة للبيئة العربية، حيث تتفق كثيرا معنا كعرب، فتشابه العادات والتقاليد جعلتنا أكثر قربا لهذه الدراما مما يجعل انتشارها أوسع بحكم قرب طبيعة الحياة التركية من طبيعة الحياة العربية.

14. اللهجة الشامية: من أهم العوامل المساعدة للأقبال عليها اللهجة الشامية فهي لهجة مرغوبة لسلاسة نطقها وانتمائها لأقطار بلاد الشام، ويشير المعد التلفزيوني (سامي خويص) الذي أعد بعض الأعمال التركية ودبلجتها الى اللهجة الشامية بعد الترجمة وصاحب الشركة التي قامت بدبلجة العمل التركي الأول الى اللهجة السورية (اكليل الورد) ثم مسلسل (نور) الشهير: إنه في عملية الإعداد تجنبت الترجمة والنقل الحرفيين، وحاولت نقل العمل التركي، وكنت أمينا للنص ولاكن في نفس الوقت قمت بمقارنته بمجتمعنا، فعرضت الأمثال والفكاهات، لأن المواقف تتغير وما يضحك الأتراك ربما لا يضحكنا. واللهجة السورية أحد أهم عناصر الجذب للمشاهدين وذلك سبب أن الدراما السورية أخذت مكانها عربيا وأحبها الناس وتعودوا عليها².

15. جمال الممثلين: العمل على انتقاء الممثلين انتقاء يعتمد على جمال الشكل والوسامة فيكون البطل رشيق القد أهيف القامة، وتكون البطلة من ذوات الحسن البارع كأنها دمية عاج، بدليل أن من الممثلات في الدراما التركية، منهن مالكات جمال تركية أو كن من المتنافسات على

¹: الدليمي جمانة، أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين اللغوي والاجتماعي، شبكة سندس الأدبية، 2010
<http://www.sndos.com/vbshowthread.php?t:10226>، 2022/04/08 على الساعة 15:07.

²: عيسى راشد، واقع الأعمال التلفزيونية المدبلجة في سوريا. <http://www.rashed.eua.com./AFP/:2012>
2022/04/12 على الساعة 22:00.

الإطار النظري

اللقب، ومن الممثلين من أهم عارضي الأزياء ناهيك عن توظيف المختصين في تسريحات الشعر وتزيين الوجوه ليزداد جمال النجوم جمالا ويزداد تعلق المشاهد بأنواع الحسن المصطنع¹.

خلاصة:

نستنتج في الأخير أن للدراما التركية المدبلجة تأثير واضح في حياة الناس، سواء كان هذا سلبيا أم إيجابيا، ففي عصرنا الحالي نلاحظ أن هناك تهافت كبير على متابعة هذا النوع من البرامج التلفزيونية، فنتمتع الدراما التركية المدبلجة بتأثير كبير خصوصا على الفئة النسوية.

¹: شمسية خلوي، تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية، 2014، <http://www.alukah.net/culture/0/68269/2>، 2022/04/12 على الساعة 22:09.

المبحث الثالث: الدراما والصورة النمطية للمرأة.

المطلب الأول: تعريف الصورة النمطية.

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن الصور النمطية.

المطلب الثالث: خصائص الصورة النمطية.

المطلب الرابع: أنواع الصورة النمطية.

المطلب الخامس: الدراما والصورة النمطية.

المبحث الثالث: الدراما والصورة النمطية.

تمهيد:

تعد الصورة النمطية مفهوم مهم في تحليل وسائل الاعلام وذلك من خلال معالجتها للكم الكبير من المعلومات المتدفقة حولنا في المجتمع المعاصر، حيث أن الناس لا يستطيعون أن يعيشوا شخصيا للأحداث الكثيرة التي يهتمون بها، وإذا كانت مختلف وسائل الاعلام أسهلت في صناعة الصور النمطية، فإن الدراسة كانت هي الأكثر تأثيرا في رسم تلك الصور بسبب ما تتصف به الدراما من خصائص، وسنتطرق في هذا المبحث الى تعريف الصورة النمطية ونشأتها، وخصائصها وأنواعها.

المطلب الأول: تعريف الصورة النمطية:

هي الأحكام والصفات والتقديرية العامة الإيجابية أو السلبية النابعة من الانطباعات الذاتية المستندة الى خلفية الإرث الثقافي والبعد الايديولوجي والتراكم المعرفي والتي تطلقها جماعة بشرية على جماعة أخرى او كيان جماعي أو تكرار نتيجة الأحكام المسبقة التي تحملها حولها، ولذلك فإن للصورة النمطية المقبولة علاقة مباشرة بالذات وبالآخر من جهة، وبالمشاعر المتناقضة: العنف والتسامح، الاتصال، القطيعة، الحب والبغض والتمويه والحقيقة من جهة اخرى. وتظهر عملية التمييز التراكمي ضد الجماعات العرقية والدينية بشكل واضح والصورة النمطية المقبولة السلبية المنتشرة ضد الأقليات في جميع أنحاء العالم اليوم. وتكون الصورة النمطية المقبولة ايجابية وفي حالة وجود علاقات عامة جيدة بين الجماعتين المذكورتين وسلبية انقطاع أو تدهور تلك العلاقات بينهما¹.

تمثل الصورة النمطية تصورات معمة ومفترضة عن مجموعة من الأفراد سواء ايجابية كانت أو سلبية، فهي تطرح صورة مبسطة للآخرين تتمحور عادة حول عدد من السمات،

¹: ابراهيم الداوقني، صورة الأتراك لدى العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2001، ص19.

فضلا عن أن الصور النمطية تعطي انطبعا بوجود تجانس بين مجموعة من الأفراد، فمعظم الأفراد في المجموعة يعتبرون أنهم يحملون نفس الخصائص وتخلق الصورة النمطية توقعات متحيزة لمظهر الآخرين وكيف يفكرون ويشعرون ويتصرفون¹.

وكذلك عرفت الصورة النمطية بأنها مجموعة من الأحكام والصفات والتقديرية العامة ذات الدلالة الإيجابية أو السلبية التي تنطبق على جماعة بأكملها، مجموعة من الأفراد يجمعهم عرق أو قومية أو وطن أو دين حيث أن التعميم والتكرار والمدلول الخلفي أو الاجتماعي والتطبيق على جماعة بأسرها هي العناصر المكونة للصورة².

الصورة النمطية هي صورة أو فكرة ثابتة لدى مجموعة على أخرى، والتي تنسب إليها بشكل عام سلوكيات أو صفات أو قدرات أو سمات مميزة.

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن الصور النمطية:

ورد استخدامها في عالم الطباعة في عام 1789 من قبل الفرنسي (دايدوت) الذي كان يمتهن الطباعة، إذ احتفل في ذلك العام بمناسبة اكتشاف طباعي أطلق عليه النمطية، ثم بعد ذلك عرف المصطلح طريقه في مجال الطب النفسي وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي.

وهناك من يذهب الى أن ولترليمان أول من استخدم مصطلح (stereotype) في كتابة "الرأي العام" في سنة 1922م، والذي استخدمه بوصفه مفهوما أراد به القول أن الشعور الوحيد الذي يحمله أي شخص عن حدث لم يجربه هو شعور نابع من تصوره الذهني للحدث وأن ما يقوم به لا يعتمد على معرفة معينة أو مباشرة بل على صورة صنعها أو أعطيت له.

¹: ستيفن جيه كيرش، الإعلام والنشء، تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو، ترجمة عبد الرحمان مجدي، نفين عبد الرؤوف، مؤسسة حمداي سي أي سي، المملكة المتحدة، 2017، ص138.

²: جاسم محمد عبد الرضا الشخيلي، دور وسائل الاعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرف الأوسط، 2015، ص 40.

اهتمت الدراسات الأمريكية لموضوع الصورة النمطية منذ بدايات الحرب العالمية الثانية وحاولت استكشافها وفق قيم ومفاهيم حضارية معينة في ضوء علم النفس والاجتماع والإعلام والتاريخ والأدب ففي عام 1933¹ أجريت دراسة لمعرفة آراء 100 طالب جامعي عن الصورة النمطية المنتشرة في الجامعات الأمريكية، ما دفع منظمات عالمية مثل منظمة اليونسكو الى الاهتمام بالصورة النمطية وذلك عام 1951² وتمثل بإجراء دراسة عن الصورة النمطية التي ظهرت في انتخابات اليونسكو لتنتشر في مجلة العلوم الاجتماعية الدولية.

اما في علم الإعلام فقد اهتم علماءه بدور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة النمطية، متأثرين بالدراسات الاجتماعية من خلال تركيزهم على دراسة الصورة النمطية للجماعات الاثنية في وسائل الإعلام فضلا عن تركيزهم واهتمامهم بدراسة وتحليل المضمون للرسائل الإعلامية بقصد التعرف على سمات الصور النمط التي تقدمها وسائل الاعلام لتلك الجماعات¹.

المطلب الثالث: خصائص الصورة النمطية:

للصورة النمطية خصائص انبنت عليها يمكن استخلاصها من التعاريف المختلفة لها:

(1) الجمود والتصلب: الصورة النمطية هي تصور يتسم بالتصلب والتبسيط المفرط عن جماعة معينة يتحقق في ضوءه وصف وتصنيف الأشخاص الذين ينتمون الى هذه الجماعة بناءا على مجموعة من الخصائص المميزة لها².

(2) التحيز: حيث تتسم الصورة النمطية بالتحيز من جانب صانع هذه الصورة ضد الفئة أو

الشخص أو الشعب المنمط، والتحيز ينطق من خلفية عقائدية أو ثقافية أو تاريخية...

- التركيز في هذه الصورة النمطية على الصفات السلبية للشخص أو الفئة المراد تنميطها.

- اختلاق صفات غير إيجابية لتشويه صورة هذه الفئة المراد تنميطها.

- مقاومة محاولات الفئة المنمطة لتغيير صورتها السلبية المشوهة.

¹: جاسم محمد عبد الرضا الشخيلي، مرجع سبق ذكره، ص48.

²: د. تحسين محمد أنيس شراذقة، الصورة النمطية للعالم العربي الإسلامي في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست (دراسة تحليلية)، كلية الصحافة والاعلام، الأردن، 2015، ص3.

3) الحذف: المقصود بالصورة النمطية إصاق صفات غير حميدة ومذمومة بالفئة المنمطة لتشويه صورتها فإن ذلك يتطلب حذف كل ما من شأنه منع أو عرقلة ذلك ويكون الحذف عن طريق:

- حذف خلفية الأحداث التي يمكن أن تبرر سلوك صاحب الصورة، كعرض أعمال مقاومة الاحتلال ودفع ظلمه على أنها أعمال عنف وقتل دون عرض خلفية هذه الأحداث كبيان جرائم الاحتلال وفضائعه ضد الشعوب.

4) التعميم: فالصورة النمطية تقوم على سحب صفات شخص أو بضعة أشخاص من الفئة المراد تنميطها على باقية أفراد هذه الفئة دون النظر لما بين أفراد هذه الفئة من فروق جنسية، أو دينية، أو ثقافية...

ويتجلى ذلك بتجاهل الصور النمطية:

- الفروق الفردية بين أفراد الفئة المراد تنميطها وضم أفرادها جميعا بنفس الصفات، كتجاهل درجات التطور المختلفة في العالم العربي الإسلامي، اعتبار العرب جميعا متخلفين راكبي جمال...

- الخلط بين انتماءات الأفراد ضمن الفئة المراد تنميطها كالخلط الذي يتم في الدول الغربية بين العرب والمسلمين واعتبار جميع العرب مسلمين¹.

المعرفة بخصائص الصورة النمطية يمكن أن يساعد المجتمع على تحديد الأفكار التي يمكن وسمها بالتعميم ويدفع الناس للتفكير مليا بالأحكام التي يصدرونها تجاه المجموعات الأخرى في المجتمع، فبالنظر الى الخصائص التي ذكرت يمكن ملاحظة أن الفوارق بين الناس على اختلافاتهم العرقية والدينية والجنسية هي أصغر بكثير مما يتداول واقعيا.

وهذه الخصائص للصورة النمطية تدل أن التعصب والعنصرية هي الدافع في معظم الأحيان لصناعة هذه الصورة للأخر وأن وراء هذه الدوافع أهداف وغايات لصانع هذه الصورة.

¹: علي خليل شقرة، الإعلام والصورة النمطية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص13،14،15.

المطلب الرابع: أنواع الصورة النمطية:

اتفق الباحثون على تقسيم الصورة الى عدة أقسام أبرزها ما جاء به فرانك جفكينز " Frank Jefkins" الذي قسمها الى خمسة أنواع هي:

1. **الصورة الانعكاسية:** يكون الإنسان عن نفسه صورة ذاتية تكون بمثابة مرآة يرى من خلالها نفسه ويؤمن بها ويحاول تثبيتها في ذهن الآخرين باعتبار أنها الصورة التي ترى المنشأة نفسها من خلالها.

2. **الصورة الانطباعية:** انها الطريقة التي تتشكل من خلالها تصورات الآخرين اتجاه المؤسسات الاجتماعية، لأنها تعتبر الوسيلة التي يرى بها الآخرون المؤسسة.

3. **الصورة المطلوبة (المفضلة):** تمثل الصورة التي يتمناها ويتوقها الكثير من الأفراد وهي التي تود المنشأة أن تكونها لنفسها في أذهان الجماهير باعتبارها تبنى على تصورات مسبقة تسعى جهات معينة الى تكوينها انطلاقاً من تلك التصورات وهذا ما يؤدي فيما بعد الى ترسيخها لدى الجماعات.

4. **الصورة المثلى:** المراد بها تلك الصورة التي يمكن أن تتحقق إذا أخذنا في اعتبار منافسة المنشآت الأخرى ووجودها في التأثير على الجماهير ولذلك يمكن أن تسمى بالصورة المتوقعة.

5. **الصورة المتعددة:** تحدد تفاصيل هذا النوع من الصور عندما يتعرض الأفراد لممثلين مختلفين لمنشأة ويعطي كل منهم انطباعاً مختلفاً عنها ومن الطبيعي ألا يستمر هذا التعدد طويلاً فإما أن يتحول الى صورة ايجابية أو الى صورة سلبية أو أن تجمع بين الجانبين، صورة موحدة تضلها العناصر الإيجابية والسلبية تبعاً لشدة تأثير كل منها على هؤلاء الأفراد¹.

إضافة الى ما سبق نجد أن هناك أنواع أخرى للصورة النمطية من بينها:

6. **صورة الأنا عند الآخر:** يمثل هذا النوع مجموعة تمثيلات الصورة المكونة لدى الأفراد حيال جماعات بعينها كونه يشير الى الاتجاه العام نحو بعض المؤسسات أو الأفراد مثل صورة

¹ - د. علي عجرة، العلاقات العامة والصورة الذهنية عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1983، ص8،9.

الصين في أذهان الشعوب الغربية، وصورة الشرق في أذهان الغربيين وكما تمثلت في النزعة الإستشراقية بعيوبها المعروفة.

7. صورة الأحلام: بكل ما تحتوي الأحلام من تكثيف الأزمة والأمكنة والأشخاص والأحداث. **الصورة التخيلية:** تعتبر هذه الصورة عملا لا اراديا، يطرح الواقع جانبا لتدخل فيه العملية اللاشعورية للفرد، ويتصل اتصالا وثيقا بأحلام اليقظة فهو نشاط غير محكوم أو غير متحكم فيه، أو لا يمكن توجيهه بواسطة الفرد الذي ينغمس فيه كبديل للواقع، وهو يرتبط بأحلام اليقظة. على أن هناك اختلاف بين مفهومي التحليل وأحلام اليقظة، إضافة الى ما سبق نجد أن هناك أنواع أخرى للصورة النمطية من بينها:

8. صورة الأنا عند الآخر: يمثل هذا النوع مجموعة تمثيلات الصورة المكونة لدى الأفراد حيال جماعات بعينها كونه يشير الى الاتجاه العام نحو بعض المؤسسات أو الأفراد مثل صورة الصين في أذهان الشعوب الغربية، وصورة الشرق في أذهان الغربيين وكما تمثلت في النزعة الإستشراقية بعيوبها المعروفة.

9. صورة الأحلام: بكل ما تحتوي الأحلام من تكثيف الأزمة والأمكنة والأشخاص والأحداث. **1. الصورة التخيلية:** تعتبر هذه الصورة عملا لا اراديا، يطرح الواقع جانبا لتدخل فيه العملية اللاشعورية للفرد، ويتصل اتصالا وثيقا بأحلام اليقظة فهو نشاط غير محكوم أو غير متحكم فيه، أو لا يمكن توجيهه بواسطة الفرد الذي ينغمس فيه كبديل للواقع، وهو يرتبط بأحلام اليقظة. على أن هناك اختلاف بين مفهومي التحليل وأحلام اليقظة نظرا لأحداث من الماضي أو عمليات التفكير التي تحدث الآن في الحاضر، أو توقع الأحداث والمواقف في المستقبل¹.

2. المطلب الخامس: الدراما والصورة النمطية:

توجد اتهامات عديدة دائما للأعمال الدرامية بشأن دورها المؤثر في نشر الصورة عن الأفراد والجماعات، والشعوب، والمنظمات، بل وعن السلع والأشياء المادية أيضا.

¹ - شاكِر عبد الحميد، عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات)، عالم المعرفة، العدد 11، الكويت، 2005، ص 12، 13، 14.

والى جانب وسائل الإعلام التي ساهمة في صناعة الصورة النمطية، نجد الدراما هي الأخرى كان لها تأثيرا واسعا في رسم تلك الصورة بسبب ما تتصف به الدراما من خصائص، أهمها القدرة الكبيرة على الإقناع من خلال محاكاة الحياة الواقعية، ومن خلال عنصر الصراع الدرامي بين الخير والشر، وما يتخلل ذلك من تقمص لشخصيات البطولة وبغض وكره للشخصيات الأخرى التي تقابل شخصيات البطولة والإنسانية والفضائل الأخرى¹.

ومن أهم هذه الشخصيات التي تعكس الدراما صورتها لنا هي المرأة التي تعتبر في الحقيقة الوالدة والمربية للمجتمع بأسره، وليست نصف المجتمع وحسب، إذ تقوم برعاية المجتمع من مدرسته الأولى على الأقل تطبعه الى حد بعيد في بقية مراحل حياته، ومن هنا تأتي أهمية وضرورة العناية بالمرأة، ومن اهملها وحط من قيمتها وإنسانيتها وتجاهل وجودها كعضو فعال في المجتمع فقد هدم المجتمع أو على الأقل فقد أضر المجتمع ضررا بليغا ومن الملاحظة أنه منذ انطلاق دعاوي تحرير المرأة العربية في القرن الماضي بدأت قضايا المرأة تأخذ مكانها في وسائل الإعلام.

ومع تطور هذه الوسائل تطورت معالجة قضايا المرأة بأشكال وصور مختلفة وصولا الى عصرنا الحاضر الذي بتنا نشهد فيه العديد من وسائل الإعلام الموجهة للمرأة ومعالجة لقضاياها، من مطبوعات صحفية الى برامج تلفزيونية الى مواقع على الشبكة العنكبوتية، بحيث أصبح هناك تنافس في طرح مشاكل المرأة بين هذه الوسائل لكسب أكبر حجم ممكن من الجمهور². لذا فإن وسائل الإعلام هي المسؤول الأول لانتشار نمط معين من الثقافة الجماهيرية، فهي تخلق الصور وتعمل على توزيعها، وتتفق الدراسات التي تناولت الصورة المرسومة عن المرأة في وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية عن حقيقة انخفاض مكانتها في المجتمع.

¹: علي دوشي العرادة، مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص45،46.

²- د. نادية بن ورقلة، دور وسائل الإعلام الحديثة في إبراز دور المرأة في مجتمع متغير، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والإنسانية المعقدة، العدد الثالث، الجلفة، 2018، ص127.

وترتبط صورة المرأة في وسائل الإعلام المرئية في أحد وجوهها بالأعمال الدرامية التي يفترض أن تنتقل صوراً من واقع المرأة الحياتي ومشكلاتها الاجتماعية، وكان يجدر أن هذه الصور كثيراً ما تكون معبرة عن الرؤية الخاصة لدي منتجي العمل الفني أكثر مما تكون معبرة على ما هو عليه واقع المرأة الحقيقي، وتأتي الدراما التي يبثها التلفزيون في مقدمة الأنماط التلفزيونية من حيث قدرتها على تكوين وبناء الصورة الذهنية¹.

ولا تزال الدراما تقدم المرأة وواقعها بشكل سطحي ولا تقدم إضافات حقيقية مؤثرة أوضاعها وطموحاتها، وأظهرت إحدى الدراسات أن الدراما التلفزيونية تميل إلى إضفاء السمات الإيجابية على الرجل مثل: الإيجابية، الاستقلالية، الشجاعة، تحكيم العقل والذكاء، الجدية تحمل المسؤولية، وفي المقابل إضفاء الصفات السلبية على المرأة مثل: التبعية والسلبية، الخضوع والجبين، تحكيم العاطفة، الغباء، الفوضى، اللامبالاة².

وبالرغم من أهمية الدراما في تحسين الواقع إلا أن أغلب كتاب الدراما سعو إلى استمرارية تنميط صورة المرأة في عقلية الجمهور، وإن الموضوعات التي تناقشها الدراما تعطي مساحة أكبر للرجل، وتجعل المرأة عملاً لإيضاح أبعاد شخصيته، فهي تعاني قسوته وحكمه وتعسفه، وإذا أظهرت المرأة بصورة قوية فإنها عادة ما تقترن بالأدوار الشريرة، فهي الزوجة أو الأم المتسلطة، فضلاً عن المرأة التي تتحكم فيها مشاعرها، وتكون غير قادرة على اتخاذ القرارات المصيرية المتعلقة بحياتها إلا بمساندة الآخرين، كما تظهر بصورة سلبية عن طريق قيامها ببعض الأدوار مثل المرأة المستهترّة الاستهلاكية³.

كما ظلت الدراما العربية تتهم بأنها ألحقت الضرر بصورة عدد من الوظائف والمكانات في المجتمع، خصوصاً المرأة العربية التي كثيراً ما صورت بأنها خاضعة وضعيفة وسلبية، وغير عاملة، وثرثارة وغير ذلك، كذلك ظهرت انتقادات للدراما بأنها شوهدت صورة المدرس

¹ - أبراج هاشم العطار، أطر تنميط المرأة في الدراما التلفزيونية، العراقية بعد 2003، مجلة الباحث الإعلامي، بغداد، 2014، ص 170.

² - رسم محمد الجمال، الاتصال والإعلام العربي في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص 170.

³ - عزة القصابي، صورة المرأة العمالية في الدراما: المرأة في المسرح نموذجاً، مجلة نزوي، العدد 67، 2011، ص 164، 165.

حينما صورته بأنه انسان جامد مختلف عن عصره، شوته صورة الشرطي حينما أظهرته بأنه انسان كثيرا ما يعمل ضد مصلحة المجتمع أو أظهرته شرير لا يتوانى عن القتل أو التحالف مع الأشرار وغير ذلك من المواقف، وصورت المسؤولين الفاسدين الفاشلين بأنهم أبطال ومبدعون في حين كان بعضهم سارقا أو فاشلا في وظيفته¹.

وللعودة الى الصورة النمطية للمرأة فقد خلصت عدد من الدراسات أن الأثر الشامل لصورة المرأة هو التحيز والقوالب الجامدة بدلا من الحد منها، ومن شأن هذا التشويه للواقع أن يبرز وجود أوجه التفاوت القائمة ويعمل على استمرارها، وفي دراسة أخرى أظهرت أن أهداف الإناث مرتبطة بالرغبة والحب والرومانسية، وأن تكون على علاقة بشخص ولذلك تميل الى إظهار زينتها والإغراء، فالجمال صفة أساسية من كونها أنثى².

خلاصة:

توصلنا الى أن صورة المرأة في الدراما التركية لا تقدم وفق معايير وأنماط قيمية تعطي للمرأة وزنها الحقيقي في المجتمع، لذا وجب إظهار أهميتها ودورها في بناء الأسرة والمجتمع وتوعيتها بأهمية دورها التربوي في بناء الأجيال المتلاحقة؛ بمعنى آخر يجب أن تقدم صورة المرأة في الدراما التركية المدبلجة في شكل يعزز من قيمتها وأهميتها وأدوارها المجتمعية المختلفة.

¹ - علي دوشي العرادة، مرجع سابق، ص 46.

² - أبراج هاشم العطار، مرجع سابق، ص 172.

الإطار التطبيقي

المبحث الأول: عادات وأنماط مشاهدة أفراد الأسر لمسلسل "امرأة"

المبحث الثاني: دوافع مشاهدة أفراد الأسر لمسلسل "امرأة".

المبحث الثالث: الصورة التي ظهرت عليها المرأة في مسلسل "امرأة".

المبحث الرابع: مساهمة الدراما التركية في تكوين صورة إيجابية عن المرأة.

الإطار التطبيقي

قبل الشروع في تحليل نتائج دراستنا يجدر بنا التذكير أن عينة دراستنا تمثلت في مجموعة من الأسر المقيمة في بلديتي الهاشمية والشرفاء من ولاية البويرة، وقد قمنا باختيار عينة قصدية، وسنقوم فيما يلي بالتحليل:

الأسرة رقم 01:

تم اجراء المقابلات مع هذه الاسرة من يوم 08 مارس 2022 الى 24 ماي 2022، وذلك في المنزل المتواجد في منطقة الحياة ببلدية الهاشمية.

1- البطاقة الفنية للأسرة الاولى:

- التعرف على السمات الديموغرافية لأفراد الأسرة:

الوضعية الاجتماعية	المستوى الدراسي	السن	أفراد الاسرة
متقاعد	أولى ثانوي	59 سنة	الاب
ماكثة في البيت	رابعة متوسط	45 سنة	الام
طالبة اتصال	ماستر	23 سنة	البنات 1
طالبة علوم تكنولوجية	سنة أولى جامعي	21 سنة	البنات 2
تلميذة	سنة ثانية متوسط	13 سنة	البنات 3
تلميذة	سنة ثانية ابتدائي	7 سنوات	البنات 4

- التعرف على المنزل:

- نوعه: شقة

- عدد الغرف: 4 غرف + مطبخ + رواق + حمام.

الإطار التطبيقي

- كيفية توزيعها: غرفة نوم الوالدين، غرفة نوم البننتين 1 و2، غرفة نوم البننتين 3 و4 وصالون.

- التعرف على أجهزة التلفزيون في المنزل:

أجهزة التلفزيون	
العدد	03
النوع	كوندور حجم كبير، كوندور حجم كبير معطل، ENIE حجم صغير معطل،
المكان	غرفة نوم الوالدين، في الصالون، غرفة البننتين 3 و4

- أجهزة البارابول PARABOL:

أجهزة البارابول PARABOL	
العدد	.02
النوع	شيروكي CHIROKI.

- التكنولوجيات المتوفرة بالإضافة الى التلفزيون:

- كمبيوتر: 02

- DVD : 01 معطل.

- هواتف ذكية: 03.

2- عادات المشاهدة؛ طرقها عاداتها وأنواعها:

• الأسبوع الأول:

-اليوم الأول: 08 مارس 2022.

➤ من 10:00 الى 12:30

الاب خرج للتسوق، البنيتين 1 و2 في الجامعة، البنت 3 في المدرسة، أما البنت 4 والأم في المنزل تقوم بالأعمال المنزلية (تنظيف وتحضير الغداء)، البنت 4 تساعد الأم، شغلت الأم التلفاز على القناة Berbère TV لتستمع الى الأغاني التي تعرض فيها في الوقت الذي تقوم فيه بأعمال التنظيف.

في هذا الوقت تقوم الام بإعداد مائدة الغداء، في نفس اللحظة تصل الأم الى المنزل عائدة من المدرسة، ليجتمعوا على المائدة ويتناولون الغداء في جو عائلي، وبعد الانتهاء من تناول الغداء قام الجميع من على الطاولة، وانطلقت الام في جمع الاطباق لتنظيفها، وفي الجهة الأخرى تجلس البنيتين 3 و4 في الصالون امام التلفاز بعد ان قامت البنت 3 بتغيير القناة الى beaur TV، في انتظار بث مسلسل "امرأة".

➤ من 12:30 الى 14:00

هنا تنتهي الأم كل أمور التنظيف، لتتحق بالبنيتين 3 و4 وتنتظر هي الأخرى موعد المسلسل، وفي هذه الأثناء يفتح الباب وتدخل البنت 1، وتدخل غرفتها لتغيير ملابسها، وبعدها قامت بإحضار غداءها، والالتحاق بالأم والبنيتين 3 و4 لتشاركهن مشاهدة مسلسل " امرأة" الذي لم يتبق له الا بعض دقائق ويعرض على القناة، وبعد دقائق قليلة بدأ المسلسل وعم السكوت، وبدأ التركيز على أحداث المسلسل، وتتوالى الاحداث حينها تبدأ أحداث الحزن ولقطات البؤس يظهر ذلك على محيا المشاهدين بالحزن والتفاعل معها سواء بالبكاء أو بردات فعل تظهرها الأم بعبوس وجهها ودمعات متحجرة في عين ابنتها تظهر مدى التأثير بتلك اللقطات الحزينة، بعدها فاصل يغير طريقة التفاعل، تستغل البنت 1 ذلك الوقت لتعيد الصحون بعد انتهاءها من تناول

الإطار التطبيقي

غذائها، عاد المسلسل تسمر الجميع في أماكنهم وكلهم انتباه مع الاحداث الجارية، تنطق البنات 4 متوقعة الأحداث المقبلة، تعترض كلامها البنات 3 وتتوقع مجرى آخر للأحداث، انتهت الحلقة عند لقطة مشوقة كان الجميع في انتظارها، تحسر الجميع على نهاية الحلقة وبدأ الكلام بينهم عن توقعات الحلقة المقبلة وعن مختلف المفاجآت التي قد تظهر فيها.

-اليوم الثاني: الخميس 10 مارس 2022:

➤ من 10:00 الى 12:00:

البنات 3 و4 في المدرسة، والبنات 2 في الجامعة، البنات 1 تساعد الأم، حيث كانت منشغلة بأعمال التنظيف والأم تحظر الغذاء، والتلفاز مشغل على قناة BERBERE TV بعد أن رفعت الأم الصوت لكي تسمع للأغاني التي تعرض على هذه القناة أثناء تحضيرها للغذاء، حين انتهاء البنات 1 من التنظيف استلقت في الصالون وأخذت هاتفها وبدأت بالمواربة العشوائية؛ وجدت قناة TV4 عثرت على فيلم أمازيغي سبق لها وأن شاهدها لكنها أرادت أن تعيده.

➤ من 12:00 الى 13:00:

نهضت الأم واتجهت نحو المطبخ لتحضر طاولة الطعام، دق الجرس وقامت البنات 1 لتفتح الباب، لقد وصلت البنات 4 ، اتجهت مباشرة الى الصالون وضعت محفظتها ونزعت معطفها، ثم أخذت جهاز التحكم وغيرت القناة الى CN بالعربية لتشاهد أفلام الكرتون، بعدها وصلت البنات 3، توجهت مباشرة هي الثانية الى الصالون حاولت مع البنات 4 أن تعطها جهاز التحكم لكنها لم ترض، فذهبت البنات 3 الى المطبخ، في حين كانت الأم فلقد حظرت طاولت الغذاء، نادى البنات 4 وجلسوا جميعا على الطاولة. حين انهاءهم الاكل نهضت الأم مباشرة الى الصالون لمشاهدة التلفاز لحقت بها البنات 3 و4، وبقيت البنات 1 لتتكلف بتنظيف الأواني.

➤ من 13:00 الى 14:00:

في هذه الأثناء بدأ المسلسل واجتمعت الأم والبنات 1 و3 و4 أمام التلفاز، وكانت علامات الفرح والحماس بادية على وجه البنات 4، عم السكوت وبدأ التركيز على المسلسل، وبعد دقائق

الإطار التطبيقي

من المسلسل نطقت البننت 1 وبدأت بالأسئلة لأنها لم تتشاهد الحلقة الماضية، دخل الأب الى الصالون وجلس وبعد لحظة سألت البننت 1 الأم بخصوص الحلقة الماضية من المسلسل، فنطق الأب قائلاً: " ما هذه المهزلة وما هذه الأسئلة التي بلا فائدة؟ اصمتاً" بعده نهض وخرج. تطورت أحداث المسلسل والحزن ظاهر على وجوه العائلة حزناً وقهراً على بطله المسلسل، أكملت الأم والبنات مشاهدة المسلسل بهدوء، لم تمر الا دقائق قليلة انتهت الحلقة فأظهرت البننت 3 و4 انزعاجهما من انتهاء الحلقة، فذهبتا الى غرفتهما للدراسة، والبننت 1 دخلت غرفتها، أما الأم فلقد خرجت الى الحديقة.

• الأسبوع الثاني:

-اليوم الأول: 15 مارس 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

الاب نائم في غرفته، أما البننت 1 ذهبت الى الجامعة، والبننت 3 الى المدرسة، البننت 4 لم تستيقظ بعد، الأم كعادتها تقوم بكل من ترتيب وتنظيف، بعد أن برمجت التلفاز على قناة BERBER TV للإبصت للموسيقى أثناء قيامها بأعمال المنزل، وحين انتهائها اتجهت نحو المطبخ لتطهو الطعام، بعد وضع الطبخة على النار، باشرت بغسل الملابس، هنا استيقظ الاب واتجه الى الحمام، وبعدها مباشرة الى الصالون لمشاهدة التلفاز. في هذه اللحظة وصلت البننت 3 ودخت الى البيت اتجهت الى الصالون، تدمرت عندهما وجدت اباهما قد سبقها الى التلفزيون لأنها كانت تريد أن تشاهد الفلم الكارتوني المضل لديها فذهبت الى غرفتها لتوقظ البننت 4 عندما علمت أنها لاتزال نائمة، انتهت الأم من الطبخ فأحضرت الغذاء الى طاولة الصالون ونادت الجميع ليأكلوا.

وبعد انتهاءهم قاموا وذهبت الأم وذهبت كل من البننت 3 و4 الى غرفتهما. أما الأب فلقد عاد الى الصالون لكي يكمل برنامجه الرياضي، والأم بقيت في المطبخ لترتبه وتغسل الاطباق.

الإطار التطبيقي

بعد قليل جاءت اليها البنت 3 و4 وقالوا لها أن تطلب من الأب لكي يسمح لهن بمشاهدة مسلسل " امرأة"، فرفضت الأم وقالت لهن: " اذهبا لإنجاز وظائفكما مبكرا خيرا من القيام بها ليلا، فإنكما تصبن بالنعاس حينها" تدمرت البنات حيال جواب الأم واتجهتا الى غرفتهما للدراسة.

➤ من 13:00 الى 14:00:

مرت دقائق قليلة على بداية المسلسل والأب لم يتحرك من مكانه، الأم والبنات متذمرات، ماهي الا لحظات رن هاتف الأب ذهبت البنت 4 الى غرفته لإحضار الهاتف، و رد الأب قائلاً: " انا آت"، فرحت وذهبت الى الأم لتخبرها بأن تسمح لهن بمشاهدة الحلقة، بعد خروج الأب اجتمعت الأم والبنات لمشاهدة المسلسل.

دقائق كثيرة مرت على ما يبدو على الحلقة، بدأ بتوقع الاحداث كالعادة، حتى نطقت الأم وطلبت القليل من الهدوء لتفهم ما حدث. تطورت الأحداث وبدأت الحزينة فتأثر الجميع ووصلت الأم حد البكاء، عندما رأتها البنتين بدأوا بالضحك عليها، فمسحت دموعها. بينما سكت الجميع وعم الهدوء يظهر على محياهم الحماس لمعرفة ما الذي سيحدث بعد انتهاء الحلقة، صعدت أسطر النهاية بالفعل، بدأت الام بتوقع الحداث. بعدها غيرت الأم القناة لمشاهدة مسلسل آخر بينما قامت البنتين الى غرفتهما.

-اليوم الثاني: 17 مارس 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

بعد خروج البنتين 3 و4 الى المدرسة، استيقظ الاب وبعد انتهائه من شرب قهوته ذهب واستلقى في الصالون ليشاهد التلفاز، أما الأم فلقد باشرت أعمال التنظيف وطهي الطعام، وبعد دقائق نهض الاب قائلاً للأم أن إشارة التلفاز ضعيفة هل يمكنك مساعدتي في إصلاحها، ردت عليه بحيث ستقوم لكن بعد الانتهاء من عملها، خرج الأب وواصلت الأم أعمالها، لكنها سرعان ما ملت من الهدوء التام، خرجت الى الحديقة لإصلاحه، وفعلاً أصلحته ودخلت الى البيت، وأخذت جهاز التحكم وبدأت بتغيير

القنوات بشكل عشوائي، بينما كانت تغير صادفت قناة Beur TV التي كانت تعرض فيها مجموعة من الأغاني رفعت الصوت قليلا وذهبت الى المطبخ لتحضير الغذاء و الاعمال الاخرى، الى ان وصلت البنت 4 دخلت الى البيت واتجهت مباشرة الى غرفتها لتغيير ملابسها، وتوجهت الى الحمام لغسل يديها، وبعد خمس دقائق دخلت بعدها البنت 3، وضعت محفظتها في غرفتها وغسلت يداها كذلك، فأحضرت لهما الأم الغذاء. بعدما أكملن غذائهن توجهت البنات الى الصالون لمشاهدة التلفاز، ثم لحقت بهما الام، طلبت منهما تغيير القناة الى المسلسل حان وقت عرضه، فقالت الام: " يبدو أن حلقة اليوم ستكون مشوقة حقا".

➤ من 13:00 الى 14:00:

أعلن المسلسل بدايته بأغنية الجينريك، جلست كل واحدة منهن في مكانها المعتاد، وبدأن يتوقعن أحداث المسلسل، نطقت الأم قائلة: " بطة المسلسل تملك شخصية وحضوراً قوياً، حيث أنها أدت دورها بكل احترافية مما منح المسلسل واقعية أكثر في عرض الأحداث، بينما كان الكل يشاهدون بانتباه دق الجرس وكل واحدة منهن تقول للأخرى افتحي الباب، ولا واحدة تريد تقويت لقطة واحدة من المسلسل، نهضت الام بسرعة لفتح الباب وتعود بسرعة، دخلت البنت 2 ونزعت حذاءها بسرعة لتتوجه للصالون لتستريح وتشاهد المسلسل مع أمها واخواتها، رغم أنها لا تشاهد المسلسل بشكل دائم كونها تكون طول أيام الأسبوع في الإقامة الجامعية، الا انها تشاهده بتأثر كل مرة، وفي الوقت الذي كانت كل واحدة منهن تشاهد بتمعن طلبت البنت 2 من البنت 4 لتحضر لها شيئاً لتأكله لأنها كانت جائعة، فقابلتها بالرفض وأن تذهب بنفسها لتحضر ما ستأكله، قاطعتها الأم وطلبت منهن السكوت لتستمع مليا، بعدها مباشرة انتهى المسلسل قالت الأم: " هااا، لم تتركاني أستمع لما قالته لهان لم أفهم ماذا جرى أغربا عن وجهي " نهضت كل واحدة منهن وافترقن حيث ذهبت كل واحدة منهن الى غرفتها.

• الأسبوع الثالث:

-اليوم الأول: 22 مارس 2022.

➤ من 10:00 الى 13:00:

بعدها ذهبت البنات 4 الى المدرسة، والأم باشرت أعمال التنظيف والترتيب، أما الأب والبنات 3 لا يزالا نائمين، والبنات 1 مستيقية على فراشها وتشاهد فيديوهات على اليوتيوب، فذهبت الأم عندها وقالت لها: "انهضي وساعديني في تنظيف البيت فأنا مرهقة" نهضت البنات متجهة الى الحمام، وعند خروجها ذهبت الى غرفة اخواتها وأيقظت أختها لتدرس لأنها في فترة امتحانات، وبعدها ذهبت لتساعد أمها في ترتيب المنزل، اما الأم باشرت في اعداد الغذاء، وبعدها وضعته على النار، أخذت جهاز التحكم وبدأت في تغيير القنوات، الى ان حطت على قناة TV4 التي وجدت فيها مسلسلا قبائليا شاهدته من قبل فأرادت اعادته، وهنا وصلت البنات 4 من المدرسة واتجهت مباشرة الى التلفاز لتشاهد أفلام الكرتون، فقالت لها الأم: "انت في فترة امتحانات ولن تشاهدي التلفاز اليوم".

قالت البنات مندهشة: "ألن أشاهد مسلسل امرأة؟" زدت عليها الأم: "نعم، أنت ستدرسين ولن تشاهدي المسلسل هذا الأسبوع حتى تنهين امتحاناتك"، ذهبت البنات الى غرفتها غاضبة وهي تتمتم.

استوى الطعام وقامت الأم لتحضر مائدة الطعام، هنا استيقظ الأب واجتمعت الاسرة على المائدة، وحين انتهائهم ذهبت البنات 3 و 4 الى غرفتهما للدراسة، والبنات 1 جمعت الأطباق وقامت بتنظيفها، أما الأب فقد ذهب الى الصالون لمشاهدة التلفاز بعدها لحقت به الأم وجلست تشاهد معه أخبار الرياضة على قناة الهدف.

➤ من 13:00 الى 14:00:

حان وقت المسلسل، لكن سلطة التحكم في التلفاز كانت للأب، حاولت معه الأم لكي يتركها تشاهد لكنه لم يقبل، وهنا جاءت البنات 1 و 3 و 4 لكي يحاولن معه لكنه لم يرضى، طردت

الإطار التطبيقي

الأم البنت 3 و4 الى غرفتهما لكي يراجعا دروسهما، أما هي فبقيت في الصالون تتسامر مع البنت 1 ليمل الأب ويشاهدن المسلسل الا انه لم يفعل، وبقيتا منتظرتين الى أن يخرج. أخيرا لقد فعلها نهض متجها الى الحمام، سارعت الأم لأخذ جهاز التحكم ثم غيرت القناة على BEUR TV فلحقت باللقطة الأخيرة من مسلسل " امرأة" هنا عاد الأب وطلب منها أن تعيد له جهاز التحكم، فقالت له: " اصبر لحظة سينتهي بعد دقيقة"، هنا انتهى المسلسل فنهضت الأم مع البنت 1 ذهبتا الى المطبخ أما الأب غير القناة ليشارك أخبار الرياضة.

-اليوم الثاني: 24 مارس 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

خرج الأب باكرا وتبعته البنت 3 و4 ذاهبتان الى المدرسة، والأم باشرت في أعمال الترتيب والتنظيف، أما البنت 1 لازالت نائمة، ذهبت الأم لا يقاضها لكي تساعد، فنهضت البنت متجهة الى الحمام، وبعد خروجها ذهبت الى المطبخ لتشرب الحليب، بعدها ذهبت لتساعد أمها، وبينما كانت البنت ترتب الغرف ذهبت الأم الى الصالون وأشعلت التلفاز على قناة BERBER TV لتستمع الى الموسيقى في الوقت الذي تعد فيه الغذاء.

في هذه الأثناء وصلت البنت 2 من الإقامة الجامعية، سلمت على أمها وأختها وذهبت مباشرة الى غرفتها لتغير ملابسها، وعند انتهاءها طلبت منها البنت 1 أن تساعد، فرفضت وقالت لها بأنها متعبة للغاية من السفر، فذهبت مباشرة الى الصالون لتستلقي قليلا. بعد قليل أتت البنت 4 من المدرسة دخلت مباشرة الى المطبخ لأنها كانت جد جائعة، فقالت لها أمها: " اصبري قليلا الى ان تأتي أختك من المدرسة بينما تغسلين يداك على الأقل" فذهبت البنت 4 الى الصالون لمشاهدة التلفاز. بعد بضع دقائق اجتمعت الأم والبنات على طاولة الغذاء فشاركته جميعا.

➤ من 13:00 الى 14:00:

بعد أن جلست كل واحدة منهن في مكانها في الصالون بدأ مسلسل " امرأة"، هنا بدت علامات الحماس على وجه البنت 3 و 4، وعندما سمعت البنت 1 أغنية الجينيريك بدأت تسرع في تنظيف الأطباق لكي تلحق المسلسل، وعند انتهاءها ذهبت مباشرة الى الصالون، وهنا عم الهدوء وبدأ التركيز على المسلسل، بدأت البطلة تروي حكاياتها هنا تأثرت الأم والبنتين 1 و 3، وبدأت الأم بالبكاء وبدأت تسترجع ذكرياتها كونها عاشت حياة قاسية، فكانت جد قوية، فيمكننا القول أن هجا هو السبب الرئيسي الذي جعلها تشاهد هذا المسلسل، قالت البنت 2: "لماذا تأثرتم كلكم؟"، فأجابتها البنت 1: " اسكتي فأنت لا تشاهدين المسلسل الا قليلا لذا لا يمكنك التفاعل مع الأحداث بشكل مستمر"، قالت الأم: " ان الحياة صعبة جدا، وكم كمن امرأة صابرة من أجل أبناءها وتضحى بنفسها فقط ليكونوا بخير، الا ان البعض لا يزال يعتبرها تلك الآلة الولودة فقط"، فأجابتها البنت 3: "أنظري الى أخت البطلة فهي شريرة دائما ما تسعى الى تشويه صورة المرأة الطيبة، فهي لا تحب الخير لأحد خصوصا لأختها"

بعد كل هذه النقاشات تمر دقائق المسلسل بسرعة فائقة، فانتهى مصحوبا بتدمر الأم والبنات شوقا لرؤية الأحداث المقبلة، وفي هذا الصدد قالت الأم أن محتوى هذا المسلسل يمثل حالة العديد من النساء، كما أنه حاول تقديم الصورة الإيجابية عن المرأة، بحيث أنها تواجه كل صعوبة الحياة لوحدها تقاوم ولا تستسلم ولا تخضع لأحد، وتضحى لأجل أبناءها دون أن تلجأ للزلل، على غرار ما كنا نراه في السابق، حيث كنا نرى أشياء تتنافى مع عادات وتقاليد مجتمعنا، بحيث كانت الدراما التركية في السابق تركز على عرض قصص الحب والغرام¹.

¹: أنظر دليل المقابلة.

• الأسبوع الرابع:

-اليوم الأول: 29 مارس 2022.

➤ من 10:00 الى 13:00:

عندما استيقظ الجميع، ذهب كل واحد الى عمله، البنت 3 و 4 الى المدرسة، الأب ذهب للتسوق، والبنت 1 بدأت بترتيب المنزل، والأم سبقت بتنظيف الملابس ثم اتجهت الى المطبخ. حين انتهائهم من أعمال البيت أتت البنت 4 من المدرسة فطلبت من أمها أن تحضر لها الغذاء كونها جائعة، فأجابتها بأن تصبر لأنها تنتظر ضيوفا اليوم. اتجهت البنت 4 الى الصالون لكي تشاهد التلفاز وفي هذه الاثناء وصلت البنت 3 وضعت محفظتها ونزعت حذاءها لحقت بالبنت 4 ليشاهدن التلفاز سويا.

بعد وقت قصير دق الجرس إذا بالخال والجدة قادمين، دخلوا الى البنت وجلسوا قليلا ثم حضرت لهم الأم الطاولة وباشروا بالأكل وعند انتهاءهم جمعت الأم الأطباق وطلبت من البنت 1 لأن تغسلهم فاستجابت لها.

➤ من 13:00 الى 14:00:

جلس الجميع في الصالون وبينما كانوا يتبادلون أطراف الحديث، كانت البنت 4 تهمس في أذن أمها: "أمي لقد بدأ مسلسل امرأة، هل يمكننا مشاهدته الآن؟" فأجابتها: "لا ليس الان". وبعد لحظات قام الخال وقال: "سأعود لاحقا فلدي عمل على القيام به الان"، وعند خروجه أسرع البنت 3 الى تغيير القناة، أين يشاهدن لقطات المسلسل لحظة بلحظة، الى أن نطقت الجدّة وقالت: "لم أفهم قضية هذا المسلسل" فردت عليها الأم باختصار أنها قصة امرأة مضحية مكافحة لحماية ابناءها بالرغم من كل المصائب التي واجهتها، هنا أكدت الأم على أن هذا المسلسل حقا قدم صورة إيجابية عن المرأة¹.

¹: أنظر دليل المقابلة.

الإطار التطبيقي

قالت الجدة: " كم أن مهمة المرأة صعبة في هذه الحياة، الا انه لايزال هناك أناس لا يفهمون ذلك، ويضربون جهودها عرض الحائط وينكرون وجودها"
وبينما الكل يتكلم عن المسلسل حتى أعلن عن نهاية الحلقة.

-اليوم الثاني: 31 مارس 2022.

➤ من 10:00 الى 13:00:

اليوم عطلة، استيقظت الأم والجدة بعدما شربن قهوتهن، فبقين يدرشن في المطبخ، الى أن نهض الأب وشرب قهوته مباشرة خرج متجها الى السوق، بعدها ذهبت الأم لتوقظ البنت 1 لتساعدها في أعمال البيت. بعد حين تساعدا كلاهما في التنظيف والترتيب والطبخ بينما كانت البنين 3و4 لا تزالان نائمتين. حين استيقاظ البنين 3و4 اتجها الى المطبخ ليشربا قهوتها وبعدها الى الصالون مباشرة ليغتتما فرصة ولو قليلة ليشاهدا بعضا من أفلام الكرتون المفضل لديهما. عندما استوى الطعام نادت الأم البنات وجلسن مع الجدة سويا ليتناولن الغذاء.

بعد الفراغ من تناول الغذاء تشارك الجميع في ترتيب الطاولة والمطبخ بعدها توجهن الى الصالون في جو مرح يعمه المزاح والدردشة.

➤ من 13:00 الى 14:00:

الجميع جالس على الأرائك كان جهاز التحكم في يد الأم تريد تثبيت القناة على BEUR TV. بدأ المسلسل عم الهدوء وكان الجميع يشاهد بانتباه، أما البنت 3و4 يتهامسن خفية. جرت أحداث المسلسل وكان مشهد الأم وابنيها طويل نوعا ما، حيث كانت تتحلى بالصبر وتتصنع الساعده والمرح لأجلهما، وكانت العائلة هنا تعلق على شجاعة وصلابة البطلة كونها تخلق جوا سعيدا من معاناة دائمة، حيث قالت البنت 1: "أمي لو كنت مكانها هل تفعلين ذلك؟"
فأجابتها: " لا قدر الله ما هذا الكلام؟ الحمد لله على حالنا مهما كانت مشاكلنا بالنسبة لنا الا أنها لا تصل الى درجة ظروف البطلة".

• الأسبوع الخامس:

-اليوم الأول: 14 ماي 2022.

➤ من 07:00 الى 13:00:

اليوم أبكرت الأم لتلحق وتحضر ما ستأخذه البنت 2 الى الإقامة الجامعية من طعام ومواد غذائية، ثم أيقظتها لتجهز نفسها، وبعد انتهائها من ذلك أيقظت الأب ليقلها الى محطة الحافلات وفي طريقها أخذها معها البنت 3 و4 الى المدرسة.

بعدها خرج الجميع جلست الأم وأخذت جهاز التحكم وبدأت بتغيير القنوات الى أن حطت على قناة BEUR TV أين وجدت مسلسل " امرأة" هنا ظهرت عليها ملامح الفرحة كونها لم تشاهد الحلقة الماضية، فسارعت لتوقظ البنت 1 ليشاهدنه سويا. جلستا يشاهدن وبدأت ملامح وجهيهما تتغير تارة يبتسمن وتارة تظهر ملامح الحسرة عليهن خاصة في دور أخت البطلة " شيرين" حيث يطغى عليها الشر والحقد، دواليك الى أن صعدت أسطر نهاية المسلسل في لقطة مشوقة مما أثار فيهما الكثير من التخمين والتوقعات.

باشرتا أعمال الترتيب والتنظيف وتشاركا المطبخ كذلك الى حين دخول البنات والأب على الغذاء.

➤ من 13:00 الى 14:00:

بعدهما جلست كل واحدة منهن في مكانها المعتاد طلبت البنت 1 من الأم أن تغير القناة على BEUR TV لأن المسلسل على وشك أن يبدأ، وعندما غيرت الأم القناة فوجدت المسلسل قد بدأ للتو، هنا بدأت علامات الفرحة والسرور تبدو على وجوههن، حيث أن البنت 4 كانت تضحك بالصوت العال، أين سألتها البنت 1: " لماذا تضحكين؟ ما الذي يضحك؟" فأجابتها: " لأن هذه اللقطة أضحككتني".

بدأت الاحداث تتطور وبدأت التفاعل يتغير على حسب اللقطة والحدث، ففي الحلقة كان ظهور أخت البطلة (شيرين) أحدث تشاؤما وغضبا وقلقا من المشاهدات ووصفنها بالشريرة والمجنونة، ثم قالت الأم: " هذه المرأة لا تستحق أن تعيش بين الناس، وهي لا تشبه أمها واباها

الإطار التطبيقي

الذنان يتسمان بالحنان وطيبة القلب، ولا أختها التي تمثل المرأة المثالية"، في هذا السياق عبر أفراد الأسرة على كرههم ونبذهم لشخصية "شيرين" نظرا للدور الذي قدمته؛ والذي يتمثل في جميع الصفات الذميمة من كره و بغض وحقد وغيره

-اليوم الثاني: 17 ماي 2022.

➤ من 10:00 الى 13:00:

ذهبت الأم مع الأب لزيارة أحد الأقارب والبنات 3 و 4 في المدرسة أما البنت 1 بقيت لوحدها في البيت، حيث قامت بالترتيب والتنظيف، وحتى بتحضير وجبة الغذاء، وبينما كانت في المطبخ تحضر الطعام وصلت البنت 4 وتوجهت مباشرة الى الصالون فوضعت محفظتها وأشعلت التلفاز لتشاهد أفلام الكرتون. بعد لحظات وصلت البنت 3 والتحقت بأختها في الصالون، في تلك الأثناء حضرت البنت 1 الغذاء وتشاركها جميعا. بعد قليل أتى الأب والأم وجلسا كذلك لتناول الغذاء. بعد الفراغ من الاكل وترتيب الطاولة وتنظيف المطبخ، كان الأب في غرفته مستقل والأم والبنات في الصالون ينتظرن وقت بدئ المسلسل بعد تمام الواحدة.

➤ من 13:00 الى 14:00:

كانت الأم والبنات في الصالون يشاهدن بكل تركيز، وفي كل مرة يأتي تعليق من احدهن حول شخصية ما أو حدث ما أو حتى عندما يقرفن من الشخصيات الشريرة في المسلسل. فكانت الام والبنات 1 دائما ذوي تركيز وانتباه عال نظرا أنهن من يفهم حقيقة وعمق الأحداث وتلك المعاناة وقسوة الحياة على البطلة وقصتها، في غالب الأحيان يشاهدن متأثرات ونشعر بالدمعة وكأنها على الجفن تنتظر لقطة حزينة كي يذرفنها، وعندما تعلق احدى البنات على شيء ما فان الأم غالبا ما تسكتهن كي تواصل انتباهها بالأحداث. ففي حلقة اليوم الأم بكيت عندما حدثت لقطة مع البطلة وأمها اين تواسيها وتحفزها على الصمود وألا تنهزم لأي ظرف كان لأنها تعرف قوة شخصيتها وأن أولادها بحاجة ماسة اليها وأنها دافعهم وقوتهم الى اخر الحلقة التي بالفعل كانت مشوقة وملينة بالجديد.

• الأسبوع السادس:

-اليوم الأول: 21 ماي 2022.

➤ من 10:00 الى 13:00:

استيقظ الجميع في أوقات متفاوتة، وكان الأب أولهم ذاهبا الى السوق لشراء الخضر الطازجة، والأم كالعادة توقظ البنات للذهاب الى مدرستهم والبنات 1 كذلك استيقظت باكرا للذهاب الى الجامعة. نظفت الأم المنزل وطهت الطعام بعد أن عاد الأب من السوق. فاتجه الى الصالون لمشاهدة مستجدات حول قضية استشهاد الصحفية "شيرين أبو عاقلة"، هنا دخلن البناتين 3 و4 سويا لتناول وجبة الغذاء في حدود منتصف النهار. حضرت الأم الغذاء على الطاولة وجلس الجميع لتشاركوها.

➤ من 13:00 الى 14:00:

بعد الغذاء رتبت الأم المطبخ وجلت الصحون، والبناتين 3 و4 ذهبن لمشاهدة التلفاز، والأب كان قد خرج. بعد لحظات نادى البنات 3 أمها لأن المسلسل قد بدأت شارته. أتممت الأم ترتيب المطبخ وذهبت للصالون، فأخذت جهاز التحكم لترفع الصوت قليلا.

وبكل حماس كانت الأم والبنات ينتظرن بشوق أحداث المسلسل لأنه في الحلقات الأخيرة كانت أحداث المسلسل متطورة ومليئة بالتشويق. فلاحظنا أن الأم متأثرة بخيبات البطلة وكانت دموعها تنهمر كلما ظهرت في لقطة ما، وكأنها تتحسر على صعوبة ظروفها وتعاستها. فالبنات كذلك تأثرن لكن بمشاعر أقل نظرا لسنهما الصغير وعدم استيعابهن للمأساة، ففي كل لقطة حزينة ينظرن الى الأم لمعرفة ردة فعلها، فأحيانا يسخرن منها لشدة انغماسها في الأحداث وأحيانا أخرى عكس ذلك، فهما أيضا يتفاعلن ولو بشكل سطحي.

قالت البنات 3: " ما بك يا أمي لا تخافي من المؤكد أنها ستكون بخير بعد قليل"، فأجبتها الأم: " أرجو ذلك".

الإطار التطبيقي

بعد كل هذا التفاعل المليء بالمشاعر انتهت الحلقة بعدما كان الجميع مركزا مع المستجديات. قالت البنت 4: "ما رأيك يا أمي هل ستتحسن في الحلقة الأخيرة يا ترى؟ أم ستكون نهاية مؤلمة؟" فأجابتها: "على ما يبدو، ففي أغلب الأحيان نهايات المسلسلات التركية تكون سعيدة".

وبعد دقائق افترقن فالأم ذهبت لتأخذ قيلولة والبنات أخذن الأوراق ليرسمن عليها.

-اليوم الثاني: 24 ماي 2022.

➤ من 10:00 الى 13:00:

في الصباح الباكر كان للأب موعد مع الطبيب فاضطر للخروج مبكرا، حيث كانت الأم مستيقظة لتحضر له القهوة، وبعدها اتجهت لمباشرة أعمالها بعدها أيقظت البنات 3 و4 للذهاب الى مدارسهم. وبعد انتهاءها لكل الأعمال ذهبت الى المطبخ لتحضير الغذاء والذي كان طلب البنت 4، في حدود الساعة 10:30 استيقظت البنت 1، بعد ليلة طويلة من الدراسة لتحضير مذكرة تخرجها.

رن الجرس وإذا بالبنت 4 قادمة من المدرسة، وضعت محفظتها واتجهت الى المطبخ لتتقده لوجبتها المفضلة وكانت مسرورة للغاية لأنها حصلت عليها حقا. وبعدها بقي لي لحقت البنت 3 لتناول الغذاء بعجالة لأنها ستعود الى المدرسة. حضرت الأم الغذاء للبنات وجلست لتتناول معهن، وحين انتهين من تناول الغذاء اتجهت الى غرفتها البنت 3 لتبديل أدواتها، والبنت 4 ذهبت مسرعة الى الصالون لمشاهدة التلفاز. أما البنت 1 كانت تجلي الصحون في المطبخ وتحضر الغذاء لها وللأب لأنه آت بعد قليل.

➤ من 13:00 الى 14:00:

بعدها تناولت البنت 1 الغذاء مع الأب، ذهب بدوره الى غرفته ليستريح، أما البنت 1 ذهبت مع الأم مسرعتين الى الصالون ليلحقا بالمسلسل فكانت الحلقة الأخيرة، أين كانت البنت 4 قد حكمت التلفاز على قناة Beur tv كونها كانت تنتظر بداية المسلسل بفارغ الصبر، بحيث

أنها كانت مشوقة لرؤية أحداث الحلقة الأخيرة من المسلسل، بعد لحظات قليلة بدأ المسلسل وعم الهدوء، وكل واحدة منهن تشاهد بكل تركيز، وبدأت علامات السرور والابتسامة تبدو على وجوههن، ثم سألتهن البنت 1 عن سبب السعادة، فأجابتها الأم: "لا أعلم حقا، بالرغم من أنه تمثيل الا أن النهايات السعيدة تأسرنني، فهذه هي النهاية التي انتظرتها وتمنيتها طوال فترة مشاهدتي للمسلسل".

أكملن المشاهدة بانتباه، هنا بدأت بعض علامات الحزن والحسرة على وجه البنت 4، حيث أنها حزنت على حال أخت البطلة "شيرين" وتحسرت عليها وقالت: "لو أنها لم تكن شريرة لكانت الآن تشاركهم فرحتهم"، ردت عليها الأم: "هذه هي الحياة فيها الخير والشر".

وبينما كن يشاهدن نزلت دموع من عين الأم كونها تأثرت ببكاء صديقة البطلة "جيداء" عندما تكلم ابنها المتوحد أخيرا، وكانت علامات السعادة بادية في عيون البننتين 1 و4 والابتسامة كانت بادية على وجوههن، ثم بدأت البنت 1 تسخر من أمها عندما رأتها تبكي، وقالت لها: "كل هذا مجرد تمثيل، فلا يستدعي البكاء"، فأجابتها الأم قائلة: "أعلم ذلك لكنني لا أستطيع حبس دموعي فأني قد رأيت نفسي في مكانها"

واصلن المشاهدة وهن فرحات بتلك اللقطات السعيدة والمؤثرة، هنا حانت اللقطة التي لم يريدوا الجميع أن تصل، حانت نهاية الحلقة والمسلسل كله كونهم اعتادوا على المشاهدة، فأصبح المسلسل روتيناً دخل حياتهم واستمر وقتا طويلا، فالنهاية رغم حلوها الا أنهم حزنن كثيرا للحلقة الأخيرة.

الإطار التطبيقي

الأسرة رقم 02:

تم إجراء المقابلات مع هذه الاسرة من يوم 13 مارس 2022 الى 22 ماي 2022، وذلك في المنزل المتواجد في منطقة الحياة ببلدية الهاشمية.

1-البطاقة الفنية للأسرة الثانية:

أ- التعرف على السيمات الديموغرافية لأفراد الأسرة:

أفراد الاسرة	السن	المستوى الدراسي	الوضعية الاجتماعية
الاب	34 سنة	رابعة متوسط	سائق حافلة
الام	33 سنة	رابعة متوسط	ماكثة في البيت
البنات 1	13 سنة	ثالثة متوسط	تلميذة
البنات 2	8 سنوات	ثانية ابتدائي	تلميذة
الابن	7 سنوات	أولى ابتدائي	تلميذ

ب- التعرف على المنزل:

- نوعه: شقة
- عدد الغرف: 3 غرف + مطبخ + رواق + حمام.
- كيفية توزيعها: غرفة نوم الوالدين، غرفة نوم الأولاد وصالون.
- ت- التعرف على أجهزة التلفزيون في المنزل:

أجهزة التلفزيون	
العدد	01
النوع	BRANDT حجم كبير
المكان	غرفة نوم الوالدين

ث - أجهزة البارابول: PARABOL

أجهزة البارابول PARABOL	
01	العدد
cobra	النوع

ج- التكنولوجيات المتوفرة بالإضافة الى التلفزيون:

- DVD : 01
- هاتف ارضي: 01.
- هاتف نكي.
- هاتف محمول عادي.

2- عادات المشاهدة؛ طرقها عاداتها وأنواعها:

• الأسبوع الأول:

-اليوم الأول: 13 مارس 2022.

➤ من 07:00 الى: 13:00

استيقظت الأم وأيقظت الأبناء للذهاب الى المدرسة، حضرت فطور الصباح، والاولاد يحضرون أنفسهم للذهاب، استيقظ الاب، جلس الجميع على الطاولة، الا الام ذهبت الى غرفتها وأشعلت التلفاز ثم أخذت جهاز التحكم فقامت بتغيير القناة الى قناة Beur Tv لتشاهد الحلقة السابقة من مسلسل " امرأة" حيث تتم اعادته على الساعة السابعة صباحا، أنهت البننتين فطورهما واتجهتا نحو غرفة الأم لإعادة الحلقة، بينما كانت البنتين تشاهدن المسلسل نطقت الأم قائلة: " هيا يا بنات لقد تأخر الوقت للذهاب لمدارسكما". خرج الاب مع الأولاد ليوصلهم الى المدرسة بالحافلة.

الإطار التطبيقي

أكملت الأم الحلقة وباشرت ترتيب المنزل وأعمال التنظيف. غيرت القناة الى قناة Rotana لتستمع الى الموسيقى في ذلك الوقت. بعدها أنهت أعمال التنظيف واتجهت نحو المطبخ لتحضير وجبة الغذاء الى أن يرجع الأب من العمل والأطفال من المدرسة. تركت الأم الطعام على النار وذهبت الى غرفتها لتشاهد مسلسلا على القناة الرابعة. دق الباب وذهبت الأم لتفتحه، لقد وصلت البنت 2 والولد، دخلوا الى المنزل ووضعوا محافظهم ونزعوا معاطفهم، ثم ذهبوا الى غرفة الأم ليشاهدوا معها المسلسل. حان وقت الغذاء قامت الأم بتحضير الطاولة، نادى الأولاد ليأكلوا. تناول الجميع وجبة الغذاء مع بعض وبعد الانتهاء من الأكل قاموا من على الطاولة، اتجه الأبناء الى غرفة الأم لمشاهدة التلفاز، أما الأم فقامت بجمع الأواني وتنظيفها.

وصل الاب ومعه البنت 1، دخلوا البيت وطلبوا من الأم أن تجهز لهم الغذاء، فقامت الأم بذلك وذهبت الى غرفتها لتتظر وقت بث مسلسل " امرأة". وعند انتهاء البنت 1 من تناول الغذاء جمعت الصحون الى المطبخ وقامت بتنظيفها ثم التحقت بالعائلة في غرفة الوالدين بعدما عاد الأب الى عمله.

➤ من 13:00 الى 14:00:

في هذه الأثناء وبينما العائلة مجتمعة في غرفة الوالدين، اذ بشارة المسلسل تعلن بداية جديدة من المسلسل المنتظر، هنا صوب أفراد العائلة انتباههم الى التلفاز بحثا عن عدم تفريط أي تفصيل صغير في الحلقة، أين كانت في كل لحظة تتكلم فيه احدى البنات تقوم الأم بإسكاتهما لكيلا ينتشت انتباهها حول مجريات الحلقة، ومع مرور الق شعرت البنت 2 بالعطش وهمت بالنهوض من مكانها لشرب الماء، الا انها تماطلت في ذلك من خلال المشي الى الخلف واسترا النظر الى التلفاز لمشاهدة لقطة مهمة لم تزد تضييعها، فحدثتها البنت الخرى قائلة: " اذهبي واشربي على مهلك وحين عدتك سأروي لك ما حدث".

الإطار التطبيقي

في هذه الأثناء يرن هاتف الأم الا انها عجزت عن الرد على المكالمة خوفا من تضيع لقطة أو مشهد من مشاهد الحلقة، وفجأة تأتي نهاية الحلقة بعرض الجينيريك النهائي مما خلف نوعا من التذمر حيث تعالت الأصوات حول أن الحلقة مرت بسرعة ولم يشعروا بالوقت.

-اليوم الثاني: 14 مارس 2022.

➤ من 10:00 الى 12:00:

بعد خروج الأب الى العمل والبننت 2 والولد في المدرسة، نهضت البننت 1 ذهبت لشراء الحليب وتفقد جدتها، أما الأم بشرت أعمال التنظيف وتحضير الغذاء في نفس الوقت، عادت البننت فطلبت الأم أن تساعدنا قليلا، فشرعت البننت في ذلك. وبعد انتهائهما من كل الأعمال، قامت الأم بإعداد طاولة الغذاء في نفس الحين ذهبت البننت إلى غفتها لتجهيز نفسها لذهاب الى المدرسة، وبعدا بلحظات وصل الأب برفقة الأولاد، وبمجرد دخولهم سارع الولد الى غرفة الوالدين ليشاهد أفلام الكرتون قبل أن تسبقه أخته اليه، الا انه ان لم يشاهد أفلام لكرتون الآن لن تكون له الفرصة في ذلك بعدها، بحكم أن موعد عرس مسلسل «امرأة» لم يتبقى ل الكثير، بينما ويشاهد فلم الكرتون المفضل لديه نادته الام من أجل الغذاء مما جهله يتذمر قليلا، لكن وبعد الحاحها نهض وذهب لتناول الغذاء. بعد الغذاء عد الب الى عمله مصطحبا البننت 1 ليقلمها الى المدرسة. في حين أن الأم جمعت الاطباق ورتبت المطبخ، بينما البننت 2 والولد يتسابقان ال التلفاز، ثم التحقت بهم الأم بعد انتهائها بالترتيب، لينتظروا عرض مسلسل "امرأة".

➤ من 13:00 الى 14:00:

ها قد بدأت حلقة جديدة من مسلسل "امرأة" بعدما جلس كل واحد في مكانه مصوبين تركيزهم نحو أحداث المسلسل، رغم أن الولد كان يفضل مشاهدة أفلام الكرتون لا أنه عندما يشاهد هذا المسلسل يمد كل انتباهه نحوه. بينما كان الجميع مركزا نطقت البننت 2 وقالت: " كم أتمنى أن تتزوج "منار" و"عارف" لأنه يحب أولادها كأنه أبوهم" فأجابتها الأم قائلة: " لكنها لن

توافق على ذلك ان لم يوافق أبنائها"، وفي هذا الصدد عبرت الأم والبنات 2 عن أعجابهما بشخصية "عارف"، بحيث أنهما يتمنيان أن يتزوج "بمنار"¹ بينما كانت الأم البنات يتبادلان أطراف الحديث ويكتب سيناريوهات ويتوقعن ما سيحدث انتهت الحلقة، جرى الولاد لأخذ جهاز التحكم، أما البنات والم حسرا على نهاية الحلقة، غير الولد القناة الى CN بالعربية ليشارك مع اخته فلام الكرتون.

• الأسبوع الثاني:

اليوم الأول: 20 مارس 2022.

➤ من 10:00 الى 12:45:

بعدها ذهب الأولاد الى المدرسة والأب الى العمل، الام كانت تشاهد التلفاز ولم تحس بالوقت الذي مر بسرعة، نهضت وباشرت اعمال التنظيف بعدما حكمت التلفاز الى قناة روتانا لتستمع للأغاني، وبعد انتهائنا اتجهت الى المطبخ كالعادة لتحضير الغذاء. بينما هي منشغلة في المطبخ دق الباب، دخل ابنت 2 والولد اتجها الى المطبخ من شدة جوعهم، حضرت لهم الأم الغذاء. وبعد انتهائهم اتجها الى غرفة الام لمشاهدة التلفاز وهناك حدثت مشاجرة على جهاز التحكم، كل واحد منهما يريد برنامجا مختلفا بحكم اختلاف القنوات التي يريدان مشاهدتهما. جاءت الام مسرعة سحبتة من كلاهما وأطفأت التلفاز قائلة: "لن يشعل التلفاز قبل بداية المسلسل". دخلت البنات 1 متوجهة الى غرفتها لتضع المحفظة وتغير ثيابها، ثم توجهت الى المطبخ لتسأل أمها عن الغذاء وعن سبب الضوضاء، فأجابت الأم: "منعتهما من مشاهدة التلفاز بسبب الشجار على جهاز التحكم كما يحدث كل مرة"، بينما كانت تحضر لها الفطور، ردت البنات 1: "ماذا عن مسلسل "امرأة" يا أمي؟" "طمأنتها أمها مبتسمة أنه بعد الغذاء سيشاهدونه.

¹: أنظر دليل المقابلة.

الإطار التطبيقي

➤ من 12:45 الى 14:00:

بعد مرور فترة الغذاء توجهت الأم والبنات 1 الى غرفة الوالدين من أجل اشعال التلفاز، فسمع الولدان صوته فتوجهن مسرعين لمشاهدة المسلسل، ليجدا أن الجينيريك قد بدأ، في لحظة فوضى وشوشرة خاطبت الأم الابناء بنبرة صوت حازمة: " اصمتوا " فعم الهدوء. بدأت احداث المسلسل والكل يشاهد بصمت، الى أن دخل الأب واتجه مباشرة الى غرفته، إذا وجدهم يشاهدون بتمعن، فطلب من زوجته أن تحضر له الغذاء، فنهضت وهي متذمرة لأنها ستقوت لقطات كثيرة بينما يتناول غذاءه. فبعد أن تناول الأب الغذاء ذهبت الأم مسرعة الى غرفتها للمشاهدة، فكانت لقطات كثيرة قد فاتتها، لكن على الأقل لحقت بالقليل فقررت إعادة مشاهدته في الصباح الباكر.

اليوم الثاني 21 مارس 2022.

➤ من 10:00 الى 12:45:

استيقظت الأم باكرا لتحضير الأولاد للمدرسة، خرج الأب الى العمل مصطحبا معه البنات 2 والولد، أما البنات 2 فقد استيقظت باكرا كي تشاهد الحلقة السابقة من مسلسل "امرأة" لأنهن فوتت جزءا منه أمس. جلسا في جو هادئ ما يجعلهما يركزان أكثر. كانت الأم تشاهد بشكل سطحي ما قد سبق وأن شاهدته في الحلقة السابقة، أما حين كانت اللقطات حديثة فكان تركيزها منصب على كل لقطة تمر في الحلقة، وحتى كان موقفها اتجاه أخت البطلة استدعى الغضب وضمها، الى حين انتهاء الحلقة.

بعد الحلقة تساعدت الأم والبنات 1 في أعمال التنظيف والترتيب، بعدها طهت الأم وجبة الغذاء.

الى حين عودة الجميع من الخارج ليتناولوا وجبة الغذاء سويا، فحظرت البنات 1 نفسها لتذهب الى المدرسة في المساء.

الإطار التطبيقي

➤ من 12:45 الى 14:00:

بينما كانت الأم في المطبخ والأولاد في الغرفة، قالت البنت 2 لأخيها: "ان مسلسل " امرأة" على وشك أن يبدأ، غير القناة لكيلا نفوت أي لقطة كالأمس".

غير الأخ القناة أين وجدت أغنية الجينيريك قد بدأت، فنادت البنت أمها، فبدأت الأم في الإسراع في ترتيب الطاولة وتنظيف الأطباق لكي تلحق اللحظة التي انتظرتها من الأمس، أما الأب فلقد عاد الى عمله.

بدأت حلقة جديدة من المسلسل وبدأت معها مشاهد ولقطات جديدة ومؤثرة، والأم لم تلتحق بأولادها الا بعد دقائق قليلة من بدايته، وعندما دخلت الى غرفتها اتجهت الى مكانها المعتاد وبدأت تسأل عما حدث، فبدأ الولد يروي لها.

وفي لحظة مؤثرة جدا انهمرت دموع الأم، وعندما رأتها البنت سألتها: " لماذا تبكين؟"، فأجابتها: " من شدة حزني على هذه المسكينة التي لم تقرح أبدا في حياتها" فرد الابن عليها وقال: " ولكن هذا تمثيل يا أمي".

وبينما كان الكل يشاهد في صمت انتهى المسلسل، ولكنه انتهى على غرار عاداته، أين صرخ الولد والبنت قائلين: " ولكنه انتهى قبل الوقت المحدد"، فجلسوا يتوقعون الأحداث التي ستعرض في الحلقة القادمة، أما الأم فلقد أطفأت التلفاز لترتاح قليلا، كما أمرت الأبناء بالنوم ليرتاحوا أيضا.

• الأسبوع الثالث:

اليوم الأول: 27 مارس 2022.

➤ من 10:00 الى 12:45:

بعدها ذهب الأولاد الى مدارسهم والأب الى عمله، بدأت الأم بترتيب المنزل، وبعد انتهائها اتجهت الى المطبخ لكي تحضر وجبة الغذاء لأنه لم يبق الكثير كي يصل الأولاد، وبعدها وضعت الطبخة على النار ذهبت الى غرفتها لتشاهد التلفاز ولكنهم وجدوا الأم قد سبقتهم، جلسوا ليشاهدوا

الإطار التطبيقي

معا الى أن قالت الأم لتتفقد الطبخة التي تركتها على النار، تسابق الولدان لأخذ جهاز التحكم، وهنا نادتهم الأم ليتناولوا الغذاء. أثناء تواجدهم في المطبخ ينتظرون الطعام وصلت البنت 1، ذهبت الى غرفتها لتغيير ملابسها، ثم عادت مباشرة الى المطبخ وجلست مع أخواتها وأمها لتناول الغذاء. وعند انتهائهم طلبت منهم الأم الذهاب الى غرفتهم للدراسة، أما الأم فبقيت في المطبخ لتجلي الصحون. عندما انتهت عملها عادت الى غرفتها لتصلي ثم تشاهد التلفاز.

➤ من 12:45 الى 14:00:

جلست الأم على سريرها وأخذت جهاز التحكم وبدأت بتبديل القنوات الى أن وصلت الى قناة beaur tv أين وجدت مسلسلا قد بدأ، فبدأت تشاهد لوحدها بكل هدوء، عندما سمعت البنت 2 أن المسلسل قد بدأ جاءت الى غرفة الوالدين أين بدأت تطلب من الأم أن تسمح لها بالمشاهدة فكانت تتوسل اليها، اذ قالت لها الأم: "ستشاهدين هذا المسلسل بعدها تذهبين مباشرة الى غرفتك للدراسة، فقالت البنت: " بكل تأكيد، حاضر يا أمي". بعد لحظات جاء الجد والجدة، عند دخولهما توجهوا الى الصالون فجلست الأم معهما، أما البنت 2 بقيت تشاهد المسلسل وهنا اغتتم الولد والبنت 1 الفرصة وذهبا الى غرفة الأم لمشاهدة المسلسل.

لم يبقى الجد كثيرا وعاد الى عمله، أين بقيت الجددة والأم يتبادلان أطراف الحديث بعدها عرضت الأم على الجددة أن تذهب معها الى الغرفة فقالت لها: "اننا نشاهد مسلسلا رائعا، أعلم انه سيعجبك، لأن قصته مؤثرة ورائعة" فأجابتها الجددة: "ما قصة هذا المسلسل؟" قالت لها الأم: "هيا نذهب الى الغرفة سأحكي لك قصته"، ذهبا الى الغرفة ووجدا الأبناء كلهم مجتمعين هناك، فقالت الأم: "ما الذي اتى بكم الى هنا، ألم اقل لكم اذهبوا للدراسة؟"، قالت الجددة: "ما هذا المسلسل الذي أخذ عقولكم؟"

بدأت الأم تروي لها قصة المسلسل: "انها قصة امرأة تركها زوجها ومعها ولدين، عاشت معهما رغم كل الظروف الصعبة التي مرت بها الا انها لم تتركهم، وفضلت أن تتعذب هي ولا

تترك أولادها يحسون بالنقص، الا أنها لم تسلم من أختها التي تكرهها وتحاول أن تخلق لها المشاكل، ورفضت أن تساعدوا لكي تشفى من المرض الذي تعاني منه. وبينما كانت الأم تحكي القصة انتهى المسلسل، بتحسر الأولاد على اللقطة المشوقة التي انتهى فيها.

اليوم الثاني 28 مارس 2022.

➤ من 10:00 الى 12:45:

استيقظ الاولاد باكرا للذهاب الى المدرسة، حضرت لهم الام وجبه الفطور وعند انتهائهم اخذهم الاب معه ليصلهم الى المدرسة، وبعد خروجهم قامت الام وبدأت بترتيب البيت وتنظيفه، وعند انتهائها ذهبت الى المطبخ لتحضر وجبه الغداء، وبقيت تنتظر الاولاد، وعند وصول الاولاد طلبت منهم ان يغيروا ملابسهم ويعودوا لكي يأكلوا. عدد الاولاد الى المطبخ وعندما جلسوا على المائدة وصلت البنت 1 والتحقت بهم بعد ما غيرت ملابسها، اكل الجميع وعند انتهائهم اتجه الاولاد الى غرفتهم، وبقيت الام لتنظف الاطباق، وعند انتهائها توجهت الى غرفتها لمشاهدة التلفاز. من 13:00 الى 14:00: جلست الام على سريرها وثبتت التلفاز على قناة Beur TV لكي تشاهد مسلسل "امرأة"، بدأت اغنيه الجنيريك وعند سماع الاولاد صوت المسلسل جاؤوا لي شاهده ولكن رفضت الام ان يشاهدوا وأمرتهم بالعودة الى غرفتهم للدراسة نظرا لكونه في فترة الامتحانات عاد الاولاد الى غرفتهم بالتذمر، وبقيت الام تشاهد لوحدها بصمت، تتابعت احداث المسلسل وتطورت وتأثرت الام ووصلت الى حد البكاء اشفاقا على بطله المسلسل. فحسب المقابلة التي اجريناها معها عن سبب بكائها قالت: " انها لا تستحق كل هذه المعاناة نظرا لما تفعله من خير ولقلبها الطيب "كما قالت ايضا: " انها مثال للمرأة الصالحة والامي المثالية، وهذه هي طبيعة المرأة اما تلك النساء اللواتي يشوهن صورة المرأة وما هن الا اشباه النساء"¹

¹: أنظر دليل المقابلة.

الأسبوع الرابع:

اليوم الاول: 28 مارس 2022:

من 10:00 الى 13:00:

هض الجميع باكرا ذهب الاولاد الى المدرسة، ام الاب والام ذهب الى الطبيب لمعاينه الام، بعد عودته من الطبيب اصطحب الاولاد معهما وعدوا الى البيت جميعا واحضر معهم وجبه الغداء من الخارج، جلس الجميع على الطاولة بعدما غير كل واحد منهم ملبسه، وعند انتهائهم من الاكل تساعدت الام والبنت 1 في غسل الأطباق. اما الاب فلقد عاد الى العمل.

من 13:00 الى 14:00:

اجتمعت الام والبنت 2 في غرفتها لمشاهده المسلسل اما البنت 1 فعادت الى المدرسة والابن خرج ليلعب مع اولاد الجيران، في تلك الاثناء بدا مسلسل "امرأة" وبدا التركيز المعتاد، الام تسكت فضول البنت 2، عما سيحدث في الحلقة كي تركز مع المسلسل بشكل أفضل، وهناك تحميني الام لتواصل القصة، ففي لقطات كثيرة اظهرت تفاعلا تاما وملينا بالمشاعر الجياشة اتجاه ظروف البطة وحالتها النفسية فكانت غالبا تمر بظروف صعبه ومريرة.

اليوم الثاني: 30 مارس 2022:

من 10:00 الى 12:00:

كان يوما ممطرا انتظر الاب الاولاد ليقلمهم الى المدرسة، والام كانت منشغله بأعمال البيت، فكانت تلفاز لا يشتغل لان الهوائي اضطرب مع الرياح القوية، اضطرت الامور ان تنتظر الأب لعودته في وقت الغداء ليقوم بتصليحه، وبالفعل بعد كم ساعة اتى الجميع لتناول الغداء، فقام بتصليح الهوائي وعلى الفور لسته الام مقابله التلفاز.

➤ من 13:00 الى 14:00:

نظفت الام المطبخ بعد الغداء فاستلقت على سريرها وغيرت القناة على Beur TV حيث بدأت شارة المسلسل فكان الجو هادئ ومناسب للمشاهدة لان الاولاد في غرفتهم يلعبون مع

بعض. تمر دقائق المسلسل بتشويق المحكم فكانت الام مركزه لحد اقصى مع جميع الاحداث واللقطات فتارة تبكي وتارة تبتسم، الحلقة كانت مفعمة بالتشويق والغموض والأثارة، بعد لحظه دخلت عليها البننت 2 تريد ان تشاهد معها، لكن الام لم تسمح لها بذلك وطلبت منها ان تذهب لتدرس، وبعدها غادرت البننت اكملت الام مشاهده المسلسل، حيث كانت تتفاعل مع الاحداث لحظه بلحظه الى غايه انتهاء المسلسل، وعند انتهائه مباشرة اطفأت التلفاز بعدما قمنا بتبادل اطراف الحديث معها حول احداث تلك الحلقة، حيث قالت انها لا تستطيع كتم دموعها عندما ترى معاناه البطله والحالة المأساوية التي تعيش فيها والحقد والظلم الذي تتعرض له من قبل اختها، كما قالت انها تود لون تفرج تلك الكربة التي تعيش فيها في اقرب وقت ممكن، وأضافت أن أحداث هذا المسلسل عبارة عن تمثيل لواقع العديد من النساء، فهو ركز على عرض قضايا اجتماعية تخص المرأة وهذا لم يكن متواجدا في الدراما التركية السالفة، بحيث أنها كانت تركز على عرض المرأة بانها خاضعة وضعيفة ودائما ما تكون تابعة للرجل¹.

الأسبوع الخامس:

اليوم الأول: 19 ماي 2022

➤ من 10:00 الى 13:00 :

بعدها استيقظ الجميع باكرا ذهب الاب الى عمله والاولاد الى مدارسهم، اما الام بقيت في المنزل لوحدها فقامت بترتيب وتنظيف المنزل، وبعد انتهائها من التنظيف اتجهت الى المطبخ لتحضير الطعام، وبينما كانت طعام يستوي ذهبت الى غرفتها لمشاهده التلفاز، بقيه تغير القنوات بشكل عشوائي وفي تلك اللحظة وصلت البننت 2 والولد، وعندما دخلوا الى البيت اتجهوا مباشرة الى غرفه الام، بدأت الام تسالهم عن دراستهم وماذا فعلوا اليوم في المدرسة، ثم قامت الام لتحضر الطعام وبينما كانت في المطبخ ترتب طاوله الطعام دخل الاب ومعه البننت 1، جلس

¹: أنظر دليل المقابلة.

الإطار التطبيقي

الجميع وتناولوا وجبه الغداء، ثم قاموا عاد كل واحد الى عمله الاب الى وظيفته والابناء الى غرفتهم والام قامت بتنظيف وترتيب المطبخ .

➤ من 13:00 الى 14:00

بعد انتهاء الام من اعمال التنظيف اتجهت مباشرة الى غرفتها واستلقت على سريرها اخذت جهاز التحكم وبدأت تغيير القنوات وتبحث عن قناة Beur TV وجدت المسلسل قد بدأ، ثم نادى البنات ليشاهدن معها، وبعدها جئنا جلسنا معها على سريرها ثم لحق بهن الولد واستلقى على الارض ليشارك معهن، عم الهدوء والجميع منتبه وبينما كان الولد يشاهد اخذته الغفوة فطلبت الام من البنت 1 ان تحمله وتضعه على سريرها فقالت لها: " لا تستطيع حمله فهو ثقيل، كما انني لا استطيع ان افوت هذه اللقطة " ثم قالت لها الام: " انت تشاهدين وترين كيف تتعامل نيسان مع اخيها محمود (ابناء البطلة) ولكنك لا تقندين بذلك، فهما مثال للأخوة والمودة وانا اود ان تقننوا بهما وتكونوا مثلهم .وبينما كانت الام تتصحهم صعدت أسطر النهاية، الحزن وتأسف البنت 2، كونها متعلقة جدا بمشاهده المسلسل.

-اليوم الثاني: 22 ماي 2022

➤ من 10:00 الى 13:00

خرج الاولاد الى مدارسهم وكانت الام تحضر نفسها لزيارة مريض بعد ان حضرت الغداء مبكرا اتى الاب وذهب سويا .عادل اب والام بعد وقت ليس بطويل حضرت طاولة الغداء بعد ان التقوا بالأولاد واصطحبهم الى المنزل.

➤ من 13:00 الى 14:00:

كان الاولاد في غرفتهم يلعبون والام في غرفتها تتفرج على مسلسل " امرأة"، عند سماع البنت 1 و2 لصوت موسيقى المسلسل جاءتا مسرعتين ليتفرجا مع امهما، فطلب من ذلك ووافقت لكن بشرط ان يقوم بعد انتهاء المسلسل بوظائفهم ولا يتركانها لوقت متأخر .شاهدنا المسلسل في جو هادئ ومليء بالتفاعل فكانت ردود فعل الام متباينة بين ابتسامه خفيفة وحزن يغمر وجهها،

الإطار التطبيقي

دواليك الى ان انتهت الحلقة ما خلف عن هذا تساؤلا عما سيحدث في حلقة الغد. افترقنا بعد انتهاء الحلقة، البنات ذهبنا مباشرة بحثا عن محفظتيهما للقيام بوظائفهن وكذا نادى الام الابن يفعل شيئا نافعا كالتلوين او تشكيل بعض الاشكال بالورق او بالعجينة.

الأسرة رقم 03:

تم اجراء المقابلات مع هذه الاسرة من يوم 09 مارس 2022 الى 24 ماي 2022، وذلك في المنزل المتواجد قرية الشرفاء بدائرة امشدالة.
1-البطاقة الفنية للأسرة الثانية:

- التعرف على السيمات الديموغرافية لأفراد الأسرة:

أفراد الاسرة	السن	المستوى الدراسي	الوضعية الاجتماعية
الاب	57 سنة	أولى متوسط	حرفي ميكانيكي
الام	49 سنة	ثانية متوسط	ماكثة في البيت
البنات 1	25 سنة	ماستر 2	طالبة حقوق
البنات 2	22 سنة	ماستر 1	طالبة جغرافيا وتهيئة اقليم
الابن	19 سنة	قسم نهائي	تلميذ

- التعرف على المنزل:

- نوعه: فيلا.

- عدد الغرف: الطابق الأول: 5 غرف+ مطبخ+ صالون+ بهو+ رواق+ حمام.

الطابق الثاني: غرفتين+ مطبخ+ بهو+ حمام+ باحة في السطح

- كيفية توزيعها: غرفة نوم الوالدين، غرفة نوم البنات 1، غرفة نوم البنات 2، غرفة نوم

الابن وصالون.

الإطار التطبيقي

- التعرف على أجهزة التلفزيون في المنزل:

أجهزة التلفزيون	
العدد	03.
نوعها	كوندور حجم كبير، ستريم 32، ستريم 32".
مكانها	بهو الطابق الأول، الصالون، بهو الطابق الثاني.

- أجهزة البارابول: PARABOL

أجهزة البارابول PARABOL	
العدد	01
النوع	كوندور

- التكنولوجيات المتوفرة بالإضافة الى التلفزيون:

- 01 : DVD

- 02 أجهزة كمبيوتر.

- 05 هواتف ذكية.

- جهاز tablette معطل.

3- عادات المشاهدة؛ طرقها عاداتها وأنواعها:

• الأسبوع الأول:

-اليوم الأول: 09 مارس 2022.

➤ من 10:00 الى 12:00:

خرج الاب مبكرا لفتح ورشاته، البنات 1 توجهت الى الجامعة لإعداد مذكرة تخرجها، البنات 2 في الإقامة الجامعية، الابن في الثانوية كانت فترة اختبارات، كانت الام قد استيقظت باكرا لتحضير القهوة، بعدها مباشرة الاعمال المنزلية في الداخل والخارج بعد ان قامت بإطعام حيواناتها الاليفة (نعاجا ودجاجا وقططا) بعدها صعدت الى الطابق الاول حيث قامت بترتيبه ففتحت النوافذ لتهوية المنزل، فتوجهت الى المطبخ لتحضير وجبة الغداء فاحتارت اي شيء ستطبخ، في حدود الساعة 11:30 دخل الاب لأخذ الغداء له وللعمال في الورشات، وفي تمام 12:00 شغلت الام تلفازه وكانت تغير في القنوات بين الجزيرة والعربية لتعرف مستجدات الحرب الروسية على أوكرانيا

➤ من 12:30 الى 14:00

بعدها عادت جميع الاطباق من الخارج وضعتها الام في الغسالة، وغيرت القناة على beaur TV تنتظر وقت عرض مسلسل "مرأة"، كان قد عاد الابن من الثانوية ليتغذى فتوجه الى المغسلة لغسل يديه على الطاولة فتبادلا أطراف الحديث عن كيف كان اداؤه في الاختبار الصباحي، فكان قد ابلى حسنا لحسن الحظ، بينما كانا يتسامران حتى بدأت اغنيه جرنيك المسلسل لنلاحظ ان الامه قد رفعت صوت التلفاز قليلا وتجلس على الاريقة المقابلة للتلفاز، فضحك الابن وقال: "اصبحت تحبينهم أكثر مني على الاغلب" ضحكت الام قائلة: "ايقل هذا؟! لا لكن هذه السيدة تعيش حياه صعبه جدا مما جعلني اتعاطف معها حقاً"، فكانت سمات الحزن على وجهها مباشره بعد ان شاهدت لقطات من الحلقة السابقة مرددة: "مسكينة! مسكينة!" استمرت الام بالتركيز الشديد على كل حدث من احداث المسلسل وكأنها تعيشها، فكان الحزن على وجهها باد ساره والبكاء خفيه تارة اخرى الى حين مرور اول فاصل اعلاني. كانت الام تنتظر في الارض مركزه

الإطار التطبيقي

كأنها تتوقع ما قد يحدث بعد ذلك. كان الابن قد خرج ليجتاز الاختبار المسائية والام توضحت وقامت بصلاتها في الصالون .عادت بعد حين لأريكتها لتكمل المسلسل، في تلك اللقطة كانت بطله المسلسل تفكر وموسيقى حزينة تعم المشهد، والام كالعادة تبكي مع البطلة كأنها تتقاسم معها المعاناة. من رد دقائق المسلسل الأخيرة بحسره فدائما ما كانت لقطات المسلسل حزينة ومليئة بالتشويق، بعدها مباشرة أطفأت التلفاز .

اليوم الثاني: 10 مارس 2022

➤ من 10:00 الى 12:00:

كان يوم الخميس عادت البنث 2 من الإقامة الجامعية في حدود الساعة 11:00 بعدما قامت البنث 1 والام بترتيب المنزل وتنظيفه، وكان الابن خرج ليتسح قليل مع اصدقائه بعيدا عن ضغط الاختبارات، وكان الاب كالعادة في ورشاته في الطابق الارضي. بعدما وضعت البنث 2 امتعتها في غرفتها غيرت ملابسها واتت الى اختها وامها يتحدثن قليلا بعد اشتياق خمسه ايام، احضرن الغذاء ليتناولوه سويا على طاولة البهوي حيث يوجد التلفاز، كانت القناة موضوعه على الجزيرة غيرتها الام على قناة beur TV انتظار مسلسلهن المفضل حتى لو كان الوقت مبكرا قليلا، بعد الغذاء كانت البنث 1 تتحدث في الهاتف مع زميلته حول الموعد المقبل لمواصلة اعدادي مذكرتهما، الام شغلت غساله الملابس حيث كانت تصدر صوتا مزعجا، انزعجت البنث 1 جراء ذلك واغلقت باب غرفتها.

➤ من 12:30 الى 14:00 :

كان كل شيء على ما يرام وكان هنا جاهزات بشوق يبدأ المسلسل، بينما ينتظرنا بدأت الشارة، حتى تبادلنا أطراف الحديث حول الاحداث السابقة، حول ما الذي حدث وكيف كانت ظروف البطلة في الاسبوع الذي تغيين فيه عن المشاهدة، وكانت الام تسرد التفاصيل دون ذكر الاسماء في محلها كأنها تتساهم، وكانت البنثين تقترحان بعض الاسماء اذ كانوا هم الفاعلين . بدأت اشاره المسلسل والام ترفع الصوت قليلا، حتى دارت الاحداث بشكل عادي جدا بعدها

الإطار التطبيقي

بـخمس دقائق كان المشهد مؤثرا، كانت الام وبناتها جد متأثرات حتى بدأت البنت 1 بالتساؤل عن سبب بكاء النطل وعناقها لابنيها، بينما كانت البنت 2 تتحسر على حالتهم، بعد نصف ساعة انتهى المسلسل وكانت كل واحده منهن قد انتظرت تكمله المشهد الاخير المشوق، بعدما تبادلنا اقتراحات وتوقعات عن الحلقة المقبلة ليوم السبت.

• الأسبوع الثاني:

اليوم الأول: 13 مارس 2022:

➤ من 10:00 الى 12:00:

استيقظ الجميع باكرا، كانت البنت 2 متوجهة الى الجامعة، الاب كان مريضا فظل في البيت، الام بشره جميع اعمالها كالعادة والبنت 1 في المطبخ تحضر الغداء والابن في الثانوية . الاب مستلق على الاريقة ويشاهد الاخبار على قناة الجزيرة حيث جهزت البنت 1 فساعدت والدها في النهوض لتناول الغداء وجهزت له دواءه.

➤ من 13:00 الى 14:00

رتبت البنت 1 المطبخ وشغلت التلفاز بعد مغادره الاب للبهو متجها الى غرفته، فكانت بداية المسلسل على قناة Beur TV فجلست الام معها للمشاهدة ولكيلا تقوت اي لقطه كمجره العادة سحبت اريكتها الى الامام قليلا وبدأت بالمشاهدة، قالت البنت 1: " لم يسبق للبطله وان كانت سعيدة طوال حلقة كاملة؟" اجابتها الأم: " نعم لم نر ذلك" في حدود نهاية المسلسل اما السكوت والسكون فكل واحده قد انغمست في تفاصيل الحلقة، وعندما انتهى تبادلنا اراء حول ظروف عائلة البطله وكيف بالله ستكمل حياتها بعد كل تلك المعاناة، ما جعل الام تحمد الله على ما تعيشه من راحة واستقرار عائلي وايدتها ابنتها بالحمد. وفي هذا السياق عبرت الأم عن

الإطار التطبيقي

اعجابها الشديد بشخصية البطلة التي لم تتجر وراء أفعال مشينة وغير أخلاقية لكسب رزقها، بل ضحت كثيرا كي تطعم أولادها رزقا حلالاً¹.

اليوم الثاني: 14 مارس 2022:

➤ من 10:00 الى 12:00:

كان يوما مشمسا، استيقظ الجميع باكرا، كان الاب مسافر رفقت صديقه، الام كانت منشغله بالأعمال المنزلية المختلفة، والبنات 1 ذهبت الى الجامعة باكرا والابن كذلك كان في الثانوية، كانت الأم طوال الصبيحة لوحدها في البيت. عندما انتهت من الطهي خرجت الى الحديقة لتقطف بعضا من البقدونس والكزبرة لتضيفها للحساء .

➤ من 12:00 الى 14:00:

في حدود الساعة 11:00 كان قد اتى الابن لتناول الغداء في المنزل بعد ان تغيب استاذ الرياضيات، اما الأم فوجدتها في الصالون تمسح الاثاث فسلم عليها وطلب منها ان تحضر له الغداء. دقائق دخلت البنات 1 الى البيت عائله من الجامعة قائلة لأمها: " كالعادة علمت انني ساجدك تشاهدين المسلسل " فأحابتها: " لحسن الحظ لحقت هذا الجزء لقد كنت نائمه ففاتتني نصف الحلقة ". جلست معها البنات 1 ويعلقان على كل مشهد كيف سيحدث؟ ما الذي جرى؟ من كان السبب؟ وغيرها. حتى انتهى المسلسل وهم يتوقعان الاحداث ويرسمان مخيله درامية ربما قد تنطبق على الحلقة المقبلة.

• الأسبوع الثالث:

اليوم الأول: 17 مارس 2022:

➤ من 08:00 الى 12:00:

استيقظ الوالدان باكرا مع الابن الاب كان متواجها الى السوق ليشتري بعضا من الخضار لتحضير الغداء للعمال، اما الام كانت صائمه والابن كان ذاهبا للثانوية، البنات 1 كانت تتوجه

¹: انظر دليل المقابلة.

الإطار التطبيقي

الى العاصمة كان لديهم مسابقة في مدرسه خاصة. قامت الأم بترتيب الغرف ونزلت الى الحديقة لإطعام الحيوانات، وبعدها أكمل التجهيز المطبخ حيث دخل الاب بالمشتريات، رتبها الام الى الثلاجة واخذت ما ستعد به الغذاء، بعد قليل رن هاتفها، فاذا بأختها تتصل وتسال عن حالها، فكانت الام قد وضعت الهاتف على الرف كي تستمر في عملها، وبعد التسامر استغلا الحديث حول احداث المسلسل المفضل لديهما، واخبرتها الاخت ان احداثا كثيرة قد تتغير لأنها شاهدت المسلسل عبر الانترنت، قالت لها: "أيعقل ذلك ارى أنك تريدان ان لا اشاهده بعد ذلك، لما تروي لي ما لم اشاهد؟" فضحكا كليهما . على تمام منتصف النهار اتى الاب ليأخذ الغذاء الى الخارج، جهزته الام في صينية كبيرة واخذه بالفعل.

➤ من 13:00 الى 14:00:

دائما الام في المطبخ ترتب الاواني وتمسح الرف، فتح الباب فاذا هي البنت 2 اتيه من الجامعة، استقبلتها الام وجلستها يرويان عن الدراسة والاحوال الشخصية وكيف كانت الجامعة وصدقاتها في الاقامة. الى حين بدء المسلسل على قناتي beaur TV بحيث ركزت و سالت البنت مباشرة: "حقا كيف كان مسار المسلسل طوال الاسبوع؟"، فأجابتها الام بحيث انها ضيقت كثيرا لكنها حال انتهاء الحلقة، كما جرت العادة التركيز امر ضروري من طرف الام، فالأحداث حقا كانت مطابقه لما قالت لها اختها في الصباح، البنت 2 طول الحلقة وهي تسأل: "آه لماذا من فعل ذلك؟" ضحكت الام قائلة: "صبرا سأحكي لك بعد قليل"، عندما انتهت الحلقة مباشرة بدايات سامران حول مقتطفات الحلقات السابقة فالأم في دور الراوي، البنت 2 تأثرت حقا حيث لم تتوقع تلك الظروف التعيسة التي تراود البطلة.

اليوم الثاني: 20 مارس 2022:

➤ من 08:00 الى 12:00:

الروتين اليومي للأبوين، فالأم مستيقظة حضرت القهوة للأبناء والاب خرج الى العمل، الابنة 1 في المطبخ تحضر الغذاء، البنت 2 في الجامعة اما الابن في الثانوية .بعد حين اتى

الإطار التطبيقي

الضيوف كانت عائلة الاب اتوا لزيارتهم، جهز لهم الضيافة ودرشوا قليلا. بعدها بقليل جهزوا طاولة الغذاء ليتغذوا معا، وحين الانتهاء من تناول الغذاء اخذت البنات الاطباق الى المطبخ فوضعنهم في الغسالة، فورا اتجهنا الى غرفة البنت 1 كي يدرشن قليلا، فكانت ابنة عمها لم ترها منذ مدة طويلة وبعدها نظرت البنت الى الساعة وكان موعد بدء المسلسل، فسالت ابنة عمها اذا كانت تشاهد مسلسل "امرأة" ام لا، فكانت اجابتها لا، فأخبرتها عن بعض النقاط العريضة التي تدور في المسلسل وكيف ان البطلة حقا شجاعة وتسعى دائما الى تقديم صورة افضل رغم قساوة المعيشة والظروف المحيطة بها، فأعجبت البنت بذلك وابدت اهتمامها بالمسلسل.

➤ من 13:00 الى 14:00:

بالفعل شاركت ابنة العم البنت 1 المشاهدة، المسلسل أظهرت تركيزا حول الاحداث وبدأت تسأل عن الشخصيات ومن هم الابطال وكانت تجيبها وتخبرها بأسمائهم ودورهم بينما الأم لم تكن وحدها كي تشاهد المسلسل، فإنها ستقوته حتما. في كل لقطة مؤثره يتفاعل البناتان: "أ ترين كم تعاني البطلة؟، فهي دوما تتحمل وتصبر لأجل اولادها، ففي كل حلقة ترينا معاناة بشكل اخر" فسالت ابنة عمي عن موعد عرض المسلسل والايام كي تبدأ بمشاهدته، كما رات فيه من اختلاف عن سابقه من المسلسلات التركية المدبلجة. وفي ذات السياق قالت البنت 1 أن هذا المسلسل ركز بدرجة كبيرة على ابراز قضايا المرأة، والدور الفعال الذي تلعبه في المجتمع، وهذا عكس المحتويات التي ألفنا مشاهدتها في السابق؛ بحيث كانت تعتبر المرأة أداة لجذب المشاهدين من خلال ابراز مفاتن جسمها¹.

¹: أنظر دليل المقابلة.

• الأسبوع الرابع:

اليوم الأول: 24 مارس 2022:

➤ من 08:00 الى 12:00:

كان اليوم موافقا لعيد ميلاد البنت 1، ايقظتها الام على اساسي ان تجهز الصالة لان صديقاتها معزومات على عيد الميلاد، اما البنت 2 في الجامعة اتية بعد حين، والابن في الثانوية، والابو كان في الخارج ذهب للتسوق .تساعدت الام والبنت في التحضير للحفلة، وكذا في طهي بعض الحلويات وكعكة الميلاد. بعد ان جهزنا الصالون واتت الضيفات فحان وقت الاحتفال . احتفلن فبعد مرور مدة قصيرة قرر البعض الذهاب لمشاغلهن، اما البعض فبقين يدرشن الى وقت لاحق.

➤ من 12:00 الى 14:00

كانت البنت 1 جد مسرورة بالحفلة فكان الجميع في الصالون تشاركن في ترتيب الطاولة الى حين بدء المسلسل، فكانت البنت تمهد لصديقاتها على ان يتشاركن المشاهدة، فبدأت تروي لهن اهم القضايا التي تدور في المسلسل فمنهم من كانت تشاهده بشكل دائم والبعض لم تسمع بهذا المسلسل من قبل، فكانت البنت 1 تصف لهن الاحداث بشكل مشوق الى ان اثارته فيهن شيئا من الفضول للتعرف على القصة. بعد وقت ليس بطويل بدا المسلسل والبنات مركزات حتى مع الشارة. ففي كل لقطة تمر الا والبنت وامها يشرحن للبنات من تكون الشخصيات ومن الخير ومن الشرير دواليك الى نهاية الحلقة، بعدها تفعلن الضيفات مع الحلقة بالأعجاب بقصة المسلسل والتشويق لمشاهدة الحلقات القادمة وحتى الحسرة على ما فاتهن من حلقات وبعدها اخذن اوقات عرض المسلسل لمشاهدته.

الإطار التطبيقي

اليوم الثاني: 28 مارس 2022:

➤ من 08:00 الى 12:00:

كان الجميع مستيقظ باكرا فالبنات 2 في الجامعة، البنات 1 في المنزل تعمل جاهدة على مذكرتها، اما الأب والأم في الحديقة الخلفية يقومان بالترتيب وازالة الحشائش الضارة عن الأشجار، أما الابن في الثانوية. بعد قليل دخلت الأم الى المنزل كي تحضر الغداء، الى ان دخلت البنات 2 الى المنزل عائده من الجامعة، والابن من الثانوية، تناولوا الغداء مع بعض فتساعدت البنات مع أمها في ترتيب الطاولة.

➤ من 13:00 الى 14:00:

كانت البنات 2 في البهو تشاهد التلفاز، أخبرتها أمها ان تحط القناة على Beur TV لمشاهده مسلسلهما، مباشرة غيرت القناة على Beur TV ، فسألت أمها عما سبق فأجابتها: "تقدمت الاحداث كثيرا وبسرعة وعلى ما يبدو ان النهاية قد اقتربت" ومن خلال الحلقة في كل مره تعلق البنات على الاحداث لأنها لم تكن تشاهد طوال الاسبوع، فكان الاندهاش بادي على وجهها في كل حين. والام كانت تشاهد بتمعن كل لقطه بكل حيرة وشغف كي تتحسن حالة البطلة في أي لحظة، بعد وقت قصير انتهت حلقة اليوم بلقطة مشوقة كالعادة ما أثار فيهم علامات استقهام مما سيحدث لاحقا.

• الأسبوع الخامس:

اليوم الأول: 15 ماي 2022:

➤ من 08:00 الى 12:00:

نهضت الأم مبكرا لتقوم بإطعام الحيوانات في الخارج (الحديقة)، والأب كان مسافرا، والبنات 1 و2 في المنزل يتسعدان في تنظيف المنزل بينما تأتي الأم لتحضير وجبة الغداء بعد حين، وعند انتهاءهن من اعمالهن جلسن ليتناولن غداءهن، بعد دخول الابن بقليل تشارك معهن

الإطار التطبيقي

الغذاء، وبعدها عاد الى الدراسة في الفترة المسائية، أما الأم والبنات فتساعدن كذلك في ترتيب المطبخ.

➤ من 13:00 الى 14:00:

كن في البهو ينتظرن وقت عرض الحلقة لكي يكونوا جاهزين، نظرا لكون الحلقة السابقة خلقت في أنفسهن فضولا هائلا خصوصا أن الأحداث تقدمت كثيرا. بدأ المسلسل وكن يتبادلن أطراف الحديث تارة توقعا وتارة احتمالا، ففي كل لقطة تعرض تكون السعادة منعدمة للبطللة "منار" حيث أن معظم المشاهد تجسد فيها المعاناة والتعاسة التي تواجه حياتها، فقالت البنت 1: "أعتقدن أن الحلقة الأخيرة ستكون هذا الأسبوع؟"، فأجابتها الأم: "قالت خالتك أنها قريبة قلم يبق الكثير بالفعل"، أجابت البنت 2 كونها تميل كثيرا للدراما التركية وكل ما يعني دولة تركيا: "يا للأسف الشديد، لو كان لدي وقت كاف لكنت شاهدته كاملا".

هكذا الى أن انتهت الحلقة التي انتظرناها طويلا، قالت الأم: "في كل مرة يقطعونه

في لقطة مشوقة".

اليوم الثاني: 19 ماي 2022:

➤ من 08:00 الى 12:00:

منذ الصباح كانت العائلة خارجا، فلم نلتق بهم حتى حدود العاشرة، فكانوا متعبين من السفر، فالابن اضطر أن يتغيب عن المدرسة والبنت 1 كانت معهم أما البنت 2 فكانت في الجامعة، والأب مباشرة ذهب الى عمله فكان هناك كثير من الزبائن في الانتظار. الأم على السريع أكلا خفيفا، فتناولوا مع بعض. بعدها بقليل نظفت الأم المطبخ، واستلقت على سريرها قبيل بدء المسلسل.

➤ من 13:00 الى 14:00:

بدأت حلقة اليوم، فكانت البنت 1 قد عادت من الجامعة فجلست في البهو والتحقت بها أمها للمشاهدة، نظرا أن الحلقات المتبقية جد مشوقة.

الإطار التطبيقي

حينما بدأ المسلسل اقتربت الأم بأريكتها مقابلة التلفاز كي تشاهد بشكل أفضل. كانت الحلقة كباقي الحلقات حتى زاد التشويق بشكل خيالي فانغمست الأم فيه لدرجة أن حدثتها ابنتها ولم تسمعها حتى اضطرت أن تعيد الكرة، فكانت البنت 1 تسأل كثيرا حول الأحداث وكيفية حلها، لكن أمها لم ترد عليها قط. انتهت الحلقة حتى استفاقت الأم وكأنها كانت في غيبوبة المسلسل، فقالت لها البنت: " ما بك أمي؟ كنت أحدثك منذ وقت طويل ولم ترد علي"، فردت عليها قائلة: " اسفة لم أسمعك".

الأسبوع السادس:

اليوم الأول: 21 ماي 2022:

➤ من 08:00 الى 12:00:

الجميع في البيت بعدما أن استيقظوا باكرا تكلف كل واحد منهم بعمله، أخذ الأب الابن الى الورشة لكي يعلمه الحرفة، أما الأم والبنات تساعدوا على أعمال البيت وتحضير وجبة الغذاء وعند انتهائهم، اجتمعوا كلهم حول مائدة الطعام، تناولوا الوجبة وعند انتهائهم، عاد الأب الى عمله ومعه الابن، أما الأم جمعت الأطباق وجمعتهم في الغسالة، وبعدها التحقت بالبنات في البهو لمشاهدة التلفاز.

➤ من 13:00 الى 14:00:

كانت البنت 1 قد حطت على قناة Beur tv، ذهبت البنت 2 لإحضار قارورة الماء لتشرب، وقبل عودتها سمعت أغنية جنيريك المسلسل، جاءت بسرعة وأخذت مكانها، كانت الأم والبنات 1 يتبادلن أطراف الحديث ويتوقعن أحداث المسلسل، وعند انتهاء أغنية الجنيريك مباشرة عم الهدوء، كن يشاهدن بكل انتباه، ووجهن كل تركيزهن نحو أحداث المسلسل، تواصل الصمت والتركيز وملامح الارتياح والابتسامة تظهر على وجوههن، الى غاية نهاية الحلقة، وبعد انتهائهما، قالت البنت 1 لم يتبق الكثير من الحلقات، فالمسلسل على وشك الانتهاء " فقاطعتها الأم قائلة: " ستكون الحلقة الأخيرة يوم غد، أخبرتني خالتك، فاضطرت أن أمنعها من سرد الأحداث كي لا

الإطار التطبيقي

أفقد التشويق"، فكانت ردة فعل البنت 1 تملئها الحسرة فكانت حقا مستمتعة بمثل هكذا مسلسلات. أما البنت 2 قالت: " لم أحظى بالمشاهدة الدائمة مع الأسف، سأشاهده على اليوتيوب في العطلة، فبعد الامتحانات، سأفرغ له". بعدها مباشرة ذهبن ليأخذن قسطا من الراحة.

اليوم الثاني 24 ماي 2022:

➤ من 08:00 الى 12:00:

ذهب الأب باكرا الى ورشته كون أحد زبائنه اتصل به، أما الأم خرجت مباشرة الى حديقةها لإطعام الحيوانات وسقي الزرع، أما الابن فذهب الى الثانوية، وعند استيقاظ البنت 1 شربت قهوتها باشرت أعمال التنظيف، وبعد عودة الأم من الحديقة ذهبت الى المطبخ مباشرة لتحضر الطعام، وطلبت من البنت 1 أن تسرع في أعمال التنظيف ليجلسن ويشاهدن الحلقة، تقاديا لتضييع اللقطات، كون حلقة اليوم هي الأخيرة.

➤ من 13:00 الى 14:00:

عندما سمعت الأم أغنية الجينيريك مباشرة سحبت أريكتها الى أمام الشاشة، فقامت برفع الصوت لتسمع بشكل أفضل، فعم الهدوء بينما كن متحمسات لمشاهدة الأحداث الأخيرة من المسلسل. بدأت تلك الابتسامة تظهر على وجه الأم والبنت 1 سعيدتين لحالة البطلة التي تحسنت، وفي لحظة ما تغيرت ملامح وجه الأم حيث أنها حزنت على حالة أخت البطلة رغم كل الشر الذي قامت به، فنهايتها مستحقة، الا أنها تعاطفت معها وأشفقت على حالها، لكن بعدها مباشرة عادت تلك الابتسامة الى وجه الأم التي دامت الى غاية نهاية الحلقة، فانت البطلة وعائلتها سعيدين، لكنهن حزنوا كثيرا لنهاية المسلسل كونهن جد متعلقات به، قالت البنت 1: " ليت للمسلسل جزء ثان، لكن دون معاناة". فقالت الأم: " هكذا أفضل، لست مستعدة للحزن مجددا".

الأسرة رقم 04:

تم اجراء المقابلات مع هذه الاسرة من يوم 15 مارس 2022 الى 23 ماي 2022، وذلك في المنزل المتواجد قرية الشرفاء بدائرة امشالة.

4- البطاقة الفنية للأسرة الثانية:

أ- التعرف على السيمات الديموغرافية لأفراد الأسرة:

الوضعية الاجتماعية	المستوى الدراسي	السن	أفراد الاسرة
تاجر حر	متحصل على شهادة التعليم المتوسط	60 سنة	الاب
ماكثة في البيت	سادسة أساسي	54 سنة	الام
تاجر حر	سنة ثانية متوسط	30 سنة	الابن 1
ماكثة في البيت	جامعية	28 سنة	زوجة الابن
تلميذ	قسم نهائي	19 سنة	الابن 2
تلميذة	سنة ثانية ثانوي	16 سنة	البنات
تلميذ	سنة أولى متوسط	12 سنة	الابن 3

ب- التعرف على المنزل:

- نوعه: شقة.
- عدد الغرف: 4 غرف، مطبخ، صالون، بهو، رواق وحمام.
- كيفية توزيعها: غرفة نوم الوالدين، غرفة نوم الابن 1، غرفة نوم البنات، غرفة نوم الأبناء 2 و3 وصالون.

الإطار التطبيقي

ت- التعرف على أجهزة التلفزيون في المنزل:

أجهزة التلفزيون	
02	عددها
كوندور حجم كبير و LG	أنواعها
في الصالون، غرفة نوم الابن 1.	مكانها

. أجهزة البارابول PARABOL :

أجهزة البارابول PARABOL	
01	العدد
كوندور	نوعه

. التكنولوجيات المتوفرة بالإضافة الى التلفزيون:

- 01 جهاز كمبيوتر محمول.
- 06 هواتف ذكية + 2 معطلين.
- جهاز tablette.
- جهاز راديو.

الأسبوع الأول:

اليوم الأول: 15 مارس 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

بعد ذهاب الأب والابن 1 الى العمل، والبنت والأولاد 2 و3 الى المدرسة، قامت الأم وزوجة الابن بتنظيم وتنظيف البيت، بعد أن ذهبت الام الى المطبخ لتبدأ في تحضير وجبة الغداء، أما زوجة الابن فأكملت أعمال التنظيف والتحقت بالأم في المطبخ، وبينما وضعت الأم الأكل على النار جلست هي وزوجة ابنها يتبادلن اطراف الحديث و يمضين الوقت الى حين استواء الأكل، وبعد لحظات وصلت البنت عند دخولها الى المطبخ طلبت منهما ان يحضرن لها الأكل لأنها جائعة ثم طلبت منها الأم أن تصبر قليلا لأن اخوتها على وشك الوصول، ما هي دقائق الا وسمعن صوت الجرس اذا بالابن 2 و3 عائدان من مدارسهم، فقامت زوجة اخيهم بإعداد طاولة الأكل، أكل الجميع وجبه الغداء معا، عند انتهائهم قامت زوجة الابن بتنظيف الاطباق، أما الأم والبنت اتجهتا الى الصالون لمشاهدة التلفاز والتحقت بهما زوجة الابن عند انتهائه من تنظيف الصحون، اما الولدان 2 و3 فخرجا بعد تناولهما وجبه الغداء.

➤ من 13:00 الى 14:00 :

بعدها جلست الأم والبنت على الأريكة اخذت البنت جهاز التحكم واشعلت التلفاز وثبتته على قناة Beur TV لأنه حان موعد عرض مسلسل امرأة، وعندما التحقت بها زوجة الابن جلست معهما على الاريقة، ولم تمر الا دقائق قليلة فبدأ عرض حلقة جديدة من المسلسل، بدأت البنت وزوجة الابن يتناقشن حول الحلقة الماضية، وعم الهدوء مباشرة عند انتهاء اغنية الجنيريك، بينما كن يشاهدن دخل الابن 3 وطلب من امه ان تحضر له بدلته الرياضية، قالت له ابحت عنها وحدك فانا اشاهد مسلسل ولا اريد ان افوت هذه الحلقة، فطلب من اخته فرفضت هي الأخرى وقالت له: " اتركني اشاهد المسلسل بهدوء" ، ذهب الابن وبدأت البنت تتحدث مع زوجة اخيها حيث قالت لها: " كم ان حظ "منار" سيء لأنها تملك أختا مثل " شيرين "" فقالت الأم: " إنها تشبه

(ر . م) من قريتنا ، فهي تكره اختها ولا تحب لها الخير" ردت عليها زوجة الابن قائلة: " ولكن قلبها طيب جدا (منار) بالرغم من معاملة اختها سيئة لها وكرهها لها فهي تحب لها الا الخير، ونفس الشيء بالنسبة لأمه فبالرغم من أنها طردتها من المنزل وعاملتها بقسوة الا انها سامحتها ولم تكرهها ابدًا، هذه مثال عن المرأة الصالحة فلو كانت كل نساء العالم بقلب هذه المرأة لتغير العالم واصبح احسن مما هو عليه الآن، المرأة هي المكون الأساسي لهذه الحياة، فاذا صلحت صلح المجتمع واذا فسدت فسد" وفي هذا السياق قالت البنت والأم أن مسلسل "امرأة" قدم المرأة بصورتها المثالية التي يجب على أي امرأة أن تكون عليها*، بينما هي تتحدث انتهى المسلسل في لقطة مشوقه جدا، فاكملن حديثهن وهن يتوقعن احداث الحلقة القادمة.

اليوم الثاني: 16 مارس 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

بدأ اليوم كالعادة بخروج الأب والابن الى العمل، والابناء 2 و3 الى المدرسة، اما البنت فبقيت في البيت كونها مريضة وكالعادة تقسمت الأم وزوجة الابن اعمال المنزل، الأم اتجهت الى المطبخ لتنظفه وتعد الطعام، اما زوجة الابن فتكفلت بترتيب وتنظيف باقي البيت، وعندها انتهائها ذهبت الى المطبخ لتساعد حماتها، وبينما كن المطبخ يحضرن الطعام كن يتحدثن عن احداث مسلسل "امرأة" ويتوقعن ما سيحدث في الحلقات القادمة، حيث قالت الام: " انا اتوقع ان عارف هو من سيتزوج بمنار في الاخر لأنه هو الاجدر بها كونه هو الذي وقف معها ومع اولادها في الاوقات الصعبة وساعدها، وكان في مرضها وفي كل لحظات قاسية التي عاشتها عندما تركها زوجها لوحدها تعاني مع اولادها"، ردت عليها زوجة الابن: " صحيح ان "منار" تحب "عارف" ولكن كصديق لا اكثر، لأنها تحب زوجها رغم تركه لها ورغم كل القساوة التي عاشتها في غيابه، فهي لم تخنه ولم تفكر حتى في ذلك"، وبينما كن يتحدثن وصل الاولاد 2 و3 وجلسا على طاولة الطعام ليتناولوا وجبة الطعام، عند انتهائهم ذهب الابن 3 الى الصالون لمشاهدة

*: أنظر دليل المقابلة

الإطار التطبيقي

التلفاز، وزوجة الابن جمعت الصحون التي تنظفها وبقيت الأم معها، أما البنت فقد عادت الى غرفتها ولم تستطع تناول الغذاء، وعندما انتهت زوجة الابن ترتيب وتنظيف المطبخ ذهبت مع حماتها الى الصالون وجلستا وبدأن يدرشن.

➤ من 13:00 الى 14:00:

نظرت الام الى الساعة وقالت: "انه وقت عرض المسلسل" وطلبت من الابن 3 ان يعطيها جهاز التحكم لتغير القناة، وعندما غيرت القناة وجدت المسلسل قد بدأ، وعندما سمعت البنت صوت المسلسل اتت مسرعة تشاهده، فقال لها الابن 3: "ألم تكوني مريضة! أم كنت تمثلين فقط؟" ردت عليه البنت: "حتى لو كنت مريضة فلن أستطيع ان افوت حلقة من هذا المسلسل، خصوصا تلك اللقطة التي انتهى عندها أمس". عمّ الهدوء وبينما كان الكل يشاهد ويتمان في الاحداث قال الابن 3: "لما منحتن كل هذا الاهتمام لهذا المسلسل فانا لا ارى شيئا مميزا فيه؟" فأجابته الام قائلة: "انت لا تزال صغيرا ولا تفهم هذه القصص، ولو جئت تفهم لما قلت هكذا، ففي هذا المسلسل حقيقة الكثير من النساء، وهو عبره لبعضهن"، فقام الابن وخرج وبقينا هن يشاهدنا في هدوء الى ان انتهت حلقة المسلسل بقينا يدرشنا ويتحدثن مع بعضهن في الصالون.

• الأسبوع الثاني:

اليوم الأول: 21 مارس 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

اليوم خرج الابن باكرا ولحق به الابن 1، وعندما استيقظ الجميع تناولوا فطور الصباح وذهب كل واحد منهم الى عمله؛ الاولاد الى المدرسة والام وزوجة الابن بأشرا اعمال الترتيب والتنظيف، وعندما انتهت ما واحدة منهما اعمالها فالأكل كان قد استوى، جلستا في المطبخ يدرشن ويمضين الوقت الى حين وصول الاولاد، وعندما وصل الاولاد جلس الكل على طاولة الطعام ليتناولوا وجبة الغذاء وعند انتهائهم قامت البنت وجمعت الصحون والاولاد ذهبا الى

الإطار التطبيقي

الصالون ليرتاجا ويشاهدا التلفاز ولحقت بهما الأم اما زوجة الابن فذهبت الى غرفتها. وعند انتهاء البنت من التنظيف الصحن ذهبت الى الصالون وقالت: " هذا وقت مسلسلي المفضل فيستحسن ان تذهبا الى غرفتكما او تخرجا لأنني لا اريد ان افوت اي لقطة من المسلسل . "قام الابن 2 وخرج اما الابن 3 رفض وقال: " وانا ايضا لا يمكنني ان افوت اي حلقة من فيلم الكرتون المفضل لدي"، ردّت عليه اخته وهي غاضبة وقالت " اعطيني جهاز التحكم بإرادتك أحسن من ان اتى واخذه بالغضب منك". قالت الام غاضبة: "كفاكما شجارا "اخذت الأم جهاز التحكم وغيرت القناة الى قناة beaur tv بوقيت تنتظر عرض حلقة جديدة من مسلسل "امرأة".

➤ من 13:00 الى 14:00:

بدأت أغنية الجنيريك وذهبت البنت للنادي زوج أخيها، ثم عادت بسرعة فلاحقت بها على الفور، فجلست كل واحدة منهما مقابلة الأخرى بعد ان رفعت الام صوت التلفاز قليلا، وبينما كن يشاهدن فكان كل اهتمامهن منصب على الحلبة حتى دخل الابن 1 وطلب من زوجته أن تحضر له الطعام، قامت الزوجة تمشي وتنتظر الى الخلف لكي لا تفوت اي لقطة ، وطلبت من حياتها ان نرفع الصوت أكثر لكي تسمع من المطبخ، ضحك زوجها عليها وخرج، لقيت الأم والبنت في الصالون يشاهدن، وفي كل لقطة مثيرة تصرخ البنت وتحكي ما جرى لزوجة أخيها في المطبخ، وبقيت يتكلمن عن بعد ويتوقعن الأحداث إلى ان عادت الى مكانها، وفي لحظة جلوسها انتهى المسلسل، فتمزمت زوج الابن كونها ضيعت لقطات كثيرة، وبعد انتهاء أغنية الجنيريك أطفأ التلفاز و بدأن يتحاورن عن اللقطة التي انتهى فيها المسلسل.

اليوم الثاني: 22 مارس 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

استيقظ أفراد الأسرة باكرا، وكالعادة ذهب كل واحد منهم الى عمله، الأب والابن 1 الى العمل، البنت والأولاد 2 و3 الى المدرسة، وبقيت الأم وزوجة الابن في المطبخ يتسامران قبل بدء أعمال البيت، بعدها نهضن وباشرن التنظيف والطهي بعد ذلك.

بعد مدة أتى الولدان 2 و3 عائدان من المدرسة فلحقت كذلك البنت، تناولوا وجبة الغذاء جميعا حيث كانوا يمزحون ويضحكون معا، الى حين أن سمعوا طرق الباب قام الابن 2 بفتحه، ليجد ابنة الجيران، دخلت الى الصالون ولحقت بها البنت ولأم وبقيت زوجة الابن لتتظف الأطباق وترتب المطبخ، أما الأولاد فلقد خرجوا، جلست النساء في الصالون يدرشن، وفي لحظة نادى زوجة الابن البنت وقالت لها: "هل بدأ المسلسل؟" فردت عليها البنت: "لا لم يبدأ فسألته ابنة الجارة عن المسلسل الذي يشاهدنه فأجابته الأم: "انه مسلسل "امرأة" الذي يعرض على قناة beaur tv لا تشاهدينه؟" قالت: "لا أشاهده يوميا، لكنني رأيت بعض اللقطات في كثير من المرات" قالت لها الأم: "لقد ضيعتي مسلسلا جميلا جدا، فانا منذ ان بدأت اشاهد المسلسلات فأنا اعتبر ان هذا المسلسل الوحيد الذي ادمنت عليه". ردت عليها الجارة: "نعم فقصته اعجبنتي كثيرا ولكن بحكم انني عاملة فإن الوقت الذي يعرض فيه لا يساعدني"، قالت البنت: "انه يعرض في الليل لو تريدين مشاهدته"، قالت الجارة: "هذا رائع لم أكن اعرف انه يعرض في، لطالما اردت ان اشاهده اعجبنتي الا انني لم اجده على اليوتيوب" فسألته عن الساعة التي يعرض فيها.

➤ من 13:00 الى 14:00:

بدا المسلسل فأسرعت البنت لتتاديه زوجه اخيها ثم عادت وجلست في مكانها ولاحقت بها زوجه اخيها وجلسنا جميعا يشاهدنا الحلقة الجديدة من مسلسل امراه اين تأثرت الام وزوجه الابن والبنت التي وصلت الى حد البكاء، وبدأت الجارة بالضحك عليها فقالت لها البنت وهي ضاحكة: "انا أتأثر جدا خصوصا هذا المسلسل يؤثر علي اكثر من المسلسلات الاخرى، فأنا اشفق على "منار" بطلة المسلسل فهي لم ترى السعادة في حياتها رغم ذلك فهي صامدة وتواجه الصعاب من اجل أبنائها، كما تعجبني صديقتها "جيداء" فهي لا تتركها لا في السراء ولا في الضراء" وفي هذا السياق قالت البنت أن هذه الشخصية "جيداء" مثال للصدقة، فهي صديقة وفيه للبطلة¹.

¹: أنظر دليل المقابلة

الإطار التطبيقي

فبقين يعلقن على كل لقطة حتى انتهى المسلسل وبعدها جلسنا يتحدثن عن الأحداث السابقة ويشوقنا تلك الجارة عن كل الاحداث كي تشاهده في المساء.

• الأسبوع الثالث:

اليوم الأول: 27 مارس 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

كان للاب والابن 1 موعد في ولاية اخرى، فكانا اول المستيقظين، وفي حدود الساعة 9:00 استيقظت الأم وزوجة الابن للقيام بأعمال البيت، تعاوننا حتى في تحضير الغداء، اما الابن 2 والبنيت في الثانوية من الساعة 07:30، والابن 3 في مدرسته. وبعد انتهاء الأم وزوجة الابن من اعمالهما، ذهبت زوجة الابن الى غرفتها لترتيبها، فبقيت الأم في الصالون تشاهد التلفاز، وأحيانا تذهب لتتفقد الطعام الذي تركته على النار. وعند استواء الطعام حضرت زوجة الابن الطاولة وبقيت هي والأم تنتظران الاولاد. وصل الاولاد بعد لحظات وجلسوا كلهم وتناول الطعام.

➤ من 13:00 الى 14:00:

زوجة الابن في غرفتها والاولاد خرجوا، اما الأم والبنيت جلسن في الصالون بعد ترتيب المطبخ، بدأت الأم تغيير القنوات بحثا عما تشاهده الى حين بداية مسلسل "امرأة"، وعندما حطت على قناة beaur tv، وجدت شارة المسلسل قد بدأت هنا صاحبت البنيت قائلة: "اه لقد بدا المسلسل اتركي القناة". تركته الأم ورفعت صوت التلفاز، وراحت البنيت مسرعة لتتادي زوجة اخيها ثم عادت الى مكانها، ولحقت بها على الفور، جلسن يشاهدن ويتحدثن عن احداث المسلسل و عن الحزن الذي يغمر الحلقات، فبدأت البنيت تتوقع الاحداث القادمة وزوجة الابن تتفاعل معها هي الاخرى، في حين ان الأم بقت مركزة على احداث المسلسل، فتضحك أحيانا و تبكي احيانا، و احيانا تسكت البنيت وزوجة الابن كي تسمع جيدا ولا تقوت اي لقطة. لم تمر الا لحظات قليلة اذ بالنسبة يعلن نهايته المشوقة، ثم بدأت البنيت تروي لها ماذا يحدث وتتوقع الاحداث التي الى ان قامت الأم متجهة الى غرفتها لتنام قليلا.

اليوم الثاني: 29 مارس 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

الاولاد في مدارسهم والاب في العمل مع الابن 1، اما الام كعادتها مع زوجة الابن قامت بأعمال التنظيف وتحضير الطعام، وعند وصول الاولاد من مدارسهم تناول الجميع وجبه الغذاء، ذهب الاولاد 2 و3 الى غرفتهم يلعبوا على جهاز الكمبيوتر اما الأم والبنات وزوجة الابن اتجهن الى الصالون لمشاهدة التلفاز بعد تنظيفهن للمطبخ.

➤ من 13:00 الى 14:00:

بعد ما اخذت كل واحدة منهن مكانها وكن متحمسات لمشاهدة حلقة جديدة من مسلسل "امرأة"، غيرت الأم القناة على قناة beur tv بقين ينتظرن انتهاء الإشارات لمشاهدة المسلسل، عم الهدوء والانتباه مباشرة عند سماع اغنية الجنيريك، قالت الأم للبنات: " لا تروي لنا الأحداث التي شاهدتها على اليوتيوب فأنا اريد ان اشاهدها بدون أن أعرف ماذا يحدث" بقين يشاهدن، وبدأت ملامح وجوههن تتغير من الابتسامة والحزن مخيم الى غاية نهاية الحلقة.

• الأسبوع الرابع:

اليوم الأول: 16 ماي 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

بعد ذهاب الولدان 3 و2 الى مدارسهم رتبت الأم غرفتهم وبعد استيقاظ زوجة الابن طلبت من الأم ان ترتاح وهي ستكمل كل الأعمال، وبعد لحظات استيقظت البنات، فشربت قهوتها مباشرة ذهبت لتساعد زوجة الابن، حيث بقيت الأم في الصالون تشاهد التلفاز استيقظ الاب ولحق بالأم وبقيا في الصالون يتبادلان أطراف الحديث الى ان وصلوا الى موضوع مسلسل "امرأة"، بدأت الأم تروي له المعاناة التي تعيشها النساء في ذلك المسلسل وعن قوة المرأة رغم كل المتاعب التي تعيشها الا أنها لا تتخلى عن أولادها، حيث التحقت بهما البنات فجلست. وفي هذا السياق قالت البنات أن هذا المسلسل قدم لنا المرأة في صورتها القوية والشجاعة والمقاومة والتي لا تعطي

الإطار التطبيقي

الفرصة لأحد أن يحتقرها أو يحتقر أبناءها، بالرغم من جميع الظروف الحياتية الصعبة، إلا أنها قاومت من أجل أبناءها، وأضافت الأم أن رغم المعاملة السيئة والكره الذي لاقته من أختها إلا أنها قاومتها ولم تستسلم¹. بينما كانت تحكي له وهو ينصت بانتباه، نادتهم زوجة الابن ليتناولوا الغذاء في تلك اللحظة وصل الاولاد 2 و3، وبعد انتهاءهم من الاكل تفرق وذهب كل واحد الى عمله.

➤ من 13:00 الى 14:00:

بدأت شارة المسلسل، جاءت البنت مسرعة اين وجدت الأم وزوجة الابن قد اخذن اماكنهن فجلست البنت وعم الهدوء، بعد أن رفعت الأم صوت التلفاز كي يشاهدن دخل الابن 1 طلب من زوجته أن تحضر له الطعام بسرعة وعادت كي لا تفوت الكثير، وعند عودتها وجدت الأم متأثرة والدموع في عينيها، فسألت البنت عن الأحداث التي فاتتها، وبعد دقائق قليلة من التأثر انتهى المسلسل، مخلفا الكثير من علامات الاستفهام في اذهان العائلة.

اليوم الثاني: 17 ماي 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

ليوم قامت الأم وزوجة الابن بتنظيف شامل للبيت تحضيرا لشهر رمضان المبارك، كان المنزل في فوضى عارمة، وعند وصول البنت كانت الأم وزوجة الابن لم ينتهين بعد، وبعدما غيرت ملابسها جاءت لتساعدهما، وبعد لحظات جاء الاولاد فحضرت لهما الأم وجبة خفيفة وطلبت منهما ان يخرجوا لكي يكملن عملهن بأريحية.

➤ من 13:00 الى 14:00:

لم تنته الأم وزوجة الابن من عملهما، اما البنت فقد ذهبت الى الصالون وأشعلت التلفاز اين وجدت المسلسل قد بدأ، نادت الأم معها زوجة الابن، ليشاهدن بعضا من مقتطفات المسلسل،

¹: أنظر دليل المقابلة.

الإطار التطبيقي

بعدها أصبحن يسترقن المشاهدة، وكانت البنت في كل لقطة مشوقة تذهب وترويها لأمها ولزوجة أخيها الى غاية انتهاء المسلسل.

• الأسبوع الخامس:

اليوم الأول: 22 ماي 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

بدا اليوم بذهاب الاب والابن الى العمل والاولاد الى مدارسهم، اما الأم والبنت كعادتهن نظفن ورتبن البيت وقمن بإعداد وجبة الغداء، وعند وصول الاولاد من مدارسهم تناولوا الغداء جميعا وكل واحد عاد الى عمله، فالأولاد الى غرفتهم أما البنت وزوجة الابن الى الصالون ثم لحقت بهما الأم بعد تنظيف المطبخ.

➤ من 13:00 الى 14:00:

بدأ مسلسل وبدأت ملامح اوجههن تتغير معه، تارة تظهر عليهن علامات الحزن وتارة تظهر تلك الابتسامة العريضة في اللقطات السعيدة، وفي كل لحظة من الخوف كانت علامات القلق بادية على الأم إلى ان انهمرت دموعها بسرعة، فقط بعد موقف واجهته البطلة "منار"، اما البنت وزوجة الابن، بقين يتأملن، وكانت البنت تتوقع الحلول لمأساة البطلة، الى أن أعلن المسلسل نهايته، ما اصطحب عن ذلك توقعات كثيرة عما سيحدث "لمنار" بعد كل تلك الاحداث الجديدة.

اليوم الثاني: 23 ماي 2022:

➤ من 10:00 الى 13:00:

قامت الأم وزوجة الابن بتنظيف البيت مباشرة بعد خروج الاب والابن الى عملهما، والبنت والاولاد الى مدارسهم. وعند اكمالهن اتجهن الى المطبخ لتحضير وجبة الغداء. وبعد استواء الطعام جلسن يدرشن الى حين وصول الأولاد، حضرت زوجة الابن طاولة الطعام وجلسوا جميعا ليأكلوا، وبينما كان الجميع جالسون على الطاولة، قالت البنت: "ان مسلسل "امرأة" على وشك النهاية، بقيت حلقات قليلة" ثم بدأت تروي لهم احداث الحلقة الأخيرة، حتى اسكتتها الأم قائلة: "

الإطار التطبيقي

اتركينا نستمتع بمشاهدة تلك الاحداث، فعندما نعرف ما سيحدث تصبح المشاهدة بلا طعم " وعند الانتهاء من الاكل توجه كل واحد منهم الى عمله المعتاد.

➤ من 13:00 الى 14:00:

بعد مرور بضع دقائق على جلوس الام وزوجة الابن في الصالون، حتى بدأت اغنية الجنيريك، اذا بالأم ترفع صوت التلفاز، وعندما سمعت البنت الأغنية جاءت مسرعة لكي لا تفوت اي لقطة، عم الهدوء وبينما كان الجميع منغمسا في احداث المسلسل التي تتطور شيئا فشيئا، قالت البنت: " هذه اللقطة التي كنت قد رويتها لكن"، ثم سألت زوجة الابن على الاحداث المقبلة خفية عن الأم، وبينما كانت البنت تخبرها بالأحداث، حتى انتهى المسلسل ثم قالت الام: " لم تتركاني اسمع ما كانوا يقولونه رغم ان تلك اللقطة كانت مشوقة للغاية"، أخبرتها البنت بأنها ستبحث عن الحلقة القادمة في اليوتيوب لتسردها لها.

المبحث الأول: أنماط مشاهدة أفراد الأسرة لمسلسل امرأة:

تحظى الدراما التركية المدبلجة للعربية (اللهجة السورية) باهتمام جمهور واسع، وتعتبر من بين الانتاجات الأكثر مشاهدة في العالم العربي عامة والجزائري خاصة، وتختلف عملية التلقي من فرد الى اخر نظرا للتباين في السن والثقافة، وكذا طريقة متابعة العمل الدرامي.

الأسرة 01:

أفراد الاسرة	السن	المستوى الدراسي	الوضعية الاجتماعية
الأب	59 سنة	أولى ثانوي	متقاعد
الأم	45 سنة	رابعة متوسط	ماكثة بالبيت
البنت 1	23 سنة	ماستر	طالبة علوم اعلام واتصال
البنت 2	21 سنة	سنة أولى جامعي	طالبة علوم وتكنولوجيا
البنت 3	13 سنة	سنة ثانية متوسط	تلميذة
البنت 4	7 سنوات	سنة ثانية ابتدائي	تلميذة

الإطار التطبيقي

الأسرة 02:

الوضع الاجتماعي	المستوى الدراسي	السن	أفراد الأسرة
سائق حافلة	رابعة متوسط	34 سنة	الاب
ماكثة في البيت	رابعة متوسط	33 سنة	الام
تلميذة	ثالثة متوسط	13 سنة	البنات 1
تلميذة	ثانية ابتدائي	8 سنوات	البنات 2
تلميذ	أولى ابتدائي	7 سنوات	الابن

الأسرة 03:

الوضع الاجتماعي	المستوى الدراسي	السن	أفراد الأسرة
حرفي ميكانيكي	أولى متوسط	57 سنة	الاب
ماكثة في البيت	ثانية متوسط	49 سنة	الام
طالبة حقوق	ماستر 2	25 سنة	البنات 1
طالبة جغرافيا وتهيئة اقليم	ماستر 1	22 سنة	البنات 2
تلميذ	قسم نهائي	19 سنة	الابن

الوضع الاجتماعي	المستوى الدراسي	السن	أفراد الأسرة
تاجر حر	متحصل على شهادة التعليم المتوسط	60 سنة	الاب
ماكثة في البيت	سادسة أساسي	54 سنة	الام
تاجر حر	سنة ثانية متوسط	30 سنة	الابن 1
ماكثة في البيت	جامعية	28 سنة	زوجة الابن
تلميذ	قسم نهائي	19 سنة	الابن 2
تلميذة	سنة ثانية ثانوي	16 سنة	البنات
تلميذ	سنة أولى متوسط	12 سنة	الابن 3

يشاهد أغلبية أفراد الأسر المدروسة مسلسل "امرأة" في فترة الظهيرة، كون تلك الفترة فترة راحة، بحكم أن الأمهات في كل الأسر المدروسة ماكثات في البيت، حيث أنهن يقومن بإشغال التلفاز مباشرة بعد تناول الغذاء وأحيانا قبل ذلك، وتشغيل التلفاز غالبا يكون من طرف الأولاد الصغار ليشاهدوا أفلام الكرتون خاصة في العائلة 01 و02، بعدها يجتمع أفراد الأسرة لمشاهدة مسلسل "امرأة" مشاهدة جماعية وسلطة أخذ جهاز التحكم تكون في أغلب الأحيان للأم في كل العائلات. حيث أن الأمهات من العائلات 01 و04 يقمن برفع صوت التلفاز مباشرة بعد سماعهن لأغنية الجنيريك، إذ يفضل أفراد الأسر المشاهدة بكل انتباه، فمثلا في العائلة 04 تقوم الأم في كل مرة بإسكات البنات لكي تنصت جيدا، وفي الأسرتين 01 و02 كذلك تقوم الأمهات بإسكات البنات كي لا يفقدن تركيزهن، والشيء الذي نراه في كل الأسر المدروسة أن الأمهات والبنات يحاولن إنهاء أعمالهن المنزلية من تنظيف وترتيب وطبخ في الفترة الصباحية بشكل سريع كي يتفرغن قبيل عرض المسلسل ليتجنبن تضييع اللقطات. كما أن هناك بعض المشاهدات اللاتي

الإطار التطبيقي

يحرصن على عدم مغادرة الغرفة أو الصالون حتى نهاية المسلسل حتى لا يفوتن أي لقطة منه، ولكيلا يفقدن تركيزهن وهذا السلوك ظهر في جل العائلات المدروسة، وإذا اضطرت احدهن لمغادرة الغرفة أو الصالون فإنها تحاول قضاء أعمالها بسرعة كي تعود وتستأنف المشاهدة، وهذا ما ظهر في العائلة 04 عندما يطلب الابن 1 من زوجته أن تحضر له وجبة الغذاء فهي كانت تذهب وتحضر له الطعام وتعود بسرعة، حيث أنها تطلب من الأم أو البنت أن يروين لها الأحداث التي فاتتها. ونفس الشيء كذلك ظهر في الأسر الأخرى.

كما ينقص التركيز أثناء المشاهدة بفعل وجود ضيف، لانشغال الأفراد بالحديث معهم في مواضيع مختلفة، مثل ما هو الحال في الأسرة 01 و02، فرغم تواجد الجدات كضيفات في المنزل الا ان الأمهات اقترحن عليها المشاهدة بإضفاء قالب التشويق كي يحفزهن أكثر للتعرف على المسلسل ويتشاركن المشاهدة. فنظرا لكثرة كلام الجدات لكون ان المسلسل جديد عليهن أردن أن يتعرفن على الشخصيات والأحداث ما جعل التركيز يغيب عن الأمهات في لقطات كثيرة. أما بالنسبة للأسرة 03 فهم لم يتخلو عن مشاهدة مسلسل " امرأة" رغم تواجد الضيوف لحضور حفلة عيد الميلاد فكانت البنت 1 تحاول دائما ان تشارك صديقاتها وقربياتها، بحيث كانت تروي لهن أهم الأحداث لجذبهن للمشاهدة. أما الأم فكانت تسحب أريكتها الى امام التلفاز وترفع الصوت لكي تسمع جيدا عندما يكثر الضجيج، كون تعلقها بالمسلسل اتسم بالوفاء لجميع اللقطات والأحداث.

كما يفضل أغلبية أفراد الأسر المدروسة التلقي المباشر، بمعنى التعرض مباشرة لمضمون المسلسل من شاشة التلفاز الى حواسمهم، وهذا ما تبين في الأسرتين 01 و02 عند تضييع أحد الأفراد لحلقة من المسلسل فإنهن يعدن مشاهدتها في الفترة الصباحية حوالي الساعة 06:30، أو يبحثن عن الحلقة التي فاتتهن على موقع اليوتيوب، كونهن يفضلن مشاهدتها بأنفسهن ولا يرغبن أن يروي لهن أحد الأحداث. وفي الأسرة 04 كانت البنت دائما ما تحاول أن تروي لأمها أحداث الحلقات القادمة، كونها شاهدتها على موقع يوتيوب، الا أن الأم كانت في كل مرة تقابلها بالرفض

الإطار التطبيقي

وتحبد مشاهدة الحلقة بالتشويق التام ما يضيف على المسلسل رونقا، نفس الشيء حدث بالنسبة للعائلة 03 حيث كانت الخالة على اتصال عبر الهاتف، تروي للأحداث من حلقة ذلك اليوم إلا أنها كانت تتصت لها واستقبلت الفكرة بالضحك، فرافقت الحديث بأن حلقة اليوم ستكون أقل تشويقا عن سابقتها، إلا أنها كانت تنتظر أن تنطبق الأحداث كما كانت الخالة تروي في الصباح، ففعل التلقي غير المباشر عامل شبه منعدم لدى الأسر، فقط عند البنات كونهن أقل صبورا للتشويق.

وفي بعض الأحيان يقوم بعض الأفراد ببعض الأعمال أثناء المشاهدة، فمثلا كانت الأم وزوجة الابن والبنات في الأسرة 04 يقمن بأعمال التنظيف، لكنهن يسترقن المشاهدة في نفس الوقت، ففي كل حين وحين تأتي واحدة لتلقي بعض اللقطات بعدها تقوم بسردها للبقية، دواليك إلى أن انتهت الحلقة.

كما أن معظم أفراد الأسر المدروسة يتأثرون بأحداث المسلسل، سعيدة كانت أو حزينة، والأمهات يصلن إلى حد البكاء، وهذا ما ظهر في جل العائلات المدروسة، حيث أنهن لا يستطعن تمالك أنفسهن إذ أصبحن أسيرات اللقطات الحزينة تلك، أما البنات فكانت علامات الحزن والتأثر غالبا ما تبدو على محياهن. أما بالنسبة للقطات السعيدة فإن أغلبية الأفراد يعبرون عن تفاعلهم بالابتسامة العريضة أو بالضحك حيال موقف مضحك. لكن يجدر الذكر أن التفاعل يختلف من فرد إلى آخر نظرا للتباين في السن والحالة الاجتماعية وطرق التفكير ودرجة التركيز؛ بحيث تختلف طريقة تفكير الأمهات عن طريقة تفكير البنات، فغالبا الأمهات راشدات ويستوعبن الأمور وظروف الحياة أكثر من بنت في العشرين مثلا، إذ ثمة حالة على سبيل الذكر فإن الأم في العائلة 01 لاحظت توافقا لدرجة معينة لما كانت تعيشه في حياتها اليومية، ربما في وقت ماض لكن الأحداث تفاعلت معها كما لو أن المسلسل يقومون بتصويره في المنزل عندها، فالتجارب الحياتية تولد تلك النظرة المتشعبة بالقناعة والواقعية والركازة في الأمور وكيفية التفاعل معها.

أما لدى البنات فإن عنصر الموضة وجمال الشخصيات في المسلسل يؤثر بشكل كبير عليهن، وكذا يملن نحو قصص الحب والرومانسية التي تتوفر بشكل سخي في المسلسلات الأخرى، إلا أن مسلسل "امرأة" توفر ذلك لكن بشكل نادر، حيث أن البنت 1 من العائلة 01 أعجبت كثيرا بوسامة وجاذبية "عارف" بطل المسلسل. أما البنات الصغار من العائلتين 01 و02 فهن يتأثرن فقط حسب الملامح التي تظهر على شخصيات المسلسل، فحينما يرونهم سعداء يبتسمن وعندما يبدوا على وجوههم الحزن أو الدموع فإنهن يتعاطفن معهم، حيث أنهن لا يفهمن تأويلات الأحداث نظرا لسنهم الصغير، فاستيعابهن كذلك كان أقل وبشكل محدود.

أما الأولاد الصغار فكانوا يشاهدون فقط دون تفاعل، فهم غالبا يفضلون مشاهدة أفلام الكرتون، ففي العائلة 02 كان الولد يحاول أخذ جهاز التحكم لتغيير القناة، إلا أن الأم لا تتركه، فمشاهدتهم للمسلسل فقط كونهم لا يملكون خيارا غير ذلك.

فالآباء والأولاد الكبار كذلك لا يشاهدون مسلسل "امرأة" ولا يشاهدون الدراما التركية، وهم ليسوا مهتمين بهذا النوع من البرامج، وهذا قل ظهر في كل الأسر، فمثلا في العائلة 01 كان الأب يأخذ جهاز التحكم ويغير القناة كلما وجد زوجته وبناته يشاهدن المسلسل، كونه لا يحب مشاهدة المسلسلات، ودائما ما كان يطلب منهن عدم مشاهدة هكذا برامج، فهي تلهيهم عن أعمالهم ودراساتهم وتجعلهم يعيشون في خيال وأوهام. أما الابن 1 من العائلة 03 فقد كتن يرى مقتطفات من المسلسل وذلك عند جلوسه لتناول الغذاء، لكن لا يبدي رأيه ولا يتفاعل مع الأحداث رغم أن أمه غالبا ما كانت تروي له حالة البطلة المليئة بالزنك والتعاسة. ودائما ما كانت حلقات المسلسل تختتم بتوقعات أفراد الأسر للأحداث القادمة وهذا ما ظهر في كل الأسر وتقريبا في كامل الحلقات، ومنه نستنتج أن كل الأسر المدروسة تشاهد مسلسل "امرأة" مشاهدة اختيارية مخطط لها مسبقا، بحيث يتم تشغيل جهاز التلفزيون قبل موعد عرض المسلسل ويبقون منتظرين، كما يفضلون التلقي المباشر الذي يقوم على الاستقبال المباشر لمضامين المسلسل، بحيث أنهم دائما ما يحاولون توفير كل الظروف لضمان المشاهدة الممتعة للمسلسل، وهم كانوا متعلقين كثيرا

بأحداث المسلسل ويشاهدونها بكل تركيز وانتباه، حيث أنهم دائماً ما كانوا يتفاعلون مع تلك الأحداث بشكل كبير، أما بالنسبة للأولاد والآباء فهم لا يشاهدون المسلسل ولا يتفاعلون مع أحداثه.

المبحث الثاني: اسباب ودوافع مشاهدة النساء للمسلسل "امرأة":

تتناول الدراما التركية المدبلجة قضايا اجتماعية وإنسانية تدور في سياق قصص متشابكة وذات حبكة درامية متسارعة تضمن حماسة المشاهد وعدم تسرب الملل اليه، كما اصبحت الدراما التركية المدبلجة من أهم الأعمال التي تسري في الفضاءات العربية بصورة سريعة، بحيث انها تحظى بمشاهده جمهور كبير وواسع وتكون هذه المشاهدة تبعاً لجملة من الاسباب التي تجعل الجمهور يُقبل عليها: تشاهد الأمهات في جل الأسر المدروسة مسلسل "امرأة" في وقت الظهيرة لملء فراغهن كون تلك الفترة تكون فيها الامهات الماكثات في البيت قد انهين اعمالهن، كما تبين ايضاً ان البنات كذلك يشاهدن المسلسل بحثاً عن ملء فراغهن عند بقائهن في البيت، حيث قال "جوزيف ناي" في مقاله "القوة الناعمة" ان هذه الأفلام هي الحل الأنسب لتمضية وقت الفراغ، فالمرأة المتزوجة أو المرأة التي اثقلت كاهلها الروتينات الأسرية وغيرها تجد المتعة في متابعة هذه المسلسلات¹.

كما ان اغلبية افراد الأسر المشاهدين لمسلسل "امرأة" وجدوا تنوعاً في محتوى المسلسل، حيث اضاف "جوزيف ناي" ان المسلسلات المدبلجة تحتوي على تنوع في الاحداث بين طبقات اجتماعية مختلفة تتعدد الشخصيات وتتعدد معها الاحداث مما يبعد الملل عن المشاهد.

فمثلاً البنات 1 من الأسرة 01 و 1 من الأسرة 03 والبنات وزوجة الابن من الأسرة 04 التمسن نوعاً من التغيير والتنوع في محتوى مسلسل "امرأة"، بحيث ان محتوى هذا المسلسل مختلف نوعاً ما عن محتويات المسلسلات الماضية فهذا من اهم العوامل التي جعلت افراد الأسر المدروسة ينجذبون اليه. وقد كانت اللهجة السورية كذلك من اهم العوامل التي ساعدتهم على فهم الاحداث

¹: جوزيف ناي، القوة الناعمة، مرجع سابق.

والتفاعل معها كونها لهجة مرغوبة وذلك لسلاسة نطقها. بالإضافة الى سهولة الحصول عليه فهو متوفر على شاشة التلفزيون ومتوفر كذلك على موقع يوتيوب، فان التطور الكبير في عالم الانترنت جعل من المسلسلات المدبلجة مادة سهلة الوصول، ان كان عبر اليوتيوب او غيرها من مواقع البث، وحتى عبر اقراص مدمجة لحلقات كاملة او عبر قنوات مخصصة للبث اليومي دون فواصل اعلانية وعلى مدار اليوم. فغالبا ما كانت البنت من الأسرة 04 تشاهد بعض الحلقات على موقع يوتيوب وكذلك البنت 1 وخالتها من الأسرة 03.

كما ساهم جمال الشخصيات في جذب افراد الأسرة لمشاهدة مسلسل "امرأة"، بحيث ان العمل على انتقاء الممثلين انتقاء يعتمد على جمال الشكل والوسامة، فيكون البطل رشيق القد اهيف القامه وتكون البطلة من ذوات الحسن البارع كأنها دمية، حيث ان غالبا ما تكون ممثلات الدراما التركية من ملكات جمال تركيا، والممثلين عارضي ازياء، وكذلك يتم توظيف المختصين في تسريحات الشعر وتزيين الوجوه ليزداد جمال النجوم، ويزداد تعلق المشاهد بأنواع الحسن المصطنع¹.

فمثلا البنت 1 والبنت 2 من العائلة 01 قد ابدین اعجابهن بوسامة وجاذبية شخصية "عارف" من مسلسل "امرأة"، أما البنات 3 و4 من نفس العائلة قد ابدینا كذلك اعجابهن الشديد بجمال "منار" رغم أن لباسها وحالتها الاجتماعية ليسا بالجينين، لكنها تبقى دائما جميلة وانيقة، كما أنها تعتني وتحرص كثيرا على جمال أبنائها، وكذا البنت 4 من العائلة 01 والبنت 2 من العائلة 02 قد أبدین اعجابهن بشخصية "جيداء"، بالإضافة الى أنهم صرحا بأن شخصية "شيرين" تملك وجها جميلا رغم ان سلوكياتها عكس ذلك.

¹: شمسية خلوي، مرجع سابق.

وقد تبين ان اطفال العائلات المدروسة يشاهدون تقليداً لأمهاتهم، بحيث ان تعلق بعض الاطفال والمراهقين بمشاهده هذه الدراما لأنهم رأوا بأن أمهاتهم متعلقين بمشاهدتها، وتعلقهم بأحداثها المثيرة والمشوقة تقليداً لسلوك الكبار¹.

فمثلا في العائلة 01 تشاهد البنت 4 تقليداً لأمها واخواتها، فتفاعلها من تفاعل أمها فهي تبتسم عندما ترى أمها مبتسمة هكذا في كل مرة. كما أنها متعلقة بمشاهدة مسلسل "امرأة" كون أمها متعلقة به كذلك، فهي تقلد أمها في تفاعلاتها، وكذلك البنات 2 من العائلة 01 و 2 من العائلة 03 يشاهدن مسلسل "امرأة" لأنهن وجدن امهاتهن واخواتهن يشاهدنه ومتعلقين به ولذلك أصبحن عند عودتهن الى البيت.

ومنه نستنتج ان مشاهدة أفراد الأسر المدروسة في مسلسل "امرأة" كانت تبعا لمجموعة من العوامل التي جعلتهم ينجذبون لمشاهدته، بحيث أنهم يشاهدون لملء وقت فراغهم كما أنهم وجدوا تنوعا في محتوى المسلسل، وقد ساعدتهم اللهجة السورية على فهم الأحداث والتفاعل معها، وكون مسلسل "امرأة" سهل المنال جعلهم يشاهدون دون بذل اي جهد، كما سعد جمال الممثلين واناقتهم على جذب انتباههم وتفاعلهم، على الرغم من ان بعض الأفراد شاهدن فقط تقليدا لغيرهم.

المبحث الثالث: صورة المرأة في مسلسل "امرأة":

إن فئة النساء هي الأكثر تعرضا للدراما التركية المدبلجة من الذكور، نظرا لما تعرضه من قضايا اجتماعية وثيقة الصلة بالمرأة، فهي تتناول جوانب عديدة من حياة المرأة وتعرض عروضاً مختلفة لصور متنوعة للمرأة، فعرضت الجانب الشخصي والاجتماعي والمهني والاقتصادي وغيرها من الجوانب والصور المختلفة من حياة المرأة والقضايا الاجتماعية المختلفة. ومن المؤلف أن الدراما التركية المدبلجة تهمش دور المرأة في المجتمع، فإما تقلل من شأنها أو تحصرها في أدوار الغدر، الخيانة والإثارة مما يؤثر على الصورة التي تتكون في أذهان الجمهور المشاهد.

¹: الدليمي جمانة؛ أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين اللغوي الاجتماعي، شبكة سندس الأدبية، 2010.

لقد شهدت الدراما التركية تغيرا في المحتويات التي تقدمها؛ حيث أنها كانت تقدم المرأة في قوالب سلبية، إذ أنها كانت تصورها في هيئة المرأة الضعيفة، أو الشريرة وغيرها. حيث قالت البنّتين 1 و 2 من العائلة 02 أ، المرأة في الدراما التركية غالب ما تقدم في تلك القوالب.

كما كانت تظهر في غالب الأحيان على أنها دون حياء ومتجردة من الأخلاق من إقامة علاقات غير شرعية وحتى إنجاب دون زواج، مما يتنافى وعادات وقيم المرأة الجزائرية، وهذا ما قالته الأم من الأسرة 01، بالإضافة الى ذلك تبين أن الدراما التركية في السابق كانت تظهر المرأة على أنها سلعة لا أكثر، حيث أنها ركزت على إظهار مفا تن جسمها، مما يجعل الجمهور ينجذب لمشاهدتها. أما في الآونة الأخيرة فقد بدأت الدراما التركية تغير من مضامينها وتحاول تغيير الصورة النمطية للمرأة، فهي أصبحت تركز على عرض قضايا المرأة، وإبراز الجوانب الإيجابية لها، وقد كان مسلسل "امرأة" من بين المسلسلات التي غيرت من صورة المرأة في الدراما التركية، حيث ركز على إبراز دورها في المجتمع، إذ قدمها في قالب ايجابي فصورها في دور المرأة القوية والشجاعة والصبورة التي لا تتخلى عن مبادئها، والزوجة المطيعة والبنّت البارة بوالديها، والأم المضحية، والصديقة الوفية. وهذا ما جعل كل أفراد الأسر المدروسة يؤيدون الصورة التي ظهرت فيها المرأة في هذا المسلسل، كما صرح البعض منهم أن بالرغم من تلك الصور الإيجابية التي قدمها المسلسل إلا أنه لا يخلو من الصور السلبية، كالصورة التي قدمتها شخصية "شيرين" التي كانت منبوذة من الأسر المدروسة، لكن هذا لم يؤثر على الصورة الإيجابية التي قدمها عن المرأة، حيث توافق أفراد الأسر في قولهم أن هذا المسلسل ركز على إبراز المكانة العالية للمرأة والدور الكبير الذي تلعبه في المجتمع كونها الحضن الدافئ الذي يحتوي الأسرة و يحجب عنها الضرر والألم، فهي كالسد المنيع الذي يواجه متاعب الحياة والقوة المنبوعة التي تحمي أبناءها من المجتمع والظروف القاسية. في نفس الوقت الذي تحمي نفسها وكرامتها، حيث وضعت مبادئها قاعدة تسيير وفقها للعيش في بيئة نظيفة، بعيدا عن الحرام. فدائما ما تسعى لجلب الرزق الحلال لها ولأبنائها. فكانت الأدوار التي عُرضت في المسلسل جميعها الغاية منها

الاقتداء بالصفات الحسنة والتخلي عن الصفات الذميمة، التي شكلت في مخيلة المشاهد صورة سلبية تتنافى والتي يجب عليه أن يتجنبها بشكل بديهي، خوفا من نظرة الأسرة والمجتمع في نبذه وكرهه، فمثلا الأولاد يحاولون الاقتداء بصفات الأولاد التي تناولها المسلسل كطاعة أمهاتهم، وروح التعاون والمحبة فيما بينهم. هذا ما ظهر في الأسرة 02 أين طلبت الأم من أولادها أن يقتدوا بأولاد البطلة في طاعة أمهم، ومحبة الأخ لأخيه.

كما غرس المسلسل العديد من الصور الإيجابية عن المرأة في أذهان الجمهور المشاهد، بحيث كانت كل أحداث المسلسل تحاول أن تقدم المرأة أنها تلك القوة الشجاعة التي تتحدى وتضحي وتصمد لأصعب الظروف كي تخلق الأمان والسعادة ولو كان على حسابها، فقط بمفردها إن كان غياب الرجل حتميا، فهذا جعل الجمهور ينجذب لمشاهدة هذا المسلسل. والأسر كانت دائما ما تسعى الى التعريف بالمسلسل لأفراد عائلاتهم في كل مرة يقدمون نظرة إيجابية عنه بوصف أهم القيم المتضمنة، وكذا القالب الجديد الذي عُرض عليه المسلسل من تغيير في المحتوى وإبراز القيم النبيلة للمرأة عكس ما كانت عليه الأعمال السالفة، فالتأثر كان إيجابيا نظرا لما قدمته حلقات المسلسل من زرع قيم ومبادئ تتوافق وقيم المجتمع.

وعلى العموم فإن مسلسل "امرأة" غير من صورة المرأة التي كانت تقدم في الدراما التركبية المدبلجة سابقا، بحيث منح للمرأة طابعا إيجابيا جديدا غير الطابع المؤلف، الذي كان محصورا في الخضوع والضعف وإبراز مفاتنها.

نتائج الدراسة:

بعد التحليل الكيفي للمعلومات التي تم جمعها من خلالها دراستنا الاثنوغرافية، تم التوصل الى مجموعة من النتائج نوردتها على النحو الآتي:

❖ أنماط وعادات المشاهدة:

- تعد فترة الظهر هي الفترة المناسبة لأغلبية أفراد الأسر لمشاهدة مسلسل "امرأة".
- يفضل أغلبية أفراد الأسر مشاهدة مسلسل "امرأة" مشاهدة جماعية.

الإطار التطبيقي

- أكدت جميع الأسر حرصها على مشاهدة مسلسل "امرأة" حتى بوجود ضيف، فإنهم يتشاركون معهم المشاهدة.
- يفضل معظم أفراد الأسر التلقي المباشر لمضامين مسلسل "امرأة".
- يحرص جميع أفراد الأسر مشاهدة مسلسل "امرأة" بكل تركيز، وعلى عدم الجمع بين المشاهدة وبين عمل آخر، حتى لا يتم تضييع أي لقطة.
- يشاهد معظم أفراد الأسر ويتلقون مضامين مسلسل "امرأة" انطلاقاً من أفق التوقع.
- يتفاعل أفراد الأسر مع أحداث المسلسل، خاصة الأمهات والبنات الكبار كونهم يستوعبون الأحداث.
- لا يشاهد الآباء والأولاد مضامين مسلسل "امرأة".

❖ دوافع مشاهدة أفراد الأسر لمسلسل "امرأة":

- يشاهد كل أفراد الأسر مسلسل "امرأة" لملء وقت فراغهم.
- تعد اللهجة السورية وتنوع المحتويات وجمال الممثلين من أهم الأسباب التي تجعل الجمهور ينجذب لمشاهدة الدراما التركية.
- يشاهد معظم الأطفال الأسر مسلسل "امرأة" تقليداً للأمهات وأخواتهم.

❖ صورة المرأة في الدراما التركية (مسلسل "امرأة"):

- يؤيد جل أفراد الأسر صورة المرأة المتضمنة في مسلسل "امرأة".
- يرى أغلبية أفراد الأسر أن الدراما التركية تعرضت لموجة انتقال من قالب يسوده الصورة السلبية من خلال التركيز على جسم ومفاتيح المرأة الى قالب إيجابي يسوده التركيز على قضايا المرأة وإبراز دورها في المجتمع بعيداً عن القضايا اللاأخلاقية.
- يعجب أفراد الأسر بمحتوى مسلسل "امرأة"، كونه محتوى اجتماعي ركز على إبراز القضايا الاجتماعية وقضايا المرأة.

خلاصة

ما يمكن قوله ختاماً أن كل بحث علمي ينطلق من أشكال يحتاج إلى إجابة، حيث انطلقنا في دراستنا من تساؤل جوهري يحاول الوصول أو الكشف عن كيفية مساهمة الدراما التركية المدبلجة في تغيير الصورة النمطية للمرأة عند المرأة الجزائرية. وقد انقسم هذا التساؤل إلى أسئلة فرعية وأهداف سهلت لنا مسار بحثنا إذ بينت لنا الأساليب والأدوات اللازمة لموضوعنا، والمنهج لملائم لها.

وقد تبين أن المسلسل التركي "امرأة" بمشاهدة نسبة عالية من الأسر باعتبار أنه غير من صورة المرأة حيث أصبحت تقدم مجموعة من الصور الإيجابية عنها كالشجاعة، الوفاء، الإخلاص، الصمود والتضحية، مما جعل الجمهور ينجذب لمشاهدته ويعجب بمحتواه، وهذا عكس ما كانت عليه الدراما التركية في السابق، أين كانت تقدم المرأة كسلعة تعرض لجناب الجمهور.

فالبرغم من الجهد المبذول إلا أن النتائج تبقى محدودة، كون البحوث الكيفية وحدها لا تفي بالغرض إذ يجب إجراء بحوث مختلطة؛ كمية وكيفية، للوصول لنتائج أكثر دقة.

توصيات الدراسة:

- بناءا على النتائج التي تم الوصول اليها قمنا بتقديم مجموعة من التوصيات، وتتمثل في:
- دفع المنتجين المحليين لتغيير من صورة المرأة المقدمة في الدراما الجزائرية.
- تشجيع الباحثين على اجراء دراسات تحليلية لمضامين الدراما التركية المدبلجة.
- نصح الباحثين بإجراء بحوث كيفية كونها الأكثر قدرة على دراسة مضامين الدراما التركية.
- يجب على القائمين على العمل الدرامي أن يعيدوا النظر في الصورة المقدمة عن المرأة، بحيث يجب تقديم النماذج الناجحة علميا واجتماعيا وفكريا، بدلا من تقديم أدوار الراقصة والعاهرة وفتاة الليل، لأن الأجيال تتأثر بشكل كبير بالشخصيات التي تقدم اليهم عن طريق الدراما، سواءا في طريقة الكلام أو اللباس أو الأحلام والطموحات.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر:

المعاجم:

1. معجم المصطلحات الاعلامية؛ مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008.

الكتب:

1. فوجل، السينما التدميرية، ترجمة أمين صالح، دار الكنوز الأدبية، نيويورك، 1964، Amos vogel,

film A Ssubversive Artt, Random House, New York 1964

2. ابراهيم الداوقى، صورة الأترك لدى العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2001.

3. أرسطو، فن الشعر، ترجمة وتقييم د. ابراهيم حماده، مكتبة الانجلو المصرية.

4. أماني عمر الحسيني، الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2005.

5. تحسين محمد أنيس شراذقة، الصورة النمطية للعالم العربي الإسلامي في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست (دراسة تحليلية)، كلية الصحافة والاعلام، الأردن، 2015.

6. رسم محمد الجمال، الاتصال والاعلام العربي في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.

7. سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، الطبعة الثالثة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.

8. سامية أحمد علي، عبد العزيز شرف، الدراما في الإذاعة والتلفزيون، ط3، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000.

9. ستيفن جيه كيرش، الإعلام والنشء، تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو، ترجمة عبد الرحمان مجدي، نفين عبد الرؤوف، مؤسسة حمداوي سي أي سي، المملكة المتحدة، 2017.

10. سعيد إسماعيل صيني؛ قواعد أساسية في البحث العلمي، ط2، 2010.

11. سعيد إسماعيل صيني؛ قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1994.

قائمة المصادر والمراجع

12. شاعر عبد الحميد، عصر الصورة (السلبيات والإيجابيات)، عالم المعرفة، العدد 11، الكويت، 2005.
13. عادل النادي، مدخل الى فن كتابة الدراما، مؤسسات عبد الكريم عبد الله للنشر والتوزيع، ط1، تونس، 1993.
14. عامر قنديلجي، ايمان السامرائي؛ البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.
15. علي خليل شقرة، الإعلام والصورة النمطية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015.
16. علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1983.
17. فايز ترحيني، الدراما ومذاهب الأدب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1988.
18. فضيل دليو؛ البحوث الكيفية الأسس والمناهج، الفا للوثائق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2022.
19. محمد حمدي إبراهيم، نظرية الدراما الإغريقية، الشركة المصرية للنشر، لو نجمان، ط1، القاهرة، 1994.
20. محمد سرحان، علي المحمودي؛ مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، اليمن، 2019.
21. محمد عناني، فن الكوميديا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية، 2002.
22. محمد نبيل جامع، البحوث النوعية ودراسة الحالة، قسم التنمية الريفية، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية بالشاطبي، 2019.
23. محي محمد مسعد محمود، كيفية كتابة الأبحاث والاعداد للمحاضرات قواعد منهجية للبحث في العلوم الوضعي والإسلامية، جامعة الإسكندرية، 1994.
24. محي محمد مسعد؛ كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، الطبعة الثانية، المكتب العربي الحديث 2000.
25. موريس أنجرس؛ منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، د. ط دار القصة للنشر، الجزائر، 2004.

قائمة المصادر والمراجع

26. ناهدة عبد زيد الدليمي؛ أسس وقواعد البحث العلمي ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

27. نوال عمر، دور الدراما التلفزيونية في معالجة القضايا الاجتماعية، دراسة تطبيقية وتحليلية على التلفزيون المصري، البحوث الإعلامية، العدد الأول، مصر، 1993.

الأطروحات والرسائل:

1. سميرة بلغيشية؛ جمهور الدراما التلفزيونية التركية المدبلجة للعربية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2018/2017.

2. سعيدة عباس؛ الدراما التركية وانعكاساتها على قيم الشباب الجزائري الجامعي؛ رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2018/2017.

3. نجاة بن صالح، جمهور الدراما التركية المدبلجة في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال، جامعة ال جزائر3، الجزائر، 2018/2017.

4. وردة قرابينية، دور قيم المتلقي في تأويل الأفلام الدرامية (دراسة مسحية لعينة من طلب الجامعيين بكلية علوم الإعلام والاتصال في جامعة ال جزائر3)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، الجزائر، 2018-2017.

5. وردة قرابينية؛ أنماط تلقي البرامج التلفزيونية لدى الاسرة الجزائرية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008/2007.

6. كنزة حاج حامدري؛ دور التلفزيون في تشكيل بعض القيم لدى المرأة الريفية الجزائرية"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، 2011/2010.

7. آمال عساسي؛ اثنوغرافيا مستخدمي الفاسبوك في المجتمع الجزائري، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة 01، 2015.

8. بلخير مراد؛ إجراءات توظيف الموارد البشرية في المؤسسة الصناعية بين النظرية والتطبيق، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

قائمة المصادر والمراجع

9. اسماعيل عبد الحافظ العبسي؛ استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2013/2012.
10. أحمد سيف شاهين، مشاهدة الدراما التلفزيونية (المبدلجة)، وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم النفس النمو، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، 2013-2014.
11. عز الدين عطية المصري، الدراما التلفزيونية مقاومتها وظائفها الفنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الأدب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2010، ص 98.
12. اسماعيل عبد الحافظ العبسي، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012-2013.
13. علي دوشي العرادة، مكانة المرأة وصورتها في المسلسلات الكويتية، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013.
14. جاسم محمد عبد الرضا الشبخيلي، دور وسائل الاعلام العراقية في تشكيل الصورة الذهنية لذوي الإعاقة لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرف الأوسط، 2015.
15. كوثر بوسيس، وحيدة هزة؛ اتجاهات المرأة الجزائرية نحو القيم المتضمنة في الدراما التركية المبدلجة للعربية، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة جيجل، 2017/2018.

قائمة المجالات:

- حورية رزقي؛ اختيار موضوع البحث العلمي بين الذاتية والموضوعية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد الرابع، قسم اللغة والادب العربي، جامعة جيجل، الجزائر، 2009.
1. أ. مريم دهان، المقاربة الاثنوغرافية، تعريفها، مميزاتها، تقنياتها، وعلاقتها بدراسات الجمهور، مجلة تاريخ العلوم، العدد الثامن، جامعة الجزائر 03.
 2. مي احمد أبو السعود، المسؤولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المصرية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد الثالث، مصر، 2014.

قائمة المصادر والمراجع

3. مارتن إسلن، ترجمة سباعي السيد، مجلة الدراما، مطابع هيئة الآثار المصرية.
4. انتصار فازي متروك المحمدي، أثر مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على الأسرة المسلمة، مجلة كلية التربية، العدد 110، جامعة المنصورة، 2020.
5. أبراج هاشم العطار، أطر تنميط المرأة في الدراما التلفزيونية، العراقية بعد 2003، مجلة الباحث الإعلامي، بغداد، 2014.
6. عزة القصابي، صورة المرأة العمانية في الدراما: المرأة في المسرح نموذجاً، مجلة نزوي، العدد 67، 2011.
7. نادية بن ورقلة، دور وسائل الإعلام الحديثة في إبراز دور المرأة في مجتمع متغير، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية أبراج هاشم العطار، أطر تنميط المرأة في الدراما التلفزيونية، العراقية بعد 2003، مجلة الباحث الإعلامي، بغداد، 2014.

المواقع الالكترونية:

1. جوزيف ناي، القوة الناعمة، مركز الحرب الناعمة للدراسات [http:// almaarefes.org](http://almaarefes.org). 2022/04/08 على الساعة 13:00.
2. الدليمي جمانة، أثر المسلسلات التركية في المجتمع العربي من الجانبين اللغوي والاجتماعي، شبكة سندس الأدبية، 2010 <http://www.sndos.com> /vbshowthread.php?t:10226، 2022/04/08 على الساعة 15:07.
3. شمسية خلوي، تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية، 2014، <http://www.alukah.net/culture/0/68269/2> 2022/04/12 على الساعة 22:09.
4. عيسى راشد، واقع الأعمال التلفزيونية المدبلجة في سوريا. <http://www.rashed.eua.com./AFP/:2012>، 2022/04/12 على الساعة 22:00.
5. محمد مروان؛ "ماهي الدراما؟"، عن موقع <http://mawdoo3.com>، تاريخ الدخول 2022/02/25، 22:35.
6. منى القاضي، المسلسلات المدبلجة ضد بناء الأسرة، شبكة الإعلام العربية <http://www.moheet.com>، 2022/04/06 على الساعة

قائمة المصادر والمراجع

7. منى القاضي، سر نجاح المسلسلات المدبلجة في سطور <http://www.moheet.com/14/06/2013> 2022/04/07 على الساعة 22:35.
8. نالا حلاوة، المسلسلات التركية وفعاعة الاختراق والتأثير في الوطن العربي، مقال على الشبكة www.jadaliyya.com، 2017/04/25 الساعة 6:30 مساء.
9. نصيب فتحي، رأي في المسلسلات المدبلجة، <http://www.maktooblog.com>، 2022 /04/07 على الساعة 23:30.

الملاحق:

فهرس الجداول:

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	التعرف على الصفات الديموغرافية لأفراد الأسرة الأولى " الهاشمية"	68
2	التعرف على الصفات الديموغرافية لأفراد الأسرة الثانية " الهاشمية"	85
3	التعرف على الصفات الديموغرافية لأفراد الأسرة الثالثة " الشرفاء"	97
4	التعرف على الصفات الديموغرافية لأفراد الأسرة الرابعة " الشرفاء"	110

دليل المقابلة:

1. هل يحظى مسلسل "امرأة" بمشاهدة كل أفراد الأسرة؟
2. ما رأيكم في المحتوى الذي يقدمه مسلسل "امرأة"؟
3. كيف ترون الشخصيات التي ظهرت في مسلسل "امرأة" من حيث: الشكل والمظهر، الأدوار التي يجسدونها في المسلسل، اللغة والأسلوب...؟
4. ماهي القضايا التي أثارها مسلسل "امرأة" ولاقى إعجابك؟
5. ماهي الصورة ظهرت فيها المرأة في مسلسل "امرأة"؟
6. هل تؤيدون صورة المرأة المتضمنة في مسلسل "امرأة"؟
7. هل هناك اتجاهات إيجابية نحو صورة المرأة التي قدمها مسلسل "امرأة"؟

قائمة المصادر والمراجع

8. على حسب رأيكم هل ترون أن هناك تغيير في المحتوى الذي تقدمه الدراما التركية نظرا لما كانت تقدمه في السابق؟

لمحة عن المسلسل التركي "امرأة":

هو أحد المسلسلات التركي الحديثة الذي يصنف على أنه مسلسل عائلي درامي ورومانسي، وهو مسلسل حقق نسبة مشاهدة مرتفعة في الوطن العربي، أُنتج عام 2017، ويتكون من ثلاث مواسم تضم 81 حلقة تصل مدة الحلقة الى 60 دقيقة، تضم العديد من الأحداث المشوقة خاصة بعد نجاح الموسم الأول الذي تناول حياة امرأة واجهت الصعوبات ليتم تصوير الموسم الثاني والثالث منه.

تدور أحداث مسلسل امرأة حول حياة منار امرأة جميلة في الثلاثينيات من عمرها تزوجت مع حب حياتها "سام" ولديهم بنت "نيسان" ولما كانت حاملا بطفلها الثاني "محمود" اختفى زوجها "سام" في ظروف مثيرة، يعكس المسلسل الصعوبات التي تواجهها المرأة في غياب زوجها وهو يعكس معاني الصبر وتحمل المسؤولية ومواجهة العديد من المشاكل والصعوبات والكشف عن قصص الحب والرومانسية.